الدوحة

مجلة شهرية تصدر عن إدارة الاعلام في قطر



العدد الثامن عشر - غرة صفر ١٣٩١ (أبريل - نيسان ١٩٧١م)

PIAGET

A JEWEL FIRST OF ALL



Exclusive new creations with gemstones dials
Specialists of the ultra-thin watches
Creators of the only ultra-thin automatic watch,
thickness of movement 2.3mm.
At the world's finest jewelers

PIAGET

La Côte-aux-Fées and Geneva

الدوحة

مجلة شهرية تصدر عن إدارة الإعلام في قطر

العدد الثامن عشر - غرة صفر ١٣٩١

العنوان : الدوحة ص.ب ٢٣٢٤

قطر - الخليج العربي

الثمن : ريال قطري أو ما يعادله

الفهرس

كلمة العدد	٣
قطر في شهر	٤
ميزانية قطر الجديدة والاهداف الكبرى الثلاثة	٨
لقاء مع مسئول	
مدير ادارة الهجرة والجوازات	١١
وقفة امام مؤتمر وزراء الاعلام العرب	١٦
اسرائيل ويهود العالم	١٨
اعلام يسير	
ثلاثة من فقهاء الاسلام	٢٢
نافذة على العالم	
الامن الاوروبي	٢٥
الفن الاسلامي	٢٩
دراسات اقتصادية	
سداد الديون الدولية	٣٣
من درجة الشعر القطري	٣٦
دوحة العلم	٣٨
لقاء مع فنان	
ابراهيم حبيب	٤١
الموسيقى العربية في عصرها الذهبي	٤٤
قصة قصيرة	
لهم قلوب ...	٤٧
٧ نيسان	
يوم عالمي لمكافحة السكري	٥٢
بأقلام الشباب	٥٥
دوحة الاسرة	٥٦
اقرأ لاطفالك قبل ان ينام	٥٨

كلمة العدد

الميزانية الجديدة التي اقرها مجلس الوزراء للعام الهجري الحالي تستلفت النظر من اكثر من ناحية ؛ لا لانها تقدم لنا صورة عن تطور مشروعات التنمية الدؤوبة التي تشهدها البلاد في شتى المجالات ، بل لانها تدور في اطار خطة منهجية متكاملة ينتهجها المسؤولون لاستكمال مقومات النهضة الحديثة في قطر .

فليست ارقام الميزانية وحدها هي الملامح البارزة في خطة الانماء ، بل الاهداف الكبرى الثلاثة التي تتوخى تحقيقها ، وهي : زيادة دخل المواطن القطري ، الذي تشهد آخر احصائية للامم المتحدة بأنه يحتل بمستواه الحالي المرتبة الثالثة بين دول العالم ، وتطوير الخدمات الحديثة العامة التي تقدمها الدولة للمواطنين في جميع المجالات ، وتحسينها من حيث الكم والكيف ، وارساء اسس التصنيع ومشروعات الاستثمار البعيدة الامد ، من اجل توسيع وتنويع مصادر الدخل القومي في البلاد .

ومن هنا فقد كان توزيع ارقام الميزانية شاملا لشتى احتياجات المواطنين في اي مجتمع فتي متطور آخر ، بحيث تطرقت الى مصالح المواطنين واهتماماتهم على اتساعها وتنوعها وتزايدها المطرد .

وان استعراضاً سريعاً لملامح الميزانية الجديدة ليكشف لنا ما فيها من شمول واستيعاب ونظرة حديثة معاصرة في التخطيط والتنفيذ .

وهي ، كما اوضح سمو نائب الحاكم ورئيس الوزراء ووزير المالية والبترول في معرض تقديمه لابرز ملامحها ، هي بمثابة المرآة التي تعكس سياسة الدولة ومعيار نهضتها وانطلاقتها في مجالات التطور الاقتصادي والاجتماعي . وهي بالتالي تفترض استجابة على المستوى نفسه من جانب جميع الاجهزة الساهرة على تنفيذها ، ومن قطاعات المواطنين الذين تستهدف مصلحتهم ورخاءهم ، وذلك لكي تتضافر جميع الجهود المخلصة في هذا البلد من اجل استكمال جميع عناصر النهضة والرفاه الاجتماعي واسباب المنعة والازدهار .

رئيس التحرير

صورة الغلاف : قصر المرمر — ملتقى النشاطات الرسمية في الدوحة

كاميرا : سامي عقل

طبعت بمطابع علي بن علي

Ali Bin Ali Printing Press - Doha







امضى صاحب العظمة الشيخ احمد بن علي آل ثاني حاكم البلاد المفدى اجازة خاصة خارج البلاد ، شهد خلالها الاحتفالات في امارة دبي الشقيقة بزواج سمو الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم ولي عهد دبي . وقد شهد الاحتفالات كذلك عدد من اصحاب العظمة حكام الامارات العربية الشقيقة .

وقد اقام عظمته مأدبة تكريمية لكبار المدعوين . كما كان ضيف الشرف في مآدب تكريمية اقامها عظمة الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم حاكم امارة دبي الشقيقة وعظمة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حاكم امارة ابو ظبي الشقيقة وسعادة بدر محمد الاحمد الصباح رئيس مكتب دولة الكويت الشقيقة في دبي .

نائب رئيس جمهورية الفلبين يمر بالدوحة



مر بمطار الدوحة الدولي في مطلع الاسبوع الاخير من شباط الماضي السنيور فرناندو لوبير نائب رئس جمهورية الفلبين قادماً من القاهرة في طريق عودته الى بلاده .

وقد استقبله في المطار صاحب السمو الشيخ خليفه بن حمد آل ثاني نائب الحاكم ورئيس الوزراء . حيث رحب بالضيف وتبادل معه الاحاديث الودية اثناء فترة الاستراحة التي امضاها في قاعة التشريفات . كما استقبله بعض اصحاب السعادة الوزراء والشيوخ وكبار موظفي الدولة . وبعد الاستراحة تابع السنيور لوبيز سفره عائداً الى بلاده .

وفد اقتصادي الماني غربي يزور البلاد

وصل الى البلاد في الثامن من آذار . وفد اقتصادي الماني غربي في زيارة استغرقت يومين



وقد اجتمع الوفد الذي ضم خمسة عشر عضو يمثلون عدداً من المؤسسات والشركات في المانيا الغربية بسمو الشيخ خليفه بن حمد آل ثاني نائب الحاكم ورئيس مجلس الوزراء كما اجتمع بسعادة الشيخ ناصر بن خالد آل ثاني وزير التجارة والاقتصاد .

واجرى الوفد محادثات مع المسؤولين في الدوائر المختصة وفي غرفة تجارة قطر استهدفت زيادة التعاون بين البلدين في المجالين الانمائي والاقتصادي . كما قام بزيارة عدد من مشروعات التنمية في البلاد .

وفد اعلامي كويتي يزور البلاد



في الثامن عشر من آذار استقبل صاحب السمو الشيخ خليفه بن حمد آل ثاني نائب الحاكم ورئيس الوزراء في مكتبه بدار الحكومة وفداً يمثل وزارة الاعلام الكويتية يضم السادة احمد عبد الصمد الوكيل المساعد لوزارة الاعلام للشؤون المالية والادارية وعبد العزيز جعفر وكيل الوزارة المساعد لشؤون الاذاعة وعبد الرحمن الحوطي الوكيل المساعد للشؤون الفنية . وحضر المقابلة السيد محمود الشريف مدير ادارة الاعلام . وقد لقي الوفد من لدن سموه كل حفاوة وترحاب .

وكان الوفد الكويتي قد وصل الى البلاد في زيارة تستغرق ثلاثة ايام في نطاق جولة يقوم بها في منطقة الخليج العربي . وقد اجرى اعضاء الوفد محادثات مع المسؤولين في ادارة الاعلام تستهدف توثيق التعاون الاعلامي بين البلدين .

سمو نائب الحاكم ورئيس الوزراء يستقبل سفير ايران لدى الكويت



استقبل صاحب السمو الشيخ خليفه بن حمد آل ثاني نائب الحاكم ورئيس الوزراء بمكتبه بدار الحكومة سعادة السيد رضا تاج بخش سفير ايران لدى دولة الكويت .

وكان السفير قد وصل الى الدوحة في الرابع والعشرين من شباط في زيارة للبلاد استغرقت يوماً واحداً ضمن جوله له في امارات الخليج العربي .

المدير العام لدار الرأي العام للصحافة والنشر



في مطلع الشهر الحالي . استقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني نائب الحاكم ورئيس الوزراء في مكتبه بدار الحكومة السيد فهد عبد العزيز المساعيد المدير العام لدار الرأي العام الكويتية للصحافة والنشر .

وكان السيد المساعيد قد وصل الى البلاد في زيارة استغرقت ثلاثة ايام . يرافقه السيد عبدالله الشيتي من اسرة تحرير مجلة النهضة الكويتية التي تصدر عن الدار .

الجمعية العمومية لمنظمة الدفاع الاجتماعي العربي

شاركت قطر في اجتماعات الجمعية العمومية لمنظمة الدفاع الاجتماعي العربي لمكافحة الجريمة التي انعقدت في مطلع شهر آذار . ومثل البلاد في الاجتماعات الشيخ حمد بن جاسم بن حمد آل ثاني من الامن الوطني والسيد عبدالله الجيده مدير ادارة العمل والشؤون الاجتماعية .



وصرح السيد الجيده ان الاجتماعات الاخيرة تناولت التوصيات التي قدمتها حلقة الدراسات لمكافحة الانحراف الاجتماعي وتزوير النقد ، كما استمع المجتمعون الى تقرير عن مكافحة المخدرات . وآخر عن رئيس الشرطة الجنائية العربية . واتخذوا عدة قرارات من بينها انشاء مكتب متخصص لتقديم الدراسات والبحوث عن الجريمة في المجتمع العربي ودراسة الوسائل العلمية والموضوعية الكفيلة بالحد منها .

اللجنة الدائمة للاعلام العربي

اشتركت قطر للمرة الثانية في اجتماعات اللجنة الدائمة للاعلام العربي التي عقدت بمقر الجامعة العربية في القاهرة .



وقد مثل البلاد في هذه الاجتماعات السيد عبد العزيز نعمه مراقب المطبوعات في ادارة الاعلام . الذي القى كلمة في الجلسة الافتتاحية اوضح فيها جهود قطر على الصعيد الاعلامي . ودعا الى تنسيق العمل الاعلامي العربي على اسس علمية مدروسة من اجل القضية الفلسطينية .

ميزانية قطر.. و

سمو نائب الحاكم يوضح معالم الزيادة المطردة في م لاستكمال عناصر النهض



اجاب صاحب السمو الشيخ خليفه بن حمد آل ثاني نائب الحاكم ورئيس الوزراء ووزير المالية والبترول على اسئلة لمندوب الاذاعة والتلفزيون حول ملامح الميزانية الجديدة التي كان المجلس قد اقرها في مطلع العام الهجري الجديد ، كما اوضح سموه في المقابلة اهم المشاريع التي تضمنتها الميزانية.

الاهداف الثلاثه :

قال سموه « ان من المعروف ان الميزانية العامة للدولة هي المرآة التي تعكس سياستها والمعيار الذي تقاس به نهضتها وانطلاقها في مجالات التطور الاقتصادي والاجتماعي . ولقد كنا ولا نزال نضع نصب اعيننا عند وضع الموازنة ثلاثة اهداف رئيسية هي : زيادة دخل الفرد القطري ، تطوير الخدمات العامة المسخرة له من حيث الكم والكيف وتنويع مصادر الدخل في البلاد بحيث لا تعتمد على البترول وحده . وعلى هذا فقد اشتملت موازنة الدولة للعام الجديد على مشاريع متعددة تخدم الاهداف الثلاثة التي ذكرت.

وقد سئل سموه عن المبلغ الذي رصد في موازنه هذا العام لهذه المشاريع فقال : لقد رصد لها حوالي (٢٢٠) مليون ريال منها ثلاثون مليون ستدفع في شكل تعويضات للملاك الذين ستشق الشوارع الجديدة في العاصمة في اراضيهم .

المشروعات الجديده :

ثم تحدث سموه عن هذه المشاريع فقال : انها تتضمن انشاء مدارس جديدة في الدوحة والمدن الاخرى ، واجراء توسيعات في بعض المدارس القائمة وتزويد تلك المدارس بمختبرات وتسهيلات اخرى لمواجهة العدد المتزايد من الطلاب والطالبات . وقد رصد لهذه الغاية ما يزيد على خمسة ملايين ريال قطري . ولما كانت الحكومة معنية بأيفاد اكبر عدد ممكن من الطلاب القطريين في بعثات دراسية في الجامعات في الخارج ، ولما كان عدد هؤلاء الطلاب سيصل الى ما يقرب من (٤٠٠) طالب وطالبة في عام ١٣٩١هـ. فقد رصد لنفقات البعثات ٤ ملايين ريال في موازنة هذا العام . وكذلك ستعمل الحكومة على اكمال الانشاءات في ميناء الدوحة الجديد وتزويده بما يلزم من المعدات والتسهيلات ليكون على مستوى الموانيء العالمية الحديثة وليساهم في تنشيط التجارة الخارجية لقطر ومنطقة الخليج وقد رصد لهذه الغاية حوالي ٤ ملايين ريال . اما بالنسبة للقوات المسلحة وقوات الامن العام فقد اولتها الحكومة اهتماماً يستهدف تدعيمها وتقويتها لتمكينها من اداء واجباتها في خدمة الوطن والمواطنين على اكمل وجه.

مشاريع الطرق :

ثم تحدث سموه عن مشاريع الطرق فقال : ان الحكومة ستنفق حوالي (٣٧) مليون ريال قطري على توسيع وتحسين شبكة الطرق في انحاء البلاد ، ولربطها مع الامارات والدول الشقيقة المجاورة . ومن اهم مشاريع الطرق التي تتضمنها الموازنة طريق الدوحة — الرويس وطريق الدوحة — مسيعيد ، وطريق قلعة الدرب — سودا نثيل ، بالاضافة الى تحسين بعض شوارع العاصمة وتوسيعها . كما تقرر توسيع مجرى الطائرات في مطار

أهداف الكبيرة الثلاثة

رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية والبترول
انية الجديدة للبلاد
نة الدولة للمشاريع الإنمائية تشير إلى الجهود المثمرة
في قطر ورفع مستوى أبناء الشعب في كافة المجالات

الدوحة الدولي الى (١٥,٠٠٠) قدم بحيث يستطيع استقبال اضخم الطائرات النفاثة الحديثة . وقد رصد لهذه الغاية مبلغ (١٠) ملايين ريال . هـذا وستباشر وزارة الاشغال العامة في ربط البيوت بشبكة المجاري الرئيسية بعد الانتهاء من المرحلة الاولى في انشاء هذه الشبكة وسيبدأ العمل في المرحلة الثانية من هذا المشروع لتغطية المناطق التي لم تصلها الشبكة الرئيسية . ومن المعروف ان تكاليف هذا المشروع بكامله تبلغ حوالي ٤٠ مليون ريال .

زيادة الطاقة الكهربائية :

وقد سئل سموه عن التوسيعات المنتظرة هذا العام في مجال زيادة الطاقة الكهربائية فقال : لقد تقرر زيادة الطاقة الكهربائية الحالية وتوسيع شبكة توزيع ذات الضغط العالي وايصال الكهرباء الى حقول آبار المياه ، وذلك ضمن خطة تمتد الى عام ١٣٩٧هـ. وهذا سيعني زيادة القوة الكهربائية في البلاد من معدلها الحالي وهو ٧٥ ميجاوات الى ١٠٥ ميجاوات في نهاية السنة المالية الجديدة. وستستمر الزيادة باضطراد سنويا حتى تصل الى ١٦٥ ميجاوات في نهاية عام ١٣٩٧هـ. وفقاً للخطة التي اشرت اليها. وقد رصد لتطوير الطاقة الكهربائية في موازنة العام الجديد حوالي ٢٥ مليون ريال .

مشاريع المياه :

اما بالنسبة لمشاريع المياه فقد رصد لها حوالي ٢٣ مليون ريال ، وذلك لتطوير حقول آبار المياه في الشمال وتمديد الانابيب وبناء محطتي تقطير جديدتين تنتجان ما يزيد على الخمسة ملايين جالون من ماء البحر المقطر يومياً . وبهذا يصل الانتاج اليومي من الماء المقطر ٩ ملايين جالون عند استكمال بناء هاتين الوحدتين في نهاية عام ١٣٩٢هـ. ومما يذكر ان هذه الملايين التسعة من الجالونات تشكل جزءاً من مجموع المياه التي تزود بها العاصمة بينما يأتي الباقي من الآبار الارتوازية .

تطوير الخدمات الصحية والسكنية والاعلامية :

كذلك فقد رصد لتطوير الخدمات الصحية في البلاد ثلاثة ملايين ريال ، وذلك لانشاء مختبر مركزي في وزارة الصحة العامة ومحجر صحي ، واكمال كل من مستشفى الخور ومستشفى الرويس واضافة تحسينات جديدة في مختلف مستشفيات الدوحة . كما رصد تسعة ملايين ريال لبناء مجموعات جديدة من المساكن الشعبية في الدوحة ومناطق التجمع الاخرى في قطر ، وذلك وفق برنامج يستهدف مساعدة ذوي الدخل المحدود .

اما في مجال تطوير وسائلنا الاعلامية فقد تضمنت الميزانية الجديدة ٤ ملايين ريال لاكمال المرحلة الثانية من مشروع التلفزيون الذي بدأ في اغسطس (آب) ١٩٧٠ ، وذلك ببناء استديوهات حديثة موسعة تيسر للعاملين تطوير الانتاج المحلي وتفتح الباب امام الكفاءات القطرية للمساهمة بجهودهم الخلاقة في المجال الاعلامي ، لا سيما وقد تقرر ان تبدأ مرسلات التلفزيون الجديدة بقوة ٥ كيلوواط

البث خلال ايام معدودة لتغطي منطقة الخليج بكاملها .

التصنيع :

وقد سئل سموه بهذه المناسبة عن اهم مشاريع التصنيع التي تضمنتها الموازنة فقال : لقد بوشر في بناء مصنع الاسمدة الذي سينتج ١٠٠٠ طن من مادة اليوريا و ٩٠٠ طن من مادة الامونيا يومياً . وينتظر ان يبدأ الانتاج من هذا المصنع قبل منتصف عام ١٩٧٢ . وقد رصدت الحكومة للانشاءات المتعلقة بهذا المصنع لعام ١٣٩١هـ. ما يزيد على ٥٢ مليون ريال منها حوالي ١٧ مليون ريال لفرضة مسيعيد التي ستكلف حوالي ٥٠ مليون ريال ، وحوالي ٢٦ مليون ريال لأنبوب الغاز الممتد من دخان لمسيعيد مع فرع للدوحة علماً بأن تكاليف مشروع الانبوب هذا تصل الى حوالي ٤٨ مليون ريال ، ثم مبلغ ٧ مليون ريال لمحطة كهرباء في المنطقة لتغطي حاجة اية مصانع جديدة ولتزويد الاماكن السكنية ، علماً بأن تكاليف المحطة الاجمالية تصل الى حوالي ١٨ مليون ريال . ثم بناء اماكن سكن للموظفين العاملين في المصنع رصد لها ٣ ملايين ريال .

وقد ابدى صاحب السمو في ختام حديثه لمندوب الاذاعة والتلفزيون اغتباطه بهذه الزيادة المطردة في موازنة الدولة للمشاريع الانمائية . وقال : ان ذلك يشير الى الجهود المثمرة التي تبذلها الدولة لاستكمال عناصر النهضة الشاملة في قطر . ورفع مستوى ابناء الشعب في كافة المجالات .

وقع صاحب السمو الشيخ خليفه بن حمد آل ثاني ، نائب الحاكم ورئيس الوزراء ووزير المالية والبترول اتفاقاً مع شركة نفط قطر تحصل الحكومة بموجبه على جميع كميات الغاز الفائض عن استعمال الشركة . وتعتبر الاتفاقية الجديدة مكملة لاتفاقية كان سموه قد وقعها مع الشركة في ٢١ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي حول لنشاء مصنع للغاز السائل تنوي الشركة اقامته في قطر ، وتبلغ تكاليفه حوالي ثمانية وعشرين مليون جنيه استرليني .

وستحصل الحكومة بموجب الاتفاقية الجديدة على كميات الغاز الفائض بدون مقابل . وسوف تستغل تلك الكميات في توفير الطاقة الكهربائية للمشاريع الصناعية في البلاد كمشروعي الاسمنت والاسمدة الكيماوية وتوليد الكهرباء وتحلية مياه البحر والمشاريع الاخرى التي تدرس من قبل ادارة شئون البترول في الوقت الحاضر . وقد اكدت الشركة للحكومة عند توقيع الاتفاقية الجديدة انها ستباشر قريباً في اتخاذ الخطوات اللازمة لانشاء مصنع الغاز السائل .

وتحدث مصدر في شركة نفط قطر عن هذا المشروع فقال : ان الشركة ستقوم بانشاء وحدة للمعالجة ومنشآت للتحميل تيسر عمليات تصدير السوائل المستخرجة من الغاز الطبيعي الذي ينتج ممتزجاً مع النفط الخام من حقل الشركة في دخان على الشاطىء الغربي من شبه جزيرة قطر .

كما ابلغت الشركة حكومة قط رسمياً تعهدها والتزامها بهذا المشروع الذي سيستغرق انجازه حوالي ثلاث سنوات ، وسوف يصمم لتبلغ طاقته الانتاجية ٨٠٠ الف طن من المشتقات المستخرجة سنوياً .

وقال المصدر ان المعالجة الاستخراجية لهذه السوائل تستلزم عدة مراحل اولها تجميع وضغط الغاز الطبيعي في محطات الشركة الثلاث للعزل والقائمة حالياً في حقل دخان . ومن ثم يرسل هذا الغاز الى وحدة خاصة لتبريده الى حوالي (عشرين درجة) فهرنهايت تحت الصفر . وبعد التركيز الجزئي تضخ الهيدروكاربونات السائلة المكثفة عبر انبوب حديدي طوله ٦٠ ميلا الى مسيعيد حيث ستشاد المنشآت اللازمة لفرز المنتوج الخام الى مشتقاته التجارية وهي البرويان والبوتان والغازولين الطبيعي . وبعد التحلية واستخلاص الشوائب والتبريد ترسل المشتقات الى صهاريج مبردة بانتظار التحميل والتصدير .

وكجزء متمم للمشروع سيتم ايضاً انشاء رصيف ميناء ومنشآت خاصة للتحميل تستطيع استقبال الناقلات العازلة المبنية خصيصاً لشحن البرويان والبوتان .

لقاء مع مسئول

مدير دائرة الهجرة والجوازات



السيد أحمد عبدالله المالكي

في جميع اقطار العالم تولي السلطات المسؤولة عناية خاصة بمسألة تنظيم الوثائق الخاصة بهويات المواطنين وحصرهم والاشراف على عملية ضبط تنقل المواطنين والاشخاص من البلاد واليها .

وتكتسب هذه الاجراءات اهمية خاصة في الدول الناشئة التي اطلت منذ عهد قريب على منجزات الحضارة وبدأت فيها عمليات التنمية والتعمير على قدم وساق ، لاقامة صرح الدولة الحديثة التي يتمتع فيها المواطنون بالخدمات الحديثة في كافة المجالات ، والتي تسعى فيها السلطات الى ايجاد التوازن الضروري بين الايدي العاملة والمهارات من ابناء البلاد والخبرات التي يرتأي المسؤولون الاستفادة منها في مرحلة الانتقال هذه .

فالاقطار الفتية ومن بينها دولة قطر ، تسعى بصورة حثيثة الى تنظيم عملية حصر المواطنين والمقيمين فيها بصورة علمية بما يخدم المصلحة الوطنية وتنسيق نشاطاتهم وطاقاتهم في نهضة البلاد المعاصرة .

ويزيد من اهمية التركيز على هذه الناحية ان مجالات العمل الواسعة التي انفتحت في البلاد في مجالات الخدمات العامة والمشروعات والاعمال الخاصة قد استقطبت في بادىء الامر الايدي العاملة من مناطق عديدة خارج البلاد ، وفي مقدمتها الاقطار العربية الشقيقة . ولم يكن من الممكن الاشراف السليم على عملية تدفق المقيمين بصورة تكفل حماية امن البلاد السياسي والاقتصادي والاجتماعي بغير اقامة دائرة حية وناشطة تتكفل بهذه المسؤولية الجسيمة وهي دائرة الهجرة والجوازات .

مسؤولية حساسة ..

ومع السيد احمد عبدالله المالكي ، مدير دائرة الهجرة والجوازات كان لمجلة « الدوحة » لقاء مسهب وممتع . استطعنا انتزاعه من بين الاعمال المتراكمة واصرار المراجعين واصحاب المعاملات ...

س : نحب اولا ان نعرف شيئاً عن مهمة الدائرة واقسامها ؟

لا اعتقد انني بحاجة للتعريف بمهمة الدائرة ومسؤولياتها الكبيرة باعتبارها من اهم دوائر الامن العام في قطر ، وذلك لطبيعة اعمالها الحساسة وصلتها الوثيقة بشؤون الامن في الداخل ، ولعلاقتها المباشرة بمصلحة المواطنين . وإن اقسام الدائرة تتناسب مع حجم المهمات الكبيرة الموكلة اليها . فهناك اقسام للادارة العامة ولشؤون الموظفين وللجوازات (وهو



ماهو التعريف القانوني للمواطن القطري ؟ وكيف سهلت البطاقة الشخصية عملية حصر السكان ؟

مكتب جوازات الدوحة) وللجنسية . وهناك قسمان : أحدهما لاقامة العرب وآخر لاقامة الاجانب وما يتعلق بهم . ثم قسم سابع لاصدار البطاقات الشخصية .

الدخول والخروج : خمسة اقسام خارجية :

اما عمليات الخروج والدخول من البلاد واليها فتتولاها خمسة اقسام حيوية اخرى داخل البلاد وعلى الحدود . وهي : قسم جوازات ابو سمرا على الحدود مع المملكة العربية السعودية الشقيقة ، وآخر في مطار الدوحة الدولي للاشراف على عمليات السفر الجوي ، وقسم الجوازات في ميناء الرويس البحري ويختص بتنظيم العبور الى قطر ومنها في منطقة الخليج العربي ، ويقوم القسم الآخر في ميناء الدوحة بمهمة مماثلة ، اما قسم الجوازات الخارجي الخامس فهو في منطقة سودا نثيل على الحدود مع امارة ابو ظبي الشقيقة . وجدير بالذكر ان كل واحد من هذه الاقسام له هيئة خاصة من الموظفين والعاملين .

مكتب البطاقات .. احدث الاقسام :

س : نعلم ان مكتب البطاقات الشخصية هو احدث الاقسام التي انشئت في الدائرة فما هي مهمته ؟

كان انشاء المكتب بمرسوم قانون صدر عام ١٩٦٥ خطوة اخرى لحصر السكان والمقيمين في قطر . وتنص المادة الاولى من المرسوم على ان يحصل كل مقيم في قطر تزيد سنه عن ستة عشر عاماً على بطاقة شخصية باستثناء الاجانب الذين لا تتجاوز مدة اقامتهم ستة شهور . وتعطى للقطري بطاقة حمراء اللون ، وللمقيم بطاقة رمادية ، وتشمل في الحالتين رب العائلة والاسرة والاولاد .

قوانين الجنسية والتجنس :

س : لكل دولة قوانينها الخاصة فيما يتعلق بالجنسية والتجنس فما هو التعريف القانوني للمواطن القطري وما هي شروط التجنس في البلاد ؟

صدر قانون الجنسية في البلاد عام ١٩٦١ وتقول المادة الاولى منه **(القطريون اساساً هم من توطنوا في قطر قبل سنة ١٩٣٠ ، وحافظوا على اقامتهم العادية فيها مع الاحتفاظ بجنسيتهم القطرية حتى يوم العمل بهذا القانون . وتعتبر اقامة الاصول مكملة لاقامة الفروع . ويعتبر الشخص محافظاً على اقامته العادية في قطر حتى لو اقام في بلد اجنبي متى كان استبقى نية العودة الى قطر) . وتقول المادة الثانية (يكون قطرياً كل من ولد في قطر او في الخارج لاب قطري) ، اما بالنسبة للاجانب فالمادة الثالثة تنص على انه (يجوز بمرسوم منح الجنسية القطرية لكل اجنبي بلغ سن الرشد (اي واحداً وعشرين سنة) اذا اقام في قطر بطريقة مشروعة مدة لا تقل عن عشرين سنة متتالية سابقة على تاريخ تقديم طلب التجنس ، او خمس عشرة سنة متتالية اذا كان**



ضابط جوازات الدوحة



مسئول قسم الادارة في دائرة الجوازات والهجرة



قسم الجوزات في مطار الدوحة الدولي

عربياً ، وان يكون سليماً من العاهات وله وسيلة مشروعة للرزق تدر عليه ما يكفي لسد حاجته . كما يشترط القانون ان يكون طالب التجنس حسن السيرة وغير محكوم عليه بجريمة مخلة بالشرف . وان يعرف اللغة العربية معرفة كافية . كما ان هناك مادة في القانون يجوز بموجبها منح الجنسية القطرية لمواطن عربي أدى لحكومة قطر خدمات جليلة عادت على البلاد بنفع كبير .

قوانين صعبه ؟

س : قد يقول قائل هنا ان قوانين التجنس في البلاد صعبة نسبياً ، فهل من تعليق ؟

ان الظروف تختلف من بلد لآخر فلا يجوز مقارنة ظروف قطر مثلا بالولايات المتحدة التي تمنح الجنسية للمقيمين فيها بعد اقامة خمس سنوات نظراً لان نسبة التجنس فيها مهما بلغت ، فانها تظل ضئيلة جداً سواء بالنسبة لعدد السكان او لعدد المقيمين من غير المواطنين الاصليين .

المتسللون . . والمتسولون :

س : يفرض كل بلد قيوداً قاسية على الهجرة بما يتفق وضرورات المحافظة على الكيان السياسي والاقتصادي والاجتماعي . وكانت مجلة « الدوحة » قد طالبت في عدد سابق (تشرين الثاني ١٩٧٠) بوضع حد لمشكلة المتسللين الى البلاد .. فهل هناك اجراءات لمعالجة المشكلة ؟

هناك مشكلات لاتتحمل السلطة وحدها مسئولية حلها ... بل يكون للمواطنين فى معالجتها دور كبير ...

لا اعتقد ان المشكلة ما زالت واردة في الوقت الحاضر . لاننا قد اتخذنا جميع الاجراءات الكفيلة بردع كل من يحاول التسلل بطريقة غير شرعية . **فبالاضافة الى تشديد حراسة الحدود براً وبحراً . فان القانون يفرض عقوبات مالية وجزائية صارمة . وجدير بالذكر في هذا المجال ان قضية البطاقات الشخصية قد حلت الجانب الاساسي من المسألة . اذ يفترض القانون في كل مقيم في البلاد ان يحصل على وثيقتين اساسيتين من هذه الدائرة هما وثيقة الاقامة والبطاقة الشخصية .**

س : وكانت مجلة « الدوحة » قد طرحت ايضاً مشكلة اخرى هي وجود عدد كبير من المتسولين الوافدين الذين يمارسون مهنتهم في قطر ويقدمون صورة خاطئة ومزيفة عن واقع البلاد الاجتماعي خاصة امام الزوار الاجانب ....

في الواقع ان هذه قضية حساسة جداً .. لا تقع المسؤولية فيها على طرف واحد ، بل ينبغي على الجميع المساهمة في حلها . وعلى الموطنين ان يولوا الموضوع عناية خاصة ويتعاونوا مع دوائر الامن بهذا الخصوص . فكل مقيم في البلاد عليه ان يزاول عملا نافعاً يرتزق منه . واذا لم يكف عنه تجري اعادته الى البلاد بدلا من ممارسة هذه العادة في بلد مثل قطر يتمتع اهله بمستوى معيشي محترم وبذلك يعطي هؤلاء المتسولون للزائرين الاجانب صورة سيئة عن واقع البلاد الحقيقي .

ويزيد من المشكلة ان هؤلاء المتسولين يرتبطون باشخاص عاملين وانا شخصياً لا اتردد في طرد اي عامل يعمل عندي بعد ان اعلم ان له طرفاً يمارس التسول . ويجدر بالجميع ان يعالجوا الموضوع من جانبهم اولا وبالتعاون مع السلطات ثانياً .

من دواعي الارتياح تزايد عدد الشباب القطريين الطامحين الذين يتخرجون كل عام مسلحين بالعلم والخبرة والمؤهلات

شباب البلاد طموح واقبال على تأدية الواجب :

س : لا شك ان البت في طلب الدخول الى البلاد ترتبط الى حد كبير بالمهارات والميزات التي تحتاجها التنمية وتزايد المشاريع في القطاعين الخاص والعام في شتى المجالات فهل طرأ تغيير ملموس في هذا المجال في الآونة الاخيرة ؟

القاعدة المتبعة بهذا الخصوص انه اذا لم تتوفر الايدي العاملة والكفاءات المطلوبة من جانب ابناء البلاد فان المجال يكون مفتوحاً امام المهارات الواردة من خارج قطر . ومما يدعو الى الارتياح اننا نلاحظ ان عدد الشباب من ابناء البلاد الذين يتسلحون بالعلم والمؤهلات اللازمة قد اخذ يتزايد والحمد لله في كل عام وهم يقبلون في حماس على اداء واجباتهم تجاه الوطن .

ويجدر في هذا المجال التنويه بالعديد من شبابنا الطموح الذين يتخرجون سنوياً من المعاهد والمدارس في الداخل والخارج . فبالاضافة الى من يتلقون تحصيلهم العلمي في شتى الجامعات العربية والاجنبية فهناك من يلتحقون سنوياً بالدوائر الحكومية والمشاريع بعد تخرجهم من معاهد البلاد ، كمركز التدريب والتطوير المهني ، ومعهد الادارة ، والمعهد الديني ، ودار المعلمين ، ومعهد التجارة . والمدارس الثانوية المتعددة . ويضاف الى ذلك بالطبع الشباب الذين اكتسبوا خبرة عملية في شتى المجالات . غير انه اذا دعت الضرورات الى جلب الخبرات من الخارج فان المجال مفتوح دائماً امامهم للمساهمة في خدمة البلاد .

اكتظاظ العمل :

س : ربما كانت دائرة الهجرة والجوازات من اكثر المصالح اكتظاظاً بالعمل ويلاحظ المرء ذلك من تدفق المراجعين على مكاتبها ومن الصفوف الطويلة التي تشاهد في ممراتها . فهل هناك تفكير في توسيعها او ايجاد حل لهذا الاكتظاظ ؟

اكتظاظ العمل موجود . غير ان الانطباع يزداد لدى الزائر للوهلة الاولى لان البناية تضم الآن ثلاثة من من الدوائر الحساسة التي يستلزم عملها احتكاكاً متواصلا بالجمهور وهي : دوائر الهجرة والجوازات . والموانيء والجمارك والصحة . وسوف تحل هذه الازمة في وقت قريب قد لا يتعدى الشهرين عندما تنقل دوائر الموانيء والجمارك والصحة الى مكاتبها الجديدة في منطقة ميناء الدوحة الجديد بحيث تبقى دائرة الهجرة والجوازات وحدها في المبنى .

ويجري الاعداد حالياً لبعض التحسينات التي ستجرى بعد خروج الدوائر الاخرى ومن شأنها تسهيل سير العمل في الدائرة على كل من المسؤولين والمراجعين . فسوف يجري تحسين المكاتب نفسها ، وتوضع كاونترات حديثة ومريحة لتنظيم حركة المراجعين ، وتوضع لافتات خاصة لكل جنسية من اجل تسهيل سير العمل

تجاوز الاقسام الى المدير :

س : وهذا الصف الطويل الآخر من المراجعين امام مكتب المدير ايضاً ؟

هذه مشكلة موجودة في جميع الدوائر على ما اعتقد ، ولكنها تبرز في هذه الدائرة بصورة خاصة . فكل شخص لديه معاملة ما ، ينطلق رأساً الى المدير متجاوزاً جميع المكاتب والموظفين الذين يفترض فيهم ان يعالجوا معاملته . وهذه النقطة ارجو من جميع المواطنين ان يتنبهوا لها في هذه الدائرة والدوائر الاخرى على السواء ... فهناك اقسام مسؤولية ومختصة ببحث كثير من هذه القضايا واذا استعصى حلها عليهم فسوف يرفعها المسؤول الى المدير للبث فيها . وذلك مما يختصر الوقت والجهد على كل من المواطنين والمسؤولين .

وودعنا السيد « احمد المالكي » مدير دائرة الهجرة والجوازات بعد ان شكرناه على هذا اللقاء .. ورغم ان الساعة كانت قد تجاوزت الثانية بكثير .. الا اننا لمحنا الصف الطويل نفسه من المراجعين واقفين او جالسين على مقربة من الباب ! !

PIA

الخطوط الجويـة الباكستانية

طـائـراتنـا الـتي ليس لهـا منـافس



يسر الخطوط الجوية الباكستانية ان تعلن للعالم ان تجهيزاتها لا تختلف عن اعظم الشركات العالمية ...

ولكن عندما تأخذ مكانك في الطائرة تبدو الاشياء مختلفة كلياً ... فسوف تشاهد الاستقبال الحار والضيافة والخدمة التي تقدمها لك مضيفاتنا بكل حفاوة وبأحسن ما تتحلى به باكستان ....

هذه الاشياء غير مذكورة في تذكرة السفر ولكنك ستجدها بالفعل في عيون مضيفاتنا اللواتي سيعتنين بك لكي تتمتع بطيران مريح سواء على الارض او على ارتفاع شاهق ٣٥,٠٠٠ قدم .

هناك خطوط جوية كثيرة ....

غير ان اكثر المسافرين يختارون دائماً . PIA

أمام نتائج المؤتمر الأخير لوزراء الاعلام العرب

بقلم : عبدالعزيز النعمة

في اعقاب المؤتمر الذي عقده الاعلام العرب في القاهرة بين العشرين والثالث والعشرين في شباط الماضي ، انطلقت تساؤلات كثيرة من المواطن العربي في كل مكان عما يمكن ان يكون هذا المؤتمر قد حققه من انجازات وقرارات تساير المرحلة الحالية التي تمر بها الامة العربية .

فهل نجح وزراء الاعلام في وضع خطة اعلامية مشتركة تحقق الهدف الذي انعقد المؤتمر من اجله ؟

فشل الاعلام العربي .... لماذا ؟

وقبل الاجابة على هذا السؤال فان علينا ان نعيد الى الاذهان ان الاعلام العربي قد شغل نفسه في معارك جانبية اهدرت الطاقة العربية ، حتى فاجأنا العدو بحرب دعائية مركزة استطاع من خلالها ان يشل اجهزتنا الاعلامية ، ونتيجة للاهمال وبعثرة الجهود الاعلامية عجزت هذه الاجهزة عن اداء واجبها في المواجهة كما وقع الاعلام العربي في أخطاء كثيرة حجبت الحقيقة عن المواطن العربي اذ قللت من قوة العدو الاسرائيلي وصورت لشعبنا سهولة الانتصار عليه .

فلما جاء عدوان الخامس من حزيران ، وحلت النكبة بالامة العربية كانت الضربة قاسية ، وكاد الشعب العربي ان يقع فريسة للحرب النفسية التي اطلقها العدو في اعقاب المعركة .

ويمكن القول ان الاعلام العربي قد فشل حتى الآن في اداء رسالته كما ينبغي ان تكون . اذ لم يرتفع الى مستوى المسؤولية المنوطة به تجاه المعركة التي تخوضها الامة العربية ضد العدو الصهيوني .

ولم يقتصر الفشل الاعلامي على الصعيد العربي فحسب بل شمل الصعيد الدولي بحيث كادت الدعاية العربية في الخارج ان تصبح دعوة بلا فكره واصبحت وجهة بلا هدف .

الاستراتيجية الجديده للاعلام في مواجهة الدعاية الصهيونية :

لقد انتهى وزراء الاعلام العرب من جلساتهم واتخذوا قراراتهم تدعيما لتوصيات اللجنة الدائمة للاعلام العربي التي اكدت ضرورة وضع خطة اعلامية ناجحة للمرحلة المقبلة . والتصدي للغزو المعادي للفكر والاعلام العربي ، وتقييم اتجاهات الرأي العام العالمي .

وعندما نلقي نظرة عامة على هذه الدورة نجد ان اهم قرار اتخذ هو الموافقة الاجماعية على مشروع تنسيق الامكانيات الاعلامية في الخارج ذلك لان مشروع التنسيق هو بالفعل مواجهة علمية صريحة لمشاكل الاعلام الخارجي

وبالتالي فان ذلك يؤدي الى ابراز حقائق موضوعية موحدة نستطيع ان نقدمها للرأي العام في الخارج فيما يتعلق بقضايانا العربية المصيرية .

الاعلام الناجح . . .

لقد توصل مؤتمر وزراء الاعلام العرب الى نتائج وقرارات مهمة من شأنها دعم الاعلام العربي في الخارج .

وكان من ابرز هذه القرارات ما يتعلق منها باعطاء قضية فلسطين الاولوية في النشاط الاعلامي الخارجي وتنسيق السياسة الاعلامية لجامعة الدول العربية مع مكاتب منظمة التحرير ، والتزام مكاتب الجامعة بالتركيز على حقوق شعب فلسطين ، وحقه في تقرير المصير وممارسة الكفاح المسلح لاستعادة وطنه ، كما تدعو القرارات الى تعيين ملحقين اعلاميين من ذوي الكفاءة في السفارات العربية في العواصم الرئيسية في العالم .

ولكن الوصول الى القرارات واتخاذها شيء ، ونجاحها شيء آخر ، ولكي يكون لنا اعلام ناجح يصلح للمرحلة الحالية في صراعنا مع العدو الصهيوني لا بد ان يكون المسؤولون عن هذا الاعلام ملمين بأحدث السبل الاعلامية ، وعلى اطلاع واسع بالمخططات والاطماع الصهيونية . ومن هنا ينبغي وضع خطة اعلامية مضادة ومدروسة نستطيع من خلالها ان نقدم انفسنا للعالم في اطار جديد هو اطار العالم العربي الذي تفهم متطلبات العصر واخذ بها من اجل صالحه وصالح الانسانية .

عبد العزيز النعمه



سوبراني
فرجينيا
رمز
الذوق
الرفيع

السجاير الفاخرة
من سوبراني
أوف لندن
تأسست ١٨٧٩

إسرائيل .. ويهود أميركا

• كيف تمارس الصهيونية الأميركية الضغط على سياسة البيت الأبيض؟ وما هو مدى النفوذ الاقتصادي لليهود في الولايات المتحدة؟

قبل اسابيع قليلة ، انعقد في بروكسل عاصمة بلجيكا مؤتمر شارك فيه اكثر من ستمائة مندوب عن المنظمات الصهيونية في جميع انحاء الغرب ، للاحتجاج على ما وصف بمعاملة اليهود في الاتحاد السوفييتي .

ولاحظ المراقبون ان المؤتمر قد انعقد في فترة بدأت فيها اسرائيل تعاني من عزلة متزايدة على الصعيد الدولي ، بسبب انكشاف مطامعها التوسعية امام العالم ، وبالنظر لاستمرار احتلالها للاراضي العربية والاجراءات التعسفية التي تمارسها يومياً ضد مواطني الارض المحتلة .

واتضح ان الضجة التي تحاول المنظمات اليهودية اثارتها في العالم ليست في واقع الامر اكثر من ستار دخاني تفتعله لتضع به غشاوة على اعين الرأي العام العالمي ، ولتحويل الانظار عن انتهاك اسرائيل المستمر لحقوق الانسان وتحديها لارادة المجتمع الدولي .

وقد لا نعجب اذا علمنا ان المنظمات اليهودية الاميركية واسرائيل بالطبع ، هي التي اشرفت على تنظيم هذه الحملة الدعائية الجديدة بشأن ما وصف بمشكلة اضطهاد اليهود في الاتحاد السوفييتي .



موشي دايان وزير الدفاع الاسرائيلي في احتفال لجمع التبرعات لاسرائيل من يهود نيويورك

اسرائيل تستنفر اليهود في الازمات :

وهناك مناسبات اخرى يبرز فيها امام اعيننا مدى النفوذ الذي تتمتع به المنظمات اليهودية الاميركية . وليس أدل على ذلك من ان يهود الولايات المتحدة الذين يقرب عددهم من ستة ملايين يهودي ، يعتبرون مصدر التمويل غير الرسمي لجميع المخططات والمشروعات الاسرائيلية سواء مايتعلق منها بخطط الهجرة الى فلسطين المحتلة او مشتريات الاسلحة . وتقول مجلة (نيوزويك) الاميركية في عددها الصادر في مطلع شهر آذار ان يهود اميركا قد استطاعوا ان يجمعوا لاسرائيل في الاسبوع الاول عقب حرب حزيران عام ١٩٦٧ ما قيمته مائة وسبعون مليون دولار من التبرعات .

ونحن نلاحظ ان كبار المسؤولين الاسرائيليين يتناوبون على السفر الى الولايات المتحدة . ربما اكثر من مرة في العام الواحد ، ليقوموا بحملات جديدة في اوساط اليهود الامريكيين لجمع التبرعات والمعونات لاسرائيل ، ولا سيما في الآونة الاخيرة التي بدأت ترتفع فيها ارقام العجز في ميزانية اسرائيل وميزان مدفوعاتها الخارجية بسبب تزايد نفقاتها ومشترياتها العسكرية .

الضغط على السياسة الرسمية الاميركية :

وهناك دليل آخر على مدى النفوذ اليهودي الصهيوني في



الغوغاء اليهود في نيويورك يتظاهرون مطالبين الاتحاد السوفييتي بالسماح لليهود فيه بالهجرة الى اسرائيل

الحياة الاميركية ، وهو الضغط الذي يستطيعون ممارسته على السياسة الاميركية الرسمية تجاه الشرق الاوسط ويبرز هذا النفوذ بصورة خاصة مع اقتراب موعد انتخابات الرئاسة الاميركية ، حيث يضطر المرشحون من الحزبين الاساسيين الديمقراطي والجمهوري الى قطع الوعود والتعهدات على انفسهم تجاه اسرائيل في محاولة لكسب اصوات الناخبين اليهود، هذا بالاضافة الى ان المستشارين والمسؤولين الصهيونيين قد استطاعوا خلال العشرين سنة الماضية انيتغلغلوا في الدوائر الحساسة في جهاز الحكم الاميركي ولا سيما في اوساط وزارتي الخارجية والدفاع .

ويقودنا ذلك الى التساؤل عن الكيفية التي اصبحت بها الاقلية اليهودية في الولايات المتحدة ، وهي لا تتجاوز ثلاثة بالمئة من عدد السكان، ان تتمتع بهذا النفوذ الواسع ، وعن حجمها الحقيقي كقوة سياسية واقتصادية ضاغطة في الحياة الاميركية.

الهجرة اليهودية الى اميرك :

وقبل عام ١٨٢٠ لم يكن عدد اليهود في اميركا يتعدى ٦ آلاف يهودي . ثم ارتفع في عام ١٨٨٠ الى ربع مليون ... وذلك نتيجة الهجرة اليهودية الثانية من المانية . ثم اخذ هذا المعدل في الارتفاع مع توالي السنين حتى اصبح المهاجرون اليهود فيما بين عامي ١٨٩٩–١٩١٤ اكبر مجموعة من المهاجرين بعد المهاجرين الايطاليين .

وقد قللت احداث الحرب العالمية الاولى من معدل الهجرة اليهودية السنوية الى الولايات المتحدة .. ولكنه قفز بعد الحرب حتى وصل مئة وعشرين الف في عام ١٩٢٠ . وبالاجمال ، فما ان جاء عام ١٩٤٥ حتى اصبح عدد اليهود وفي الولايات المتحدة يقارب خمسة ملايين .

نيويورك بؤرة يهودية :

واذا اردنا ان نبحث في حياة اليهود في الولايات المتحدة واثرهم في الحياة الاميركية العامة . فيجب علينا ان نبحث في حياة الاقلية اليهودية في نيويورك . فاليهود فيها يشكلون ٤٠٪ من اجمال اليهود الاميركيين .

ولقد كانت غالبية الهجرة


يهود

موسكو ١٥ ايار ماريا روبنجر تنسب الى كاتب يهودي بارز هذا القول ان اللجنة التي تطلق على نفسها اسم / اللجنة الروسية / في اسرائيل انما تخدم اليهود من الاتحاد السوفياتي وتصطدم من اجل ذلك جميع انواع الاحباط والتزوير .

وتنقل وكالة انباء تاس عن لسان الكاتب اهرون فيرغيليس قوله / ان من المحزن رؤية هؤلاء الناس وقد خدعوا وشردوا وباعوا يلعنون اليوم الذي خلقوا فيه في حبائل الشرك الصهيوني /.

والقاء فيرغيليس وهو محرر صحيفة موسكوفسكي فيلانيه السوفياتية الرسمية التي صدر بلغة الييدش يقول ان هناك عشرات من اليهود في فيينا يحاولون العودة الى الاتحاد السوفياتي بعد ان هاجروا الى اسرائيل .

ووصف فيرغيليس كيف ان امرأة يهودية توجهت الى اسرائيل بعد ان طلقت دعوات متكررة من الحكم التي لم تجرها منذ الحرب العالمية الثانية . وقال ان المرأة عندما وصلت الى اسرائيل وجدت ان الرسائل كانت مزورة وان الحكم كانت قد توفيت في احد معسكرات الاعتقال النازية في اوكرانيا اثناء الحرب .

على هامش الحملة الصهيونية ... نبأ من موسكو



المنظمة الصهيونية الاميركية المتطرفة (عصبة الدفاع اليهودي) تدرب اعضاءها على اعمال العنف المسلح والمصارعة اليابانية

اليهودية الى اميركا تتم عبر ميناء نيويورك ثم يجري توزيعها على مختلف المناطق . ولذا كان من الطبيعي ان يفضل عدد كبير منهم البقاء فيها نظراً لانها كانت مدينة للاثراء عن طريق التجارة . حتى لقد اصبح عدد اليهود في ولاية نيويورك ما يقرب من ٢,٥ مليون وهو ما يعادل ١٤,٦٪ من مجموع سكانها الذي يبلغ ١٧,٩ مليون اميركي ، ولهذا فان مدينة نيويورك تمثل مركز القيادة الرئيسية للاقلية اليهودية في الولايات المتحدة .. وقد يكون تجمعهم هذا في منطقة واحدة قد اعطى للاقلية اليهودية ميزات خاصة من الناحية السياسية . فهم يتركزون في اكثر الولايات المتحدة الاميركية تأثيراً على الاوضاع السياسية . كما منحهم وضعاً اقتصادياً افضل لان ما يزيد عن ٩٩٪ منهم يعيش في المدن الاميركية ذات الثقل الهام في الاقتصاد الاميركي . كما ان مثل هذا التجمع يعطي مجالا افضل لامكانية ربط طوائف هذه الاقلية في منظمات خاصة مما يزيد في وزنها الاجتماعي المؤثر . وقدرتها على الضغط عند اللزوم لتحقيق اهدافها .

اقلية ذات نفوذ :

وقد استطاعت هذه الاقلية ان تصل الى احسن المراتب والوظائف . فان ثلثي اليهود يعملون في الاشغال غير اليدوية بينما هذه النسبة لغير اليهود تبلغ النصف او اقل ، علماً بأن نصف عدد العمال اليدويين في نيويورك من البيض . وبالنسبة لمهن معينة كالطب والمحاماة وطب الاسنان نجد ان اليهود يشكلون اغلبية المشتغلين بها . فالمركز الاقتصادي للمجموعة اليهودية بالمقارنة مع باقي الطوائف لا سيما من فئة الدخل من ٧٥٠٠ دولار الى ١٥,٠٠٠ في المرتبة الاولى وهذا يعد دليلا واضحاً على مدى بروزهم الاقتصادي .

ورغم قلة المصادر التي يمكن عن طريقها استخلاص تقدير الثروات الاقلية اليهودية الاميركية ومركزها بالنسبة للقطاعات الاقتصادية الرئيسية والهيكل الاقتصادي الاميركي العام فان الارقام الاحصائية الواردة في هذا المجال تفيد ان ترتيب المستوى الاقتصادي لهذه الاقلية اجمالا تأتي في المرتبة الاولى . ولا شك ان مثل هذا المستوى يعطي الاقلية اليهودية الاميركية كجماعة من جماعات الضغط وزناً خاصاً يزيد من فعالية تأثيرها السياسي والاجتماعي نظراً لان المستوى الاقتصادي في المجتمع الاميركي مسألة لها وزنها واثرها واعتبارها فمدى ما تستطيع اي اقلية ان تمارسه من نفوذ سياسي واجتماعي يتوقف على مستوى افرادها الاقتصادي

ولقد انعكس التطور الاقتصادي للاقلية اليهودية على المستوى التعليمي لافرادها . ففي الوقت الذي تضاعف فيه عدد اليهود الاميركيين اربعة اضعاف زاد عدد الملتحقين منهم بالمدارس عن خمسة اضعاف . ففي عام ١٩٥٨ وصل عدد اطفال اليهود في المدارس الى اكثر من نصف مليون طفل.

ومما يوضح مدى ارتفاع المستوى التعليمي للاقلية اليهودية الاميركية ان احدى العينات الاحصائية القومية اظهرت ان نسبة من اتموا التعليم العالي في الولايات المتحدة عامة كانت ٤٨,١٪ . اما بالنسبة لليهود فكانت ٦٣,١٪ .

ومما تجدر الاشارة اليه ان نسبة اليهود في الهيئة التعليمية في نيويورك قدرت بـ ٥٠٪ ولذا فان هذه الاغلبية الكبيرة للمعلمين اليهود لها تأثيرها في اتجاهات مدارس نيويورك ومعاهدها بصفة عامة .

االعزلة اليهودية :

ورغم هذا فان اليهود يحاولون المحافظة على لغتهم وثقافة خاصة بهم فهم يعيشون في انعزال ويمارسون ثقافات خاصة بهم حملوها معهم من مواطنهم الاصلية وفي الوقت نفسه فهم موجودون في مناطق ذات ثقافات مختلفة . ولذا فقد استمر الصراع بين الثقافة اليهودية الخاصة والثقافة الامريكية العامة ومن امثلة ذلك ان طلبة اليهود ينتمون الى اندية خاصة بهم ولا يسمح لغيرهم بالانتماء اليها وتسمى (نوادي هيليل) . كما يوجد عدد من المدارس والمعاهد اليهودية الخاصة التي لا يلتحق بها سوى اليهود ويصف احد الباحثين الوضع التعليمي والثقافي المزدوج لليهود الامريكيين وكيف يتصرفون ازاء هذا الازدواج فيقول ان اليهود عندما يذهبون الى ارض جديدة فانهم لا يغيرون سوى ملابسهم الخارجية ولكنهم ينجحون في الابقاء على جزء من ثقافتهم الخاصة الداخلية .

ووراء هذا كله تقف المنظمات والزعماء الصهيونيون الذين يحاربون كل اتجاه لاندماج اليهود الامريكيين . فهم يخشون ان تؤدي ظروف المجتمعات الميسورة كالولايات المتحدة بما تتيحه للحياة اليهودية من انفتاح ورفاهية اكثر مما كانت عليه في اوروبا وجو الحرية الدينية والثقافية والاقتصادية الى الاقلال من حجم الاقلية اليهودية الامريكية بذوبانها تدريجياً في المحيط الامريكي الواسع .

اليهودي المنقرض :

ورغم ضآلة النسبة العامة للزواج المختلط للاقلية اليهودية الامريكية فانها تثير قلقاً كبيراً متزايداً لدى اليهود الامريكيين لا سيما المتطرفين والصهيونيين منهم لدرجة انهم اسموها بمشكلة (اليهودي المنقرض) . فالصهيونية تخشى اندماج او ذوبان اليهود في المجتمع الامريكي .

وتحاول المنظمات الصهيونية الامريكية دائماً في تقاريرها وابحاثها وخطب ومقالات زعمائها الادعاء بوجود تحيز ضد اليهود الامريكيين في كافة المجالات رغم انهم وصلوا الى مستوى لم يحلموا بمثله . وهي تهدف من وراء ذلك الى هدفين .

الاول : تحقيق المزيد من الربط داخل التجمعات اليهودية عن طريق اثارة مخاوفها من الاندماج .

والثاني : ممارسة نوع من الضغط الداخلي لتحقيق المزيد من التغلغل اليهودي في المجتمع الامريكي .

اللعب على الحبلين :

ويكثر الحديث عن ثقل اليهود في الحياة السياسية الامريكية فما هو واقع هذه الفئة في هذا المجال ؟

والحقيقة انه لم يكن لليهود الامريكيين في القرن التاسع عشر اهتمام بالسياسة الى حد كبير اما الآن فقد اصبحوا اكثر المجموعات الطائفية انغماساً في السياسة في الولايات المتحدة وفي الواقع ان القيادة الصهيونية الامريكية قد عملت منذ البداية على تجنب الظهور بانحيازها لحزب امريكي ضد حزب آخر لاقتناعها بأن أي سياسة اخرى ستكون خطرة وفي المدى الطويل تصبح كارثة .

وانطلاقاً من هذا المخطط حذر الحاخام ابا هليل سليفر المنظمات الصهيونية قبل انتخابات الرئاسة عام ١٩٤٤ بقوله : (ان الحركة الصهيونية في الولايات المتحدة الامريكية ليست مرتبطة بأي حزب سياسي .. وقد نجحت في الحصول فعلا على ود كل الجماعات في الحياة الامريكية العامة بسبب شخصيتها اللاحزبية التامة

ويبدو ان المنظمات الصهيونية في امريكا قد انتهجت هذه السياسة بحذافيرها خلال ربع القرن الاخير بشكل خاص ، بحيث يتعذر على المراقب الموضوعي ان يكتشف فروقاً جوهرية في المواقف التي اتخذها الرؤساء الديمقراطيون والجمهوريون في الولايات المتحدة من قضية فلسطين او من الصراع العربي الصهيوني في الشرق الاوسط .

وقد شهدت الفترة الماضية منذ عدوان حزيران عام ١٩٦٧ ، وجود اثنين من رؤساء الجمهورية في الولايات المتحدة وفي البيت الابيض ، احدهما ديمقراطي هو ليندون جونسون والآخر جمهوري هو ريتشارد نيكسون ولا يمكن القول في هذه المرحلة على الاقل ان النظرة الامريكية الى مشكلة الشرق الاوسط والحق العربي في فلسطين قد تغيرت بصورة اساسية .

ثلاثة من فقهاء الإسلام

الإمام ابو زكريا يحيى المعين

كتب بيده ستمائة ألف حديث

بقلم : عبد البديع صقر

كان اماماً عالماً حافظاً متفنناً . ولد في قرية من قرى الانبار ؛ وكان ابوه كاتباً لعبدالله بن مالك . وكان على خراج « الري » فمات فخلف لابنه يحيى المذكور الف الف درهم وخمسين الف درهم . فانفق جميع المال على طلب علم الحديث .

وسئل يحيى بن معين : كم كتب من الحديث ؟ فقال : « كتبت بيدي هذه ستمائة الف حديث » وقال راوي هذا الخبر (وهو احمد بن عقبه) واني اظن ان المحدثين قد كتبوا له بأيديهم ستمائة الف اخرى.. وخلف من الكتب مائة قمطر واربع خزائن كبيرة مملوءة كتباً . وهو صاحب كتاب « الجرح والتعديل » وروى عنه الحديث كبار الأئمة منهم : ابو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري وابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري وابو داود السجستاني وغيرهم من الحفاظ . وكان بينه وبين الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه — من الصحبة والالفة والمشاركه بالاشتغال بعلوم الحديث ما هو مشهور ومعلوم . وروى عنه هو وابو خيثمة وكانا من تلاميذه .

وقال علي بن المديني : « انتهى العلم بالبصرة الى يحيى بن ابي كثير وقتادة ؛ وعلم الكوفة الى اسحاق والاعمش ؛ وانتهى علم الحجاز الى ابن شهاب وعمرو ابن دينار ؛ وصار علم هؤلاء الستة بالبصرة الى سعيد بن ابي عروبة وشعبه ومعمر وحماد بن سلمه وابي عوانه . ومن اهل الكوفة الى سفيان الثوري وسفيان بن عيينه ومالك بن انس ؛ ومن اهل الشام الى الاوزاعي ؛ وانتهى علم هؤلاء الى محمد بن اسحاق وهشيم ويحيى بن سعيد ؛ وابن ابي زائدة ووكيع وابن المبارك (وهو اوسع هؤلاء علماً) وابن مهدي ويحيى بن آدم ، وصار علم هؤلاء جميعاً الى يحيى بن معين

وقال احمد بن حنبل : « كل حديث لا يعرفه يحيى بن معين فليس بحديث »

وكان يقول : « ههنا رجل خلقه الله لهذا الشأن يظهر كذب المكذبين وهو يحيى بن معين . وقال بن الرومي : ما سمعت احداً قط يقول الحق في المشايخ غير يحيى بن معين وغيره يتحامل بالقول . وقال يحيى : « ما رأيت على رجل قط خطأ الا ستّرته واحببت ان ازين امره وما استقبلت رجلا في وجهه بأمر يكرهه . ولكن ابين له خطأه فيما بيني وبينه . فان قبل ذلك والا تركته » وكان يقول : « كتبنا عن الكذابين قراطيس كثيرة سجرنا بها التنور واخرجنا به خبزاً نضيجاً » وكان كثيراً ما ينشد :

المال يذهب حله وحرامه
طرا وتبقى في غد آثامه

ليس التقي بمتق لإلهه
حتى يطيب شرابه وطعامه

ويطيب ما يحوى وتكسب كفه

ويكون في حسن الحديث كلامه

نطق النبي لنا به عن ربه

فعلى النبي صلاته وسلامه

عاش يحيى خمساً وسبعين سنة . وصلى عليه والي المدينة ثم افواج المسلمين مراراً . ودفن بالبقيع وكان بين يدي جنازته رجل ينادي : (هذا الذي كان ينفي الكذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم) . ورثاه بعض المحدثين فقال :

ذهب العلم بعيب كل محدث

وبكل مختلق من الاسناد

وبكل وهم في الحديث ومشكل

يعيا به علماء كل بلاد

رضي الله عنه .

القاضي أبو يوسف

صحيفة لب المرء أن يتكلم

حكى الخطيب البغدادي عن ابي يوسف الفقيه المشهور في عهد هارون الرشيد قال : « كنت اطلب الحديث والفقه وانا مقل رث الحال . فجاءني ابي يوماً وانا عند ابي حنيفه . فانصرفت معه . فقال : « يا بني لا تمد رجلك مع ابي حنيفه فان ابا حنيفة خبزه جاهز ، وانت تحتاج الى المعاش » فقصرت عن كثير من الطلب . وآثرت طاعة ابي فتفقدني ابو حنيفة رضي الله عنه وسأل عني ، فجعلت اتعاهد مجلسه . فلما كان اول يوم اتيته بعد تأخري عنه وقال لي : ما شغلك عنا ؟ قلت : الشغل بالمعاش وطاعة والدي ، فجلست فلما انصرف الناس دفع الى صرة وقال : « استمتع بها » . فنظرت فاذا فيها مئة درهم وقال لي : « الزم الحلقه واذا فرغت هذه فأعلمني » فلزمت الحلقه . فلما مضت مدة يسيرة دفع الي مائة اخرى ثم كان يتعهدني وما اعلمته بحاجة قط ولا اخبرته بنفاد شيء ، كأنه كان يعلم بنفادها . فيعطيني غيرها . حتى استغنيت وتمولت

فلما كثر ذلك على امي ، وطال عليها هجري قالت لابي حنيفه : هذا الصبي فساد غيرك .. هذا صبي يتيم لا شيء له وانما اطعمه من مغزلي » فقال الشيخ : « دعيه فهو انما يتعلم اكل الفالوذج بدهن الفستق» فانصرفت عنه وقالت له : أنت شيخ قد خرفت وذهب عقلك » ثم لزمته فنفعني الله تعالى بالعلم ورفعني حتى تقلدت القضاء .

وكنت اجالسه وآكل معه على مائدته فلما كان في بعض الايام قدم الى هارون الرشيد فالوذجة فقال لي : « يا يعقوب كل منها فليس في كل يوم يعمل لنا مثلها » فقلت : « وما هذا يا امير المؤمنين » ؟ فقال : « هذه فالوذجه بدهن الفستق » فضحكت . فقال لي : « مم ضحكك ؟ » فقلت : « خيراً ، ابقى الله امير المؤمنين » . واخبرته بالقصة من اولها الى آخرها فتعجب من ذلك وقال : « لعمري ان العلم ينفع دنيا ودينا ». وترحم على ابي حنيفه وقال : كان ينظر بعين عقله مالا ينظره المرء بعين رأسه .

وقال طاهر بن احمد الزبيري : كان يجلس الى ابي يوسف رجل فيطيل الصمت فقال ابو يوسف : الا تتكلم فقال : « بلى متى يفطر الصائم » فقال : « اذا غابت الشمس » قال : « فان لم تغب الى نصف الليل » ؟ فضحك ابو يوسف وقال اصبت في صمتك وأخطأت انا في استدعاء نطقك ثم تمثل بقول الشاعر :

عجبت لازراء الغبي بنفسه

وصمت الذي قد كان بالقول اعلما

وفي الصمت ستر للغبي وانما

صحيفة لب المرء ان يتكلما

ومن كلام ابي يوسف : « صحبه من لا يخشى العار عار « يوم القيامة »

واشتهر القاضي ابو يوسف بسعة الاطلاع والتمكن من الاحكام الفقهية وقد كان يسمى (فقيه الدولة) وفعلا لقد خدم الامبراطورية العباسية وترك اثار عظيمة من اجتهاداته وذكائه الخارق رضي الله عنه .

فقال : « نعم يا ابن أخي ، لان اباك اقوى على الكفارات من عمك » . فقال له المنصور « هل من حاجة ؟ » قال : « لا تبعث الى حتى آتيك » قال : « اذا لا تلقاني » قال : « هي حاجتي » ومضى فاتبعه المنصور طوفة

عمرو بن عبيد
رَجل كأن الملائكة أدبته

دخل عمرو يوماً على ابي جعفر لمنصور في خلافته؛ وكان صاحبه وصديقه قبل الخلافة وله معه مجالس واخبار؛ فقربه واجلسه ثم قال له : « عظني » فوعظه بمواعظ منها : « ان هذا الامر الذي اصبح في يدك لو بقي في يد غيرك ممن كان قبلك لم يصل اليك فاحذر ليلة تمخض بيوم لا ليل بعده . (يعني ليلة الوفاة) » . فلما اراد النهوض قال المنصور : « قد امرنا لك بعشرة آلاف درهم » . قال : « لا حاجة لي فيها » قال : « والله لتأخذنها » قال : « لا والله لا آخذها » وكان المهدي (ولد المنصور) حاضراً فقال له : « يحلف امير المؤمنين وتحلف انت؟ » فالتفت عمرو الى المنصور وقال : « من هذا الفتى ؟ » قال : « هو ابني ولي العهد المهدي » فقال : « اما والله لقد ألبسته لباساً ما هو من لباس الابرار ؛ وسميته باسم ما استحقه » ثم التفت عمرو الى المهدي وقال :

كلكم يمشي رويد
كلكم يطلب صيد
غير عمرو بن عبيد

ولما خرج محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب – رضي الله تعالى عنهم – على ابي جعفر المنصور، قدم البصرة؛ ثم خرج منها؛ وبلغ المنصور خبره، فأقبل مسرعاً في سنة ١٤٢ هجرية وبها عمرو بن عبيد فقال له اصحابه : «نخرج للقائه» فأبى ؛ فعاودوه وغلبوه على رأيه حتى خرج اليه . فقال له : « يا ابا عثمان هل بالبصرة احد نخافه على امرنا ؟ قال « لا » قال : أفأقتصر على قولك وانصرف ؟ قال : « نعم » . فانصرف ولم يدخلها . وكان هذا من بركات هذا العالم الجليل؛ فقد حمى المدينة من حرب أهلية قاسية .

ولعمرو المذكور رسائل وخطب وكتاب في التفسير رواية عن الحسن البصري وكتاب « الرد على القدرية » وكلام كثير في الفروع وفي التوحيد وغير ذلك . ولما حضرته الوفاه قال لصاحبه : « نزل بي الموت ولم اتأهب له » ثم قال : « اللهم انك تعلم انه لم يسنح لي امران في احدهما رضا لك وفي الآخر هوى لي الا . اخترت رضاك على هواي فاغفر لي . »

وسئل الحسن البصري عن عمرو بن عبيد فقال للسائل : « لقد سألت عن رجل كأن الملائكة أدبته ، وان امر بشيء كان الزم الناس له وان نهى عن شيء كان اترك الناس له ، ما رأيت ظاهراً اشبه بباطن منه ، ولا باطناً اشبه بظاهر منه » .

توفى وهو راجع الى مكة بموضع يقال له « مران » ورثاه المنصور بقوله :

صلى الاله عليك من متوسد
قبراً مررت به على مران
قبراً تضمن مؤمناً متحنفاً
صدق الاله ودان بالعرفان
لو أن هذا الدهر ابقى صالحاً
ابقى لنا عمراً ابا عثمان

ولم يسمع بخليفة يرثي من دونه سواه .

رضي الله عنهم أجمعين .



الأمن الأوروبي

دعوة لإذابة الأحلاف العسكرية في أوروبا ... أمم محايدة في الحرب الباردة بين الشرق والغرب

بقلم : محمد توفيق جراد

افاقت اوروبا على نفسها بعد ان وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها وهي منهكة القوى ، مقطعة الاوصال وقد عادت الى ذاكرتها الخريطة التي وضعها مؤتمر فيينا سنة ١٨١٥ للقارة الاوروبية ، ولكن الصورة هذه المرة كانت مقلوبة . فبولندا التي كانت احياناً تمحي من خرائط اوروبا السياسية في القرن التاسع عشر بدت وهي على اعتاب النصف الثاني من القرن العشرين تضم اراض ليست لها ، وشعباً يتكلم اكثر من لغة قومية . والمانيا — الرايخ الثالث — شطرها خط ايديولوجي الى شرقية وغربية ، وبرلين التي قطعت — وهذا هو ثمن الهزيمة — الى اربعة قطاعات ، شطر غربها عن شرقها جدار ، وباتت المدينة في بحر شرقي ، وكان المرور بين قطاعيها ، براً او بواسطة ممرات جوية ، سبباً في اثارة حمى الحرب الباردة بين الشرق والغرب .

كتلتان ... انقاض العالم القديم :

وفي جومشبع بالغبار الذري في اقصى شرق الكرة الارضية ، وبعويل شعوب فقدت خمسة واربعين مليون قتيل ، انقسم العالم الى كتلتين ، شرقية هيمن عليها الاتحاد السوفييتي وغربية بزعامة الولايات المتحدة ، واصبحت الكتلتان في خط صدام مباشر في اكثر من موقع في اوروبا وكوريا .

وفي مثل هذا الجو المأساوي ، تخلت الولايات المتحدة الامير كية عن حياد العزلة الذي فرضه عليها مبدأ مونرو منذ عام ١٨٢٣ ، كما تخلت عن سياسة الاعارة والتأجير لتتبع سياسة إقراض لآجال طويلة ، تمنحها واشنطن مباشرة او على شكل هبات الى اوروبا . والتكييف القانوني والاقتصاد لتلك المساعدات كان مشروع مارشال ، وزير خارجية الولايات المتحدة الذي اعلن في حزيران عام ١٩٤٧ « من الواجب ان تتلقى اوروبا مساعدات اضافية هامة والا تعرضت للتفسخ الاقتصادي والسياسي » وهو مشروع عرف فيما بعد باسم « برنامج اعادة بناء اوروبا » وقد رفضه الاتحاد السوفييتي في مؤتمر باريس في حزيران ١٩٤٧ واستمر بعد عام ١٩٥٠ باسم برنامج « الامن المتبادل » الذي دمجت بموجبه المساعدات الاقتصادية والعسكرية الاميركية لاوروبا واصبحت في عام ١٩٥٣ تعرف باسم معونات الدفاع .

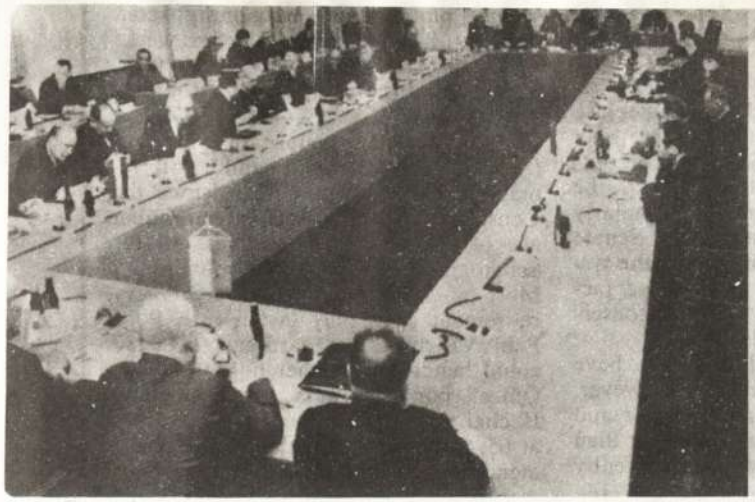
احلاف عسكرية جديدة :

وكان من النتائج المباشرة لمشروع مارشال ان ربط اوروبا الغربية بالولايات المتحدة ووقعت في الرابع من نيسان عام ١٩٤٩ معاهدة حلف شمال الاطلسي . وهي معاهدة من اتفاقات متعددة وقعتها الولايات المتحدة مع اثنتين واربعين دولة من حلفائها . ولم يخل هذا التصرف من الاعتراض من جانب دعاة الحياد الاوروبي في اوروبا الغربية وخاصة من فرنسا ، التي تقول انه منعها من ان تلعب دورها « كقوة ثالثة » بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

وفي هذا الجو المشحون بالتوتر سرت موجة الاحلاف العسكرية في العالم ، فكان حلف وارسو (١٩٥٥)



مجلس وزراء خارجية دول حلف شمال الاطلسي في مقر الحلف في بروكسل



زعماء دول حلف وارسو في اجتماعهم الاخير في برلين الشرقية

يقف مقابل حلف الاطلسي . وهما معاهدتان تستندان في مجال الدفاع -كتبرير قانوني- الى المادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة . ووجد حلفا السنتو والسيتو . في الشرق الاوسط ، وجنوب شرق آسيا وهي في اي تصور محاولات من اسعسكر الغربي لتطويق المعسكر الشرقي ، وتنسيق لعملية دفاع جماعي لردع اي هجوم مفاجيء على الاطراف الموقعة لهذه المعاهدات الى حين يتخذ مجلس الامن الاجراءات الكفيلة باقرار السلام .

وما كانت هذه الاحلاف لتقوم لو لم توجد في منتصف قرننا العشرين دولتان ليس الا ، مزدحمتا السكان ، تعتدان بقيمة مبادئهما وعقائدهما واسلحتهما على اختلافها وتتنازعان السيادة العالمية دون ان تستطيع احداهما ضمان السيطرة النهائية .

فكرة الامن الاوروبي :

وفكرة الامن الاوروبي والدعوة الى مؤتمرها المقترح التي تنادي بها دول حلف وارسو الآن ، وليدة المشكلة الالمانية ، وقديمة قدم عصبة الامم قبل خمسين عاماً . ولكن هذه الفكرة طرأ عليها تطورات هامة . اكسبتها طابعاً مصيرياً . ففي عام ١٩٢٢ دعا الرئيس التشيكوسلوفاكي ادوارد بينيس الى اقامة نظام امن اوروبي ، الهدف منه منع احياء ما وصف بالنزعة العسكرية الالمانية ، ودرء خطر حرب عالمية ثانية عن اوروبا . وقد لقي هذا الاقتراح استجابة من فرنسا التي دعت الى اتخاذ التدابير الكفيلة بصد اي عدوان مسلح على اوروبا عن طريق انتماء جميع الدول الاوروبية الى نظام أمن جماعي يلزمها بفض نزاعاتها بالطرق السلمية في اطار عصبة الامم .

وعصبة الامم التي لم تحدد ميثاقها (معاهدة فرساي ١٩١٨) مفهوماً محدداً للسلام ، غرقت تحت بنود المعاهدات الثنائية بين الدول الاعضاء فيها . ولم تنجح دعوة فرنسا او تشيكوسلوفاكيا باقامة نظام امن اوروبي او امن جماعي ، وانتهت فكرة الامن الاوروبي انذاك كما انتهت معها عصبة الامم عند انطلاق اول رصاصة في الحرب العالمية الثانية .

وانتهت الحرب الثانية بكل ما انتهت اليه من مآسي . لتظهر في نهاية الاربعينيات دولة المانيا الاتحادية التي يعتبرها المتخصصون في الشؤون الالمانية بأنها الاخت التوأم لحلف الاطلسي اما الاب فكان الحرب الباردة . وقد حاول السوفييت منع دخول بون حلف الاطلسي او تجميد عسكريتها ضمن حدودها ، فعقد اول مؤتمر لوزراء خارجية الدول الاربع الكبرى في برلين (١٩٥٤) اقترح فيه الاتحاد السوفييتي ربط جميع الدول الاوروبية بمعاهدة دفاع مشترك وقد اعتبرت وزارة الخارجية الاميركية هذا الاقتراح بمثابة مناورة تستهدف القضاء على مشروع الجيش الاوروبي ، ثم اقترح توحيد شطري المانيا دون ان يعرض اسس ذلك التوحيد الا ان السوفييت قوبلوا آنذاك بمطلب غربي واحد ، يقول بجلاء القوات السوفيتية عن النمسا قبل الدخول في محادثات مباشرة حول

الامن الاوروبي وتوحيد المانيا ، على ان تكون النمسا دولة محايدة بضمان دولي . وقد رحب السوفييت بالاقتراح لاسباب سياسية صرفة منها : ان تحييد النمسا يعتبر خطوة اولى لعزل المانيا الغربية عن ايطاليا احدى دول المحور في الحرب الثانية . ثم ان وجود حاجز دولي محايد (سويسرا والنمسا) في وسط اوروبا يفصل غرب اوروبا عن شرقها يعطي السوفييت الفرصة لمواجهة التطورات التي بدأت داخل المعسكر الشرقي بعد وفاة ستالين .

المفهوم السوفييتي للامن الاوروبي :

لقد تضمن ميثاق حلف وارسو فقرة تشير الى ان الحلف سينتهي العمل به بمجرد قيام معاهدة او منظمة اوروبية تجمع بين دول القارة وتكون بمثابة اتفاق امن يشمل اوروبا ومثل هذا الاقرار يعني ان السوفييت ربطوا فكرة الامن الاوروبي بالاعتراف وضمان الوضع الراهن في اوروبا .

وقد تقدم مولوتوف وزير خارجية الاتحاد السوفييتي في اواسط الخمسينيات بمشروع عن معاهدة الامن الاوروبي يتضمن عدد الاشتراك في تحالفات او اتفاقات يتناقض مضمونها مع مضمون حلف الامن الاوروبي الشامل واجراء استشارات واتخاذ اجراءات وقائية في حالة وجود خطر يهدد السلام في اوروبا .

وقد اجرى رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي عام ١٩٥٨ تعديلات على المشروع باضافة بند خاص بالتعاون الاقتصادي والثقافي .

وقد لوحظ ان هذه البنود نص عليهما صراحة في المعاهدة السوفيتية الالمانية الموقعة في آب ١٩٧٠ كما نص عليهما ايضاً في البروتوكول الصادر عن زيارة الرئيس الفرنسي بومبيدو الى الاتحاد السوفييتي في تشرين الاول ١٩٧٠ ، ونصت عليها المعاهدة الالمانية البولندية في تشرين الثاني ١٩٧٠ .

وقد حاول الاتحاد السوفييتي ولاول مرة ادخال الصين في اية معاهدة امن اوروبية عندما دعا الى ذلك في البيان السوفييتي اليوغسلافي المشترك (شباط ١٩٧١) .

المفهوم الغربي للامن الأوروبي :

بدأ الغرب يتلفت الى فكرة الامن الاوروبي فعقد مؤتمر لوزراء خارجية الدول الاربع الكبرى في جنيف عام ١٩٥٧ تقدم خلاله وزير خارجية بريطانيا بمقترحات تدعو الى توحيد المانيا على ان تبرم الدول الكبرى معها معاهدة سلام ، وانشاء منطقة منزوعة السلاح على طول الخط الفاصل بين الشرق والغرب . وقد اشترط المستر هيث رئيس وزراء بريطانيا الحالي في رسالة وجهها بمناسبة رأس السنة الجديدة (١٩٧١) لعقد مؤتمر الامن الاوروبي ان يتم الاعداد للمؤتمر اعداداً تاماً . بعد ان تحرز الدول الكبرى تقدماً حقيقياً وجذرياً بشأن مشكلة برلين . والاسلحة الاستراتيجية المتفاوض عليها بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

وتؤيد الولايات المتحدة اقامة منطقة منزوعة السلاح في اوروبا تمتد من انجلترا الى جبال الاورال ،

وترى فرنسا ضرورة عقد مؤتمر للامن الاوروبي لان فيه تحقيقاً لحلمها بالقضاء على الاحلاف العسكرية في اوروبا ، وتحقيق اوروبا الموحدة الممتدة من الاطلسي الى الاورال . وكان الرئيس الفرنسي الراحل الجنرال شارل ديغول قد اعلن في كانون الثاني ١٩٦٥ « فرنسا .. لانها فرنسا ، يجب ان تكون سياستها في وسط العالم ، سياسة عالمية » . وتخطيط ديغول الرامي الى تحقيق هذه السياسة العالمية هو العمل من اجل هدم (القطبية الثنائية) التي تتسم بها العلاقات الدولية في النصف الثاني من القرن العشرين . وتحقيقاً لهذا المبدأ ، دعا الرئيس الفرنسي بومبيدو الى تحييد البحر المتوسط وجعل السلام فيه من اختصاص الدول المطلة عليه .

وترى فرنسا ايضاً دعوة الصين الى المؤتمر المقترح ، لا لأن البانيا التي تعتبر اسفين الصين في اوروبا دولة اوروبية ، بل لان الصين « عضو معارض » في المعسكر الشيوعي كما ان فرنسا « عضو معارض » في المعسكر الرأسمالي .

مستقبل مؤتمر الامن الاوروبي :

في ايار ١٩٦٩ بعثت فنلندا بصفتها البلد المقترح لمكان عقد المؤتمر المنشود ، بمذكرات الى دول اوروبا

وشمال امريكا تجس فيها نبضها بشأن الشروط الواجب توافرها لعقد مؤتمر الامن الاوروبي كما بعثت في تشرين الماضي بمذكرات الى هذه الدول تدعوها الى الدخول في مفاوضات ثنائية تؤدي الى عقد مفاوضات جماعية تمهيداً لعقد مؤتمر الامن الاوروبي في هلسنكي .

وتجمع الاطراف المدعوة الى المؤتمر على ان الطريق الصحيح للخروج من الحرب الباردة في اوروبا ليس المواجهة بين الكتل العسكرية فيها ، وانما المفاوضات القائمة على اساس المساواة واعادة العلاقات بين شطري المانيا ، وبين المانيا الغربية ودول المعسكر الشرقي ، بحيث تتوسع هذه العلاقات لتشمل الدول الاوروبية الاخرى . وبالتالي فان المؤتمر المقترح رهن بأمرين اثنين : توقيع معاهدة جديدة بين المانيا الغربية وتشيكوسلوفاكيا لا سيما وان الاخيرة الغت المعاهدة الموقعة ١٩٣٧ مع المانيا الهتلرية . ثم تحسين العلاقات بين شطري المانيا بما في ذلك التوصل الى حل لمشكلة برلين . وتعتقد بون ان العام الحالي سيشهد حلا حقيقياً لقضية برلين .

ويؤخذ من الوثائق التي دعت الى مؤتمر الامن الاوروبي ان الدول المدعوة اليه ليست اوروبية السياسة والموقع او غربية او شرقية الاتجاه . فمنها تتبع سياسة عدم الانحياز كيوغسلافيا ومحايدة كالنمسا وسويسرا كما دعت اليه دول اسيوية كالصين وعليه فاذا تحقق المؤتمر فسيكون بمثابة مؤتمر حقيقي للسلام الحقيقي في العالم ومن خلاله سيكون الحل للمشكلات القائمة بين واشنطن وبكين وموسكو ، وهي دول تطل بوجودها السياسي والاقتصادي على بعضها البعض في المحيط الهادي والهند الصينية حين تحولت الحرب الباردة الى حرب ساخنة .

والسؤال الذي يتبادر الى الاذهان هو : هل يتحول المؤتمر المنشود الى مؤتمر سان فرانسيسكو آخر تمهيداً لقيام امم متحدة جديدة وميثاق جديد ومجلس امن جديد يحل محل المجلس الحالي الذي تمثل قراراته قمة الحرب الباردة في العالم ؟



الفن الإسلامي ...

شهادة مفكر أجنبي يؤكد وحدة الفن الإسلامي وأصالته وخلوده

بقلم : ياسين رفاعيه

صدر في الآونة الاخيرة ، كتاب مهم للمفكر جورج مارسيه بعنوان « **الفن الاسلامي** » ، وهو في الحق شهادة عميقة لمفكر كبير في عظمة الحضارة الاسلامية التي نشأت بعد ان اسس محمد العظيم عليه الصلاة والسلام دولة الاسلام التي غيرت مجـرى التاريخ ، وانتقلت بشعب صحراوي غلبت عليه البداوة ، الى شعب متمدن متحضر غزى العالم كله بشتى انواع الفنون النابعة من حضارة راسخة الجذور قوية البنيان .

ومثل هذه الشهادة يجب ان لا تمر مروراً عابراً ، بل يجب الاخذ بها وعرضها على اكثر المساحات الاثرية او الصحفية او الندوات ، لتؤكد للذين يغالطون في حديثهم عـن حضارتناالعربية الاسلامية ان مثل هذه الحضارة مثل يحتذي به وفخر عظيم يشعل الآفاق الانسانية نورا وبهاء .

لقد امتد مجال الفن الاسلامي على شريط عريض يمتد من مشرق الارض الى مغربها من خليج البنغال حتى المحيط الاطلسي . وهذه المنطقة التي تتاخم من الجنوب المناطق المعتدلة في نصف الكرة الشمالي ، تمثل وحدة مناخية نسبية ، والحرارة فيها بصورة عامة اكثر شدة ، والسماء اكثر ضياء . والامطار اقل انتظاماً من اكثر اجزاء اوروبا . ثم ان الصحارى تشغل فيها مساحات واسعة . وثمة ما يغري المرء بأن ينسب بعض السمات المشتركة للعمارة في مختلف الامصار الاسلامية الى هذه الظروف الطبيعية .

بيد ان ما يثبت الوحدة التي يحمل طابعها كل عمل فني بين مناطق الفن الاسلامي اكثر من اي شيء آخر هو الاسلام نفسه . اذ يبقى العامل الديني اكثر فاعلية وبقاء .

هنا ايضاً لا بد من المقارنة بين الفن ولغة الكلام . **فالذي جعل من اللغة العربية رغم بعد المسافة واختلاف الشعوب واختلاف الشعوب المسلمة ، اللغة المشتركة التي تدرسها المدارس ويكتبها الناس المثقفون من الهند حتى المغرب ، هو كونها اللغة المقدسة اداة الوحي المسجل في القرآن الكريـم .**

ومما يسبغ على المنشآت الاسلامية ملامح عائلية واضحة . هو انها كلها — الا ما ندر — خضعت الى قواعد الحياة التي فرضها الاسلام . وان ما يطبع متاعاً مغربياً بالسمة الشرقية

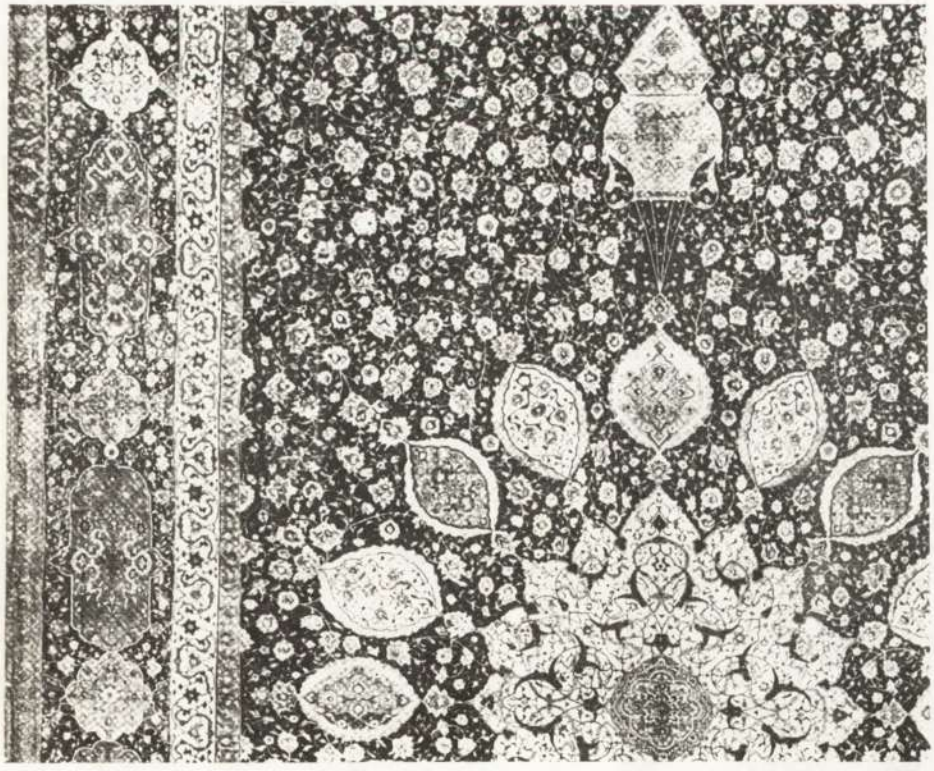


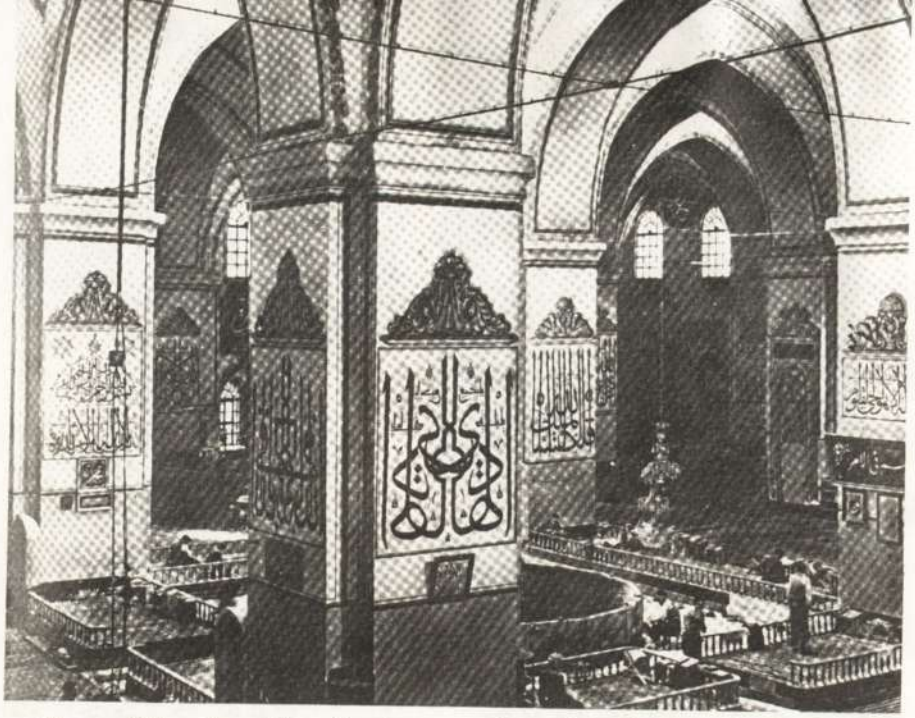
كونه ناشئاً عن نماذج واردة من المدن المقدسة في الجزيرة العربية ، اما الحج الواجب على كل مسلم يستطيع اليه سبيلا ان يؤديه مرة في حياته فلا يقل اهمية عن المبادلات التجارية في ترابط ابعد اجزاء العالم الاسلامي .

وطبيعي ان تكون هذه الوحدة مؤكدة بصورة خاصة في العمارة الدينية . فالفن مكرس للعبادة قبل كل شيء . ومن الفرائض الاساسية لهذه العبادة ، بل من الاركان التي تقوم عليها الصلاة ، فعل العبادة وخضوع الانسان لخالقه ويؤديها المؤمن خمس مرات يومياً وفي ساعات معينة بعد ان يطهر نفسه بالوضوء متوجهاً نحو مكة المكرمة حيث الكعبة المشرفة ، مردداً الصيغ الدينية وهو يقوم بحركات السجود والركوع المنتظمة بدقة . ويمكن تأدية الصلاة بصورة منفردة وفي اي مكان يجد المرء نفسه فيه على ان تكون الارض بعيدة عن كل نجاسة ، على ان الصلاة جماعة هي المستحبة . وتأخذ صلاة الظهر المشتركة صفة الفرض الديني اما صلاة الجمعة التي تتضمن خطبة ودعاء فهي بمثابة فرض رسمي وتكون هذه الصلاة المشتركة في المسجد . فمن اجل الصلاة يقف المسلمين جنباً الى جنبب يؤلفون جبهة واحدة عريضة وتنتظم خلف هذا الصف صفوف اخرى بنفس النظام ، ويقف الامام الذي يؤم الصلاة في مقدمة المصلين ، وقد ادار ظهره لهم ووجهته ووجهة المصلين ، الذين يقومون بنفس الحركات التي يقوم بها ، ويرددون التلاوات نفسها ، هي القبلة ؛ اي اتجاه مكة حيث الكعبة قطب الاسلام وبيت الله على الارض

وفي زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وفي بيته الخاص في المدينة المنورة ، كان اول مسجد للدين الجديد . ولقد كان على جهة الدقة مجرد سقيفة اقيمت على طرف من اطراف الصحن . وهي مبنية من الاغصان والطين . مرتكزة على جذوع النخيل . فكانت هذه المنشأة بدائية مجردة من اية صفة معمارية ، الا انها حددت الانماط الاولى لمسجد المستقبل بأجزائه الاساسية ، وهي الصحن الواسع جداً ، والحرم ذو العمد الذي تحاذي الصحن ويكون امتداداً له من جهة القبلة ، والحرم قاعة عريضة جداً وقليلة العمق اذ تتحدد نسب ابعادها منطقياً مع نظام الصلاة الجماعية .

لكن هذه الخطة قبلت بعض التغييرات . غير ان العناصر الاساسية ذاتها ترسخت فيها بصورة ثابتة تقريباً وهي الحرم الممتد عرضاً والمنفتح على صحن واسع ، على انه ليس ثمة فروق وظيفية واضحة تماماً بين الصحن والحرم . فالصلاة تقام في القسم الاول . كما تقام في القسم الثاني . فليس من مكان مخصص او محرم ، والعنصر الوحيد الذي يلاحظ في هذا المعبد المجرد من المذبح او الهيكل هو المحراب ، اي التجويف المفرغ والمحفور في الجدار الامامي والذي يحدد القبلة . ومهما يكن هذا العنصر المعماري بسيطاً فلقد اصبح النقطة المركزية التي تقام حولها التزيينات والنواة التي يشع منها الجمال . كذلك شأن اثاث المساجد . فهو بسيط جداً





والعنصر الاساسي فيه هو المنبر سدة الوعظ التي لا توجد الا في المساجد الكبرى حيث تقام الصلاة يوم الجمعة

واذا ما ذكرنا السجاد الذي يغطي ارض الحرم ، وبعض المقاعد ومساند المصاحف التي يستخدمها المدرسون . وعناصر الاضاءة كالمصابيح والثريات التي تتدلى من السقف فاننا نكون قد أتينا على ذكر جميع لوازم العبادة التي قدمت للفنانين المسلمين مواضيع الدراسة .

ولا بد ان نضيف الى هذه اللوازم ملحقين تتميز بهما بيوت الصلاة وهما المآذن وهي البرج الذي يرفع المؤذن من فوقه الآذان خمس مرات في اليوم . والميضأة وهي دورات المياه وقاعة الوضوء حيث يستطيع المؤمنون التطهر قبل الدخول الى المسجد .

هذا هو الترتيب الاساسي الذي كان على المعماريين والمزخرفين التقيد به منذ قرون الهجرة الاولى . وتكاملت بعد ذلك اشكال المدرسة ، والخانقاة او الزاوية . وهذه ايضاً منشآت ذات طابع ديني اذ انها تتضمن دوماً قاعة للصلاة تبين اينما وجدت الغرابة الواضحة بالمسجد الذي اوضحنا مخططه . **وعلى اية حال يكاد لا يوجد في البلاد الاسلامية منشآت عامة او خاصة لا تحمل طابع الدين . فلقد تغلغل الاسلام في الحياة البيتية كما دخل حياة المجتمع ،وضاعت الطبائع التي نشرها شكل البيوت والنفوس** ففي الوقت الذي فرض على النساء الحجاب في الطريق ، أصبح انزواؤهن في بيت الحريم عادة ملازمة للحياة في المدن . وانغلق المسكن عن العالم الخارجي تجابه حواجزه فضول الاجانب وانفتح على الداخل ، والباحة المركزية التي سبق ان غزونا وجودها لتأثير المناخ اي العامل الجغرافي ، يمكن ردها الى تأثير التقليد الروماني . وهذه المؤثرات الثلاث تتلاقى وتتدعم ولا ينفي احدها الآخر .

وتجد تفاصيل المساجد تفسيراً لها بضرورة العبادة . اما اوضاع المساكن الخاصة فهي مرتبطة تقريباً بالاخلاق . ولتفهم الزخرف الاسلامي يميل المرء لاستجلاء العقيدة . **ان العقيدة الاسلامية في الاسلام هي الوحدانية المطلقة ، فلا اله الا الله . ولقد ظهرت تعاليم الدين الحنيف كرد فعل قوي ضد تعدد الارباب والانصاب التي كان يقدسها العالم العربي ، وضد الوثنية الاغريقية الرومانية ولمجابهة الثالوث الذي يؤمن به المسيحيون .**

ليس لله شريك ولم يلد ولم يولد . ولا يمكن ان يشبه بأي مظهر انساني . ولئن كان القرآن الكريم قد حرم عبادة الاصنام بالاجمال ، فان الحديث الشريف فصل ذلك وتوسع فيه . فلقد اعتبر تمثيل الكائنات الحية وبصو خاصة تشخيصها عن طريق النحت ، بمثابة احياء لاعمال الكفار المحرمة . ثم هو الرغبة في مشاركة الخالق في





قدرته . وهو الواحد القادر على تشكيل الاجساد ونفخ الروح فيها . وليس من الممكن ان ننكر ان هذا المنع احتفظ بكل قوته في تزيينات العمارة الدينية ولوازم العبادة وانه أثر على تطور الفن الاسلامي باسره . فلقد ادى مفهوم المنع الى تجريد العمارات من الوجوه المنحوتة بل الى منع الفنانين من ملاحظة ومحاكاة العالم الخارجي الذي يحيطهم وتوجيههم نحو ابداع اشكال غريبة عن الطبيعة .

ومن بين هذه الاشكال ، من الضروري شغل المكانة التي تشغلها الكائنات . اذ ليس من فن استطاع ان يجعل الخط الزخرفي نموذجاً كالفن الاسلامي . ويمكننا ان نفسر هذا بالعقيدة الاسلامية فلقد أكدت التعليمات حقيقة وصحة الكتب المنزلة وبخاصة القرآن الكريم آخر الكتب السماوية وقد اصبح الكتاب الوحيد الذي يحتاجه الناس . والقرآن هو كلام الله تعالى ، ولهذا فان للنص ذاته قدسية . وليس من شطط في زيادة النسخ ، ولقد نقلت آيات القرآن الكريم بل سور كاملة منه على جدران المساجد بل لقد زينت الجدران الداخلية للقصور والمساكن الخاصة والاشياء الجميلة بالآيات القرآنية .

ويكتفي احياناً بكلمة من الاسماء المقدسة او بعبارة دينية او دعاء مفضل لتبريك رداء او سلاح او اناء للشرب . على ان الاثر الوقائي يبقى اقل من التأثير التزييني . وفي هذه العبارات يستعمل الخط اللين او الدارج او الخط الكوفي القديم الذي لم يعد مقروء بصورة عامة ، وانما استخدمت الاشكال الهندسية فيه لتساعد في ايجاد تشكيلات جميلة ، وهكذا فان الاسلام وضع طابعه على اطار الحياة اليومية ، وحتى عندما يكون الفن مطبقاً في امور دنيوية فان فن البلاد الاسلامية يبقى فناً مسلماً .

هذا غيض من فيض مما عالجه المفكر الفرنسي الكبير **جورج مارسيه** متناولا بعض الفن الاسلامي الذي كان اهم تشكيلاته وهندسته في بناء المساجد والمآذن .

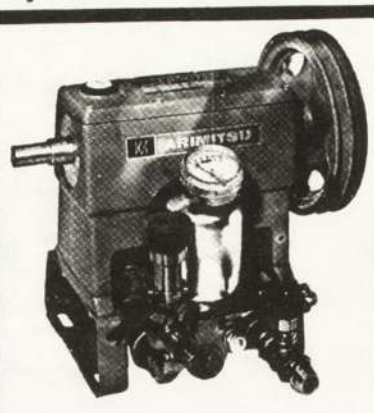
ياسين رفاعية

الشركة الوطنية الصناعية

استيراد - تصدير - وكلاء تجاريون

برقياً : ويبيكو - تلفون : ٢٤١٢٥-٥١٧٨ - ص.ب ٢٣٥

- اسمدة كيماوية وعضوية
- ادوية زراعية وبيطرية وصحة عامة
- بذور ازهار وخضار موصلة
- تراكتورات ، مكائن رش ، تعفير وقص حشيش وادوات الحدائق
- لوازم تربية النحل
- علف دواجن ومواشي .
- اشتال ورود وازهار ونباتات ظل وجميع ما تحتاجونه لمزارعكم وحدائقكم . .



Model US-33

"ARIMITSU" POWER SPRAYER

قطر - الدوحة

سداد الديون الدولية

• لماذا استبدل العالم استخدام الذهب لتسوية الديون بعمليات المقاصة النقدية
• كيف تسوّى قطر مسألة مدفوعاتها الخارجية



بقلم: محمد نور العبيدلي
سكرتير بلدية قطر

أدى قيام التجارة الداخلية كعملية الشراء والبيع بالأسواق المحلية والتجارة الخارجية من استيراد وتصدير للسلع من والى خارج البلاد الى وجود علاقات المديونية « الدائن والمدين » ومن المسلم به ان كل فرد منا يسعى للحصول على نقود ليوفر لنفسه ولأفراد عائلته احتياجتهم اليومية من مأكل ومسكن.. فنحن اذن نحصل على النقود لنشتري بها احتياجاتنا نقداً ، كما ان مستلزمات الحياة العصرية اوجبت ان يكون لكل منا سيارة وثلاجة وجهاز تلفزيون وما الى ذلك من الكماليات المنزلية ،فنضطر لشراء بعضها بالتقسيط وذلك حسب مستوى الدخل لكل منا ونكون بذلك مدينين لتاجر معين او لعدة تجار .

والتاجر بدوره يكون مديناً لمنتج السيارة او لمنتج جهاز التلفزيون في البلد الذي استورد منها هذه السلعة فهو بالتالي مدين لقيامه بتوفير المنتجات الغذائية او المواد الأولية الزراعية كالأرز والطحين اوالخامات المعدنية كالحديد او الصلب او مواد الوقود مثل البترول ، او السلع النصف مصنوعة مثل الجلود والالواح الخشبية ، او السلع التامة الصنع مثل السيارات والمكينات الى غير ذلك .

ومع ذلك فليس التبادل الدولي للسلع المصدر الوحيد للمديونية الدولية . اذ يقتضي الامر اجراء مدفوعات دولية بمناسبة القيام بغير ذلك من وجوه النشاط الخارجي فقد يقدم الافراد المقيمون بالدولة او مشروعاتها خدمات الى افراد او مشروعات غيرها من الدول ، كما يحدث العكس عندما يتلقى الافراد المقيمون بالدولة او لهم علاقة بمشروعاتها خدمات من اشخاص غير مقيمين فيها ويترتب على ذلك اجراء مدفوعات لصالحها او قيامها باجراء مدفوعات لصالح غيرها .

ومن امثلة ذلك المدفوعات التي تنشا عن خدمات الملاحة كاجور الشحن البحري والمدفوعات التي تنشأ عن السياحة وخدمات التأمين وغيرها من الخدمات المالية والمصرفية . كذلك المدفوعات التي تنشأ من ايجار الأفلام السينمائية والتي تنشأ ايضاً بمناسبة النشاط السياسي او الدبلوماسي او القنصلي للدولة في الدول الاخرى . ومدفوعات الفواتير والأرباح التي قد تتحصل للدولة من خدمات رؤوس اموالها المستثمرة في الخارج او التي تدفعها لغيرها عن خدمات رؤوس الاموال المستثمرة .

التخصص لا ينفي الاستيراد :

نفترض اذن ان كل دولة تتخصص بانتاج سلعة او اكثر وبالتالي فهي تصدر الفائض عن حاجتها للدول الاخرى وبالمثل تستورد ما

تحتاجه من السلع لمستلزماتها المعيشية من ذلك تنشأ التجارة الخارجية التي تطلب فيها اجراء مدفوعات نظير استيراد وتصدير السلع او الخدمات الاخرى . فتكون كل دولة مدينة للأخرى بحسب ما تستورده الاولى من الثانية وتكون الثانية دائنة للأولى بحسب ما تصدره لها ويتطلب بالتالي تسوية لهذه الديون الدولية وتنشأ مشكلة تسوية الديون الدولية .
فما هي اذن هذه المشكلة ؟

مشكلة الديون الدولية :

ومن هنا وجب استخدام النقود في المعاملات الاقتصادية الدولية لنفس الاعتبار الذي نستعملها من اجله في المعاملات الداخلية . الا ان هناك مشكلة من امرين وهي :

الاولى : عدم وجود وحدة نقدية مشتركة يتخذها المتعاملون اساساً للحساب .

الثانية : عدم وجود عملة مشتركة تتمتع بقوة ابراء قانونية في الوفاء بالالتزامات .

فنحن اذن نستعمل الريال القطري كعملة واحدة مشتركة في المعاملات الداخلية . فما بالك بالعالم الذي يستخدم عدداً اكبر من العملات التي لا تتمتع الواحدة منها بقبول عام في الوفاء بالالتزامات خارج حدود دولتها كالريال السعودي ، والجنيه المصري ، والين الياباني ، والفرنك السويسري ... وغيرها من عملات دول العالم المختلفة .

تحويل العملات :

ومن هنا ايضاً تنشأ مشكلة تحويل هذه العملات لبعضها . ويقتضي الأمر تحليل الجهاز الذي تتم بواسطة اجراءات المدفوعات الدولية تحت مختلف الظروف .

وتضطلع البنوك التجارية بالدور الرئيسي الهام في تسوية المدفوعات الدولية عن طريق المقاصة بعد ان كان في السابق تتم هذه المدفوعات عن طريق الذهب .

استخدام الذهب في تسوية الديون الدولية .

ان معظم ذهب العالم النقدي في حيازة البنوك المركزية او الحكومات ولو تطلب الامر استعمال الذهب في تسوية المدفوعات الخارجية لاقتضى الامر انتقال المقدار المخصص منه لهذا الغرض بسرعة بالغة من بلد الى آخر ، كما ان توزيع الذهب بين بلاد العالم المختلفة لا يهيء لهذه الدول او تلك ان تحوز رصيداً ذهبياً يتلائم مع مقدار مدفوعاتها الخارجية ، وأخيراً فان نقل الذهب وسيلة بطيئة لتسوية المدفوعات غالية التكاليف محفوفة بالمخاطر . كما يتعرض لفقدان جزء من وزنه لكثرة تداوله ، وقد يتعرض للضياع كله في غمار عملية النقل .

تسوية الديون الدولية بصفة اساسية عن طريق المقاصة :

ان المبدأ الاساسي في اجراء المدفوعات الخارجية هو تسوية الشطر الاعظم منها عن طريق استعمال حقوق الدولة قبل الخارج في تسوية ديونها للخارج ، او بعبارة اخرى عن طريق المقاصة . دون ما حاجة لنقل الذهب الا لتسوية الفرق بين جملة الحقوق والديون الدولية . ويتم ذلك في العمل عن طريق استعمالات الكمبيالات (فالكمبيالة عبارة عن امر يتوجه به شخص يسمى الساحب الى شخص آخر يسمى المسحوب عليه يطالبه بدفع مبلغ معين من النقود في تاريخ معين او قابل للتغير لاذن شخص ثالث يسمى المستفيد اوالحامله) او استعمال الاعتمادات والحوالات المصرفية .

وللايضاح نفترض ان احد التجار في قطر اشترى بـ ١٠٠٠ الف جنيه استرليني ادوية من انجلترا . فيتقدم لاي بنك تجاري في البلد ويدفع الالف جنيه بالريالات القطرية ويقوم البنك بدوره بشراء هذا المبلغ من البنك الذي يتعامل معه في انجلترا . الا ان البنوك التجارية تحتفظ لدى

البنوك في الخارج بأرصدة لمقابلة طلبات التجار على العملات الاجنبية . ومن ناحية مصدر الادوية في انجلترا يتقدم للبنك هناك بسحب المبلغ او يأمر بأن يدخل المبلغ في حسابه هناك ثمناً للادوية التي سيرسلها او التي سبق ان ارسلها اذا كان الاتفاق التجاري بينه وبين التاجر القطري بدفع المبلغ بعد وصول البضاعة لميناء قطر (الدفع بوصول البضاعة — الامانة) و ٧٠٪ من التجار في قطر يتعاملون بمثل هذه الطريقة .

وتختلف الدول في قبولها للتعامل بهذه الطريقة فبعض الدول مثل الصين واليابان والدول الشيوعية لا تقبلها . واكثر الدول شيوعاً في قبول هذه الطريقة هي امريكا وفرنسا وايطاليا الا انها لا تعامل في جميع انواع السلع . فالحديد والطحين مثلا سلع تعمل الحكومات هناك على ابقاء اسعارها ثابتة حيث ان الطلب عليها اكثر من العرض كما انها من السلع الضرورية .

ولو رجعنا للبنك فنجد انه يسهل معاملات التجار وخاصة في تسوية المدفوعات وكذلك يقوم مقام الحكومات في تسوية مدفوعاتها . الا انه يترك الرقابة على وصول البضاعة لشركات التأمين المحدودة في البلاد .

ويتبادر الى الذهن سؤال ، وهو كيف نسوي مدفوعاتنا ؟

نحن بلد ينتج البترول ونصدره ونستورد بعائداته جميع انواع السلع الضرورية والكمالية . وتقوم البنوك في البلاد وخاصة بنك قطر الوطني بمهمة الوسيط في تسوية هذه المدفوعات بين الحكومة والأفراد من جانب ، والمصدرين الاجانب من ناحية اخرى . وذلك عن طريق التحاويل البنكية . كما ان اغلب السلع التي نستوردها تتمثل في المواد الغذائية ومواد البناء ويدل ذلك على وجود حركة عمرانية في البلاد تساير ركب التطور والبناء .

محمد نور العبيدلي

الآن *.. طيران الخليج

إلى شيراز



من	إلى		
الدوحة	شيراز	الأحد والخميس	بالطائرة BAC 1-11 النفاثة
ابوظبي	شيراز	الأربعاء (الثلاثاء والسبت عن طريق دبي)	
البحرين	شيراز	الاثنين والجمعة	
دبي	شيراز	الثلاثاء والسبت	

GULF AVIATION
the friendliest airline in the gulf

اتصلوا بوكيل سفركم للحصول على التفاصيل الكاملة

* اعتبارا من ١٨ ديسمبر ١٩٧٠

محمد بن عبد الوهاب الفيحاني

هو محمد بن قاسم بن محمد بن عبد الوهاب من فخذ (الفياحين) من قبيلة سبيع . وقد سكنوا قطر من قديم الزمان . وكان جده محمد عبد الوهاب وكيلا لادارة الاعمال الخاصة للمرحوم الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني حاكم قطر في ذلك الوقت .

كما كان والده المرحوم قاسم بن محمد بن عبد الوهاب من تجار اللؤلؤ المعروفين وصاحب ثروة لا بأس بها نسبياً .

ولد الشاعر في بلدة الفويرط التي تقع في شمال قطر حوالي سنة ١٣٢٥هـ. ووالدته من البوكواره . وكانت وفاته في سنة ١٣٥٣هـ.

كان يقول الشعر ولا يقرؤه الا على القليل من اصدقائه.. وأغلب شعره في الحب والغزل . والكثير من شعره لم يقرأه على الناس ولكنه بقي مسطراً في قراطيس عثر عليها بعد وفاته.

وقد انتشر ما عثر عليه من شعره بعد وفاته وتناقلته الالسن في بلاد قطر والبحرين والمملكة العربية السعودية ، كما انتشر في عمان ، وساعد على ذلك ان شعره من النوع (النبطي) المنظوم باللهجة المحلية .

والمعتقد ان قصائد كثيرة من شعره ضاعت مسوداتها ولم يعثر عليها اذ لم يكن صاحبها مهتماً بتدوين شعره في سجل واحد . وقد امكن جمع ما يحويه الديوان من مسودات يحتفظ بها بعض اقربائه واصدقائه ومما يحفظ نفر من المعاصرين له منهم احمد بن علي بن شاهين .

كان الشاعر عف اللسان، فلم يقل الهجاء الا نادراً . وكان قوي الخيال جميل التصوير للمعاني عذب القول.. وله من الالغاز ما يدل على مقدرة حسنه في الفهم الى جانب مقدرته على التعبير.

وكان يحب فتاة من قومه ولكن تقاليد الاسرة لم تسمح له بالزواج منها لوجود ابن عم لها خطبها لنفسه وله الاولوية عليه ، فظل وفياً في حبه هائماً فيه حتى ارهقه الحب واضناه المرض . فنقل الى المستشفى في البحرين حيث ظل يعالج الى ان توفي الى رحمة الله . ولذلك فقد انتشر بين الناس ان الشاعر قتله الحب العذري، شأنه في ذلك شأن اغلب الشعراء من اهل العفة والصدق — .

رباعيات غزلية

آه واويلاه من اللي مديرين
ماخذين القلب مني ناهبين
حب الصغير خامرني من سنين
والكبير العود لوعني عناه
روحوا وياي صف طاهرين
بالكرامة والوقار مسيرين
يوم قالوا بالسلام مودعين
آه منهم عز تالي آه آه
يوم قفوا سال من دمعي غروب
بلل من الصب ثوب فوق ثوب
كلما كفيت صوب سال صوب
لين قرح جفن عيني من بكاه
واشتعل باقصى الحشا واهي لهوب
مخطر القلب القوي منه يذوب
عن هوى المحبوب والله ما اتوب
لين جسمي يدفنونه في ثراه
لو جزى جفني الكرى في كل ليل
ساهر وانوح والعي بالعويل
واستوى حالي من الفرقا نحيل
مثل عود يابس محد سقاه
صار حبه في ضميري له مقيل
قلت ليمن حل ما شد النزيل
يوم اصبح قال يا بعد الرحيل
منزلي منك على طول الحياه



لولاي ..

فلولا مي ما سقم كساني
ولا ونيت في شعري وقيلي
ولولا الحب ما ناحت حمامه
ونحت وناح من نوحي مثيلي
ولا للنفس قلت من الرشاده
لطرق الغي بهوى مي ميلي
ومن عقب الشجاعة في هواها
جبنت وصرت مقهور دليلي
ومن عقب البلاغة والفصاحة
جهلت وتاه من قلبي دليلي
ولا لوني غذا من عقب ما هو
كما القرطاس مثل القار نيلي
ولا غصني ذوي لاوية ما بي
ولا روضي غدا قحط محيلي
انا لله ما نار توقد
بلب حشاشتي جار دخيلي

قبر من صان المودّة

يا لزيمي قول لي يحفرا
يوسع الملحد علشان اللحيد
ويحجز بيني وما بين الثرى
عن عظام ناحلات كالجريد
وانت يا دفان ياللي تقبرا
يا مهيل الترب بالسرعة مجيد
حط من فوق القبر حتى يرى
بنيتين كالنصايب له شهيد
يعرفون القبر ما جا ينظرا
بعرفون قبر مذبوح الوديد
قبر من صان المودة واسترا
قبر من لا خان عهد للعهيد
من صبر للحب حتي بترا
زرع قلبه واودعه حب حصيد
ثم عامين بجوفي ينسرا
نسر ملهوف الضواري في المصيد
كود ليمن جاه علمي يذكرا
وانعتوا قبري لمعلوقي وكيد
يأتي لقبري ويذكر ما جرى
يوم أنا وياه في الدنيا عضيد
ويترحم بالدعا ليمن قرا
يوم خلاني وسط قبري وحيد
وان سمح بالدمع ودي ينثرا
فوق قبري عبرة مثل الوليد
آه منه لين صد ودبرا
رايح عني وخلاني فريد
كيف قلبه ساعته ثم اصبرا
كيف رجله له مشت فوق الصعيد ؟

* من كتاب (من الشعر القطري) – جمعه وكتب مقدمته وشروحه السيد عبد البديع صقر مدير دار الكتب القطرية



أشرطة التسجيل

بقلم: توفيق القيسي

كثيراً ما يجد الواحد منا نفسه وقد ذهبت في رحلة الى الماضي ، ربما الى الماضي البعيد ، تسبر اغواره وتستشف منه اشياء عزت عليها في هذا العصر ، عصر السرعة والضجيج ، تنشد في ذلك الماضي البساطة والهدوء والتسامح والتراضي والقناعة والرضى .

وفي ذلك الماضي ومنذ القدم والانسان في سباق مع الزمن من اجل ايجاد وسيلة يرضى بها لتدوين تراثه وحفظه لقادم الايام محاولا بذلك ان يبقى حضارته لمن بعده شاهده على جهوده وما توصل اليه فكره . فبدأ بالحفر على الصخر والنحت في الحجر غير مبال بما يلقاه من مشقة وعنت .

وامتدت يده الى الاخشاب بعد ان امتدت الى العظام تتخذها وسيلة للرسم والكتابة ونجح في ذلك نجاحاً لم يقلل من اهميته الا اكتشاف الجلود ومن ثم ورق البردي ، كصفائح يفرغ فيها بنات افكاره من رسم وكتابة ، شعراً ونثراً .

الاسطوانة :

ورغم ذلك لم يقنع الانسان بما توصل اليه ، فجدد الهمة واستجمع القوى واستحث العزيمة في محاولات استهدف منها ايجاد طريقة تمكنه من خزن اكبر كمية من المعلومات في اصغر مساحة ممكنة مع الحفاظ على الحقيقة ودون التفريط بعنصر الدقة .

وطال المشوار الى ان كانت سنة ١٨٥٧ حينما نسبت الى «ليون سكوت» اول محاولة ناجحة لتسجيل الصوت على آلة سماها فوناتوجراف ، لم تتخذ طريقها نحو الشهرة .

وما هي الا سنوات بعد ذلك حتى كان « توماس اديسون » قد توصل ١٨٧٧م. من تحويل الاصوات الى نبضات كهربائية عن طريق مغنطة اسطوانات معدنية على شكل برميل صغير . وقد عرف جهازه ذاك باسم الحاكي او الفونوجراف .

وتمر الايام ويطرأ على عملية تسجيل الاصوات تقدم كبير ، ويتم التوصل الى اجهزة لا زالت تستخدم في وقتنا الحاضر منها اللاقط الكهربائي « البيك آب » والجراموفون ، وما تحتاج من اسطوانات كانت من الورق المقوى ومن المعادن ، الى ان اصبحت اخيراً من اللدائن .

وقد ادى هذا الكشف الى قيام صناعة كبيرة متخصصة في التسجيل واعادة البث وما يرافقها من معدات وتجهيزات ، ساعدت كلها ولا شك في تسجيل الالحان والاغاني . الا ان قناعة الانسان بهذه الاسطوانات لم تكتمل والسبب انها ، اي الاسطوانات كانت تشكو محدودية الاستيعاب .

ثم توصل الانسان الى اختراع العقل الالكتروني . وهنا ظهرت



الحاجة الى خزن المعلومات فيه مما اضاف الى مهمة احتواء الالحان والاغاني مهمة اخرى هي «حفظ» الارقام والرموز والاحرف . ولما كانت الاسطوانة اضيق من ان تتسع لكثير من المعلومات فان هذا الامر دفع المشتغلين في هذا الحقل الى البحث عن بديل فكان ان اكتشفوا شريط التسجيل الممغنط .

شريط التسجيل :

والشريط هو المادة الاساسية التي تبنى عليها عمليتا التسجيل والإعادة . ويتكون من قاعدة او شريط ناعم لامع ومصقول كالزجاج ، يتحمل الشد بدرجة كبيرة دون ان تتغير ابعاده تغيراً ملحوظاً وتكون منتظمة من حيث سمكها وعرضها .

وتغطى هذه القاعدة بمواد التسجيل (الوجه غير اللامع من الشريط) وهي مواد تختار بحيث يمكنها الاحتفاظ بالقوة المغناطيسية

بدون اي تغيير في خواصها الطبيعية او الكيمائية . فاذا قورنت قطعتان من شريط التسجيل احداهما لم يسجل عليها شيء والاخرى مسجلة ، فلن يوجد بينهما اي اختلاف في الوزن او الحجم او المظهر الخارجي .

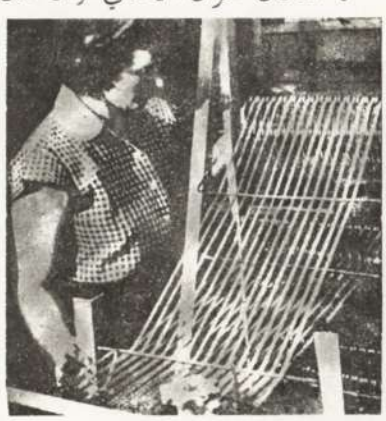
وفي الاشـــرطة الحديثة تتكون الطبقة المغناطيسية التي تغطي الشريط من دقائق من مادة مغناطيسية بللورية مسحوقة سحقاً ناعماً . وتغطى الشريط بشكل طبقة رقيقة جداً يتراوح سمكها بين ٠,٠٠٠٢٥ و ٠,٠٠٠٥ من البوصة وتلصق على قاعدة من ورق الكرافت او البلاستيك بسمك ٠,٠٠٠٥ الى ٠,٠٠٢ من البوصة .

وقد نجح شريط التسجيل نجاحاً عظيماً كأفضل طريقة لخزن المعلومات والانغام والاصوات وذلك لاسباب عدة منها :

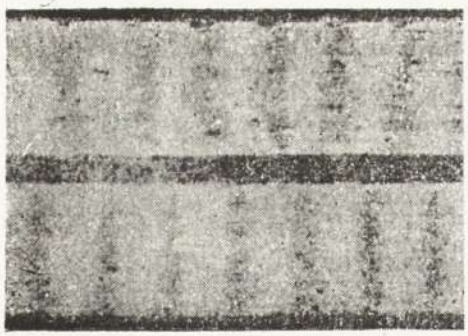
• المرونة في استعماله ، اذ في الامكان خزن المعلومات ثم محوها واعادة استعمال الشريط مرات عدة .

• اصغر حجماً من الاسطوانة واقل منها تعرضاً للتلف وتوافره في اشكال واحجام متعددة .

• امكان خزن الاغاني والالحان



آلة قطع الشريط ولفه على بكرات



عزّ على الإنسان أن يبيد تراث لا ويمحى فكان أن سجّله حفراً في الصخر ونحتاً على الحجر.

واعتزّ الأقدمون بنتاج الأدباء من شعر ونثر .. فكان الورق لهم حافظاً وسجلاً.

وما فتئ الإنسان يسترجع سماع ما يجمل من أنغام وما عذب من ألحان . فكانت الاسطوانة

ورام الناس سجلاً لأنواع من المعرفة شتى .. أكثر نفعاً وأيسر استخداماً .. فكان شريط التسجيل

والقصائد والخطب وكل الالـــوان الصوتية في حيز صغير سهل الحفظ والنقل والاستعمال وبأقل التكاليف .

• امكان عمل نسخ مما سجل فيه بسهولة مع امكان تنقيحه وتحسينه وهو الامر المتعذر في الاسطوانات .

وجودة الاشرطة تتمثل في رقتها ، اذ كلما تدنت سماكة الشريـــط تحسنت نوعيته . كما ان طول الشريط مرتبط بسماكته ايضاً .

وصناعة الاشرطة الآن علم وفن وخبرة ، والمتتبع لمراحل تكون الشريط لا بد وان يعتز بما وصلت اليه هذه الصناعة . وتبدأ العملية بتحضير قاعدة الشريط بعرض يتراوح بين ١٠ و ٢٠ بوصة ملفوفة على بكرة خاصة . ثم تغطى هذه القاعدة بطبقة رقيقة جداً من مادة معدنية . ثم يمرر الشريط في غرفة بها هواء ساخن بين بكرات عليها طبقة رقيقة من اكسيد الحديد المغناطيسي ، ثم تصقل لفة الشريط الكبيرة ، واخيراً ينقل الشريط اللامع المصقول الى بكرة تحتوي على عدد من الاسنان الحادة الساخنة لتقطيع الشريط الى عدد من الشرائط حسب الغرض المطلوب .

اما كيف يتم التسجيل ؟

فهذا يجري عند مرور الشريط امام رأس التسجيل . ومرور التيار الكهربائي في ملفات هذا الرأس تنتج مجالات مغناطيسية متغيرة ، تؤثر في الطبقة المغناطيسية للشريط بحيث اذا اعيد تحريك الشريط امام رأس آخر هو رأس الاعادة فان المجـــالات المغناطيسية التي سجلت على الشريط تسبب تيارات كهربائية في رأس الاعادة تترجم الى نفس الصوت المسجل بواسطة مكبر الصوت . ومن المسجلات ما يسجل على خط واحد ومنها ما يسجل على اربعة خطوط بطول الشريط .

نصيحة لا بد منها :

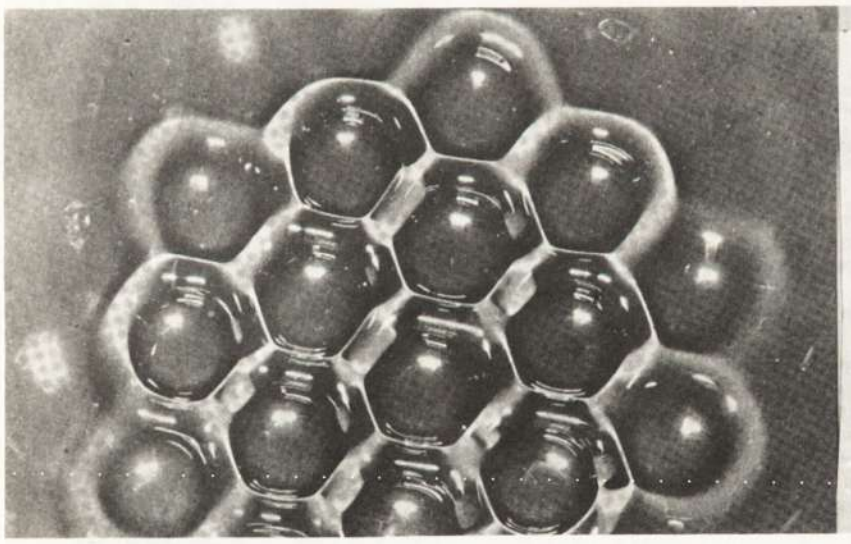
وكلمات اخيرة نهمس بها في اذن كل من يهوى التسجيل والمسجلات بوجوب حفظ الاشرطة بعيداً عن الرطوبة والحرارة الشديدة . وانتقاء الاشرطة الجيدة المحتوية على اكسيد الحديد الاحمر من امثال اشرطـــة « سكوتش » .

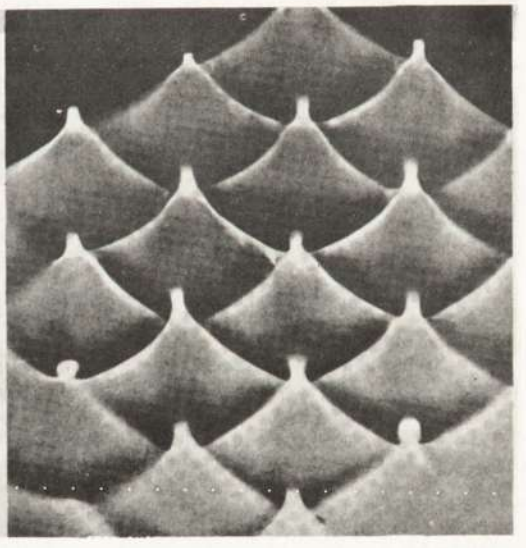


• راقصات الباليه

هذه الاشكال انها ليست راقصات احدى فرق الباليه العالمية .. انها مجرد تماثيل .. نقشتها الاهتزازات الموسيقية في سائل لزج . والسبيل الى ذلك اصبح علماً ميسوراً لدى خاصة من الناس وذلك بدفع سائل لزج الى غشاء يهتز بفعل اصوات موسيقية ذات انغام معينة .

ومجرد تغيير هذه الانغام او تغيير لروجة السوائل او كليهما كاف لايجاد اشكال فنية غاية في الطرافة والابداع والجمال ... فقد تبدو وكأنها قطعة من خلايا اقراص النحل، او كأنها براعم نباتية تأخذ طريقها للتفتح ، كقطع من قشور الاسماك او غير ذلك .





• الموسيقى المصورة

ان تطبع الموسيقى على اشـــرطة واسطوانات ومثالها فهذا شيء مألوف اما ان تطبع القطع الموسيقية على شكل صور وبطاقات فهذا هو الجديد في عالم الموسيقى .

فقد امكن تحويل الموسيقـــى الكلاسيكية الى شكل مرئي وذلك بانفاذ الذبذبات الصوتية الموسيقيـــة خلال غشاء رقيق من سائل شبه لزج . والصورة المرفقة ليست لقطعة من نسيج او سجاد ، بل هي موسيقية من اوبرا موزارت (دون جيوفاني) .





ابراهيم حبيب

• فولكلور الخليج : تراث حافل لد بدّ من إحيائه والحفاظ عليه

ابراهيم حبيب فنان البحرين الشهير .. الذي شق طريقه حتى وصل الى ما وصل اليه .. تعب كثيراً حتى تربع على عرش الطرب في البحرين بصفة خاصة وبلدان الخليج العربي بصفة عامة .. انسان لديه الطموح والموهبه .. كان دائماً وابداً يبحث عن الاحسن والاحسن .. لم يقف عند نقطة معينة بل حاول بما اوتي من موهبة ان يفرض نفسه على اسماع الناس في كافة منطقة الخليج العربي وكانت البداية اغنيته الشهيرة (دار الهوى دار) . ثم توالت الالحان والاغاني الجميلة .

ابراهيم حبيب .. اذا ذكر .. يخطر على البال دائماً الصوت الجميل الحنون الرائع .. الصوت الذي ينبثق من اعماق اعماقه مفعماً بتراث الخليج جذاباً يحمل بين طياته آلام الماضي صرخات (الهولو) و (اليامال) ..

وخلال زيارة خاطفة قام بها ابراهيم حبيب لقطر قبل ثلاثة اسابيع كان لمجلة « الدوحة » معه لقاء ..

نرحب بك في بلدك الثاني قطر .. وهي الاولى كما اعتقد..فهل هي للعمل وهل عندك مثلا فكرة تسجيل مجموعة من اغانيك للاذاعة وتصويرها للتلفزيون؟

زيارتي لقطر زيارة خاطفة . غير انني افكر في تسجيل مجموعة من اغنياتي الحديثة للاذاعة والتلفزيون وسوف اقوم بعد فترة قصيرة بزيارة قطر ثانية لهذه المهمة .

من خلال زيارتك للاذاعة والتلفزيون ما رايك في اذاعة قطر كفنان سبق لك العمل في مجال الاذاعة في البحرين ؟

في الحقيقة ان اذاعة قطر من ناحية البرامج في غنى عن التعريف واعتقد ان هذا الحكم يسند الى آراء عدد المستمعين لاذاعة قطر في البحرين بصفة خاصة والمستمعين في الخليج العربي بصفة عامة . وبرامج اذاعة قطر مناسبة جداً والهدف منها واضح ، كما ان المبنى مناسب وجميل ومنسق جداً **وفي رأيي ان اذاعة قطر كاملة سواء من ناحية المبنى او البرامج .**

مراحل التاثر :

لا شك ان كل انسان يمر في حياته بفترة يتأثر فيها بشخصية معينة . وانت في بداية حياتك الفنية هل تأثرت بفنان معين ؟

لقد تأثرت في بداية حياتي الفنية بالفنان الكبير **محمد فارس** . لقد احببت هذا الفنان العظيم من كل قلبي وتأثرت به من حيث طريقة آدائه للاغنية ... وكصوت حساس مليء بالحيوية ... صوت يقدم لك كل ما تتصوره من حنان وعطف.وتستطيع ان تقول عن صوت محمد فارس انه صوت متكامل من جميع النواحي .

هذا من ناحية التأثر في نطاق الخليج العربي اما الفنان الذي تأثرت به بالنسبة للوطن العربي فهو الموسيقار **فريد الاطرش** .. وهو مطربي المفضل حتى الآن ومن شدة حبي له لم اكن اتصور انه يغني كالمطربين الآخرين ويدخل الاستوديو ليسجل اغانيه كنت اعتقد ان الاشرطة تأتي جاهزة وقد سجلت عليها الاغنية .

جالون .. وعصا .. واوتار :

وانت كيف بدأت حياتك الفنية؟

بدأتها بداية طبيعية جداً مثل اي انسان يهوى الفن . **كنت في المنزل قد صنعت لنفسي عوداً اعزف عليه .. عبارة عن جالون من المعدن ثم عصا طويلة وعليها الاوتار . وبدأت اعزف عليه .. ولما ازداد ولعي بالفن تطورت الجالون حتى اصبح عوداً .**

وعندما كنت طالباً في المدرسة

● الصّوت الخليجي .. فيه سرّ غريب .. وروح عجيبة ...

تتقمص الفنان الذي يؤديه

كنت ضمن الكورس الذي يردد الاغاني وبعد ، وكان لتشجيع الاستاذ عتيق سعيد المسؤول عن النشاط الفني ورعايته الكبيرة دور فعال في نشأتي الفنية وكان يرعاني فنياً ويقدم لي النصائح ويشجعني وهو صاحب الفضل علي وعلى مجموعة من المطربين . وبعد ان انتقل الاستاذ عتيق الى الاذاعة انتقلت انا ايضاً وشاركته في برامجه الاذاعية .. واول منلوج غنيته قديم جداً لا اذكر منه سوى بعض الكلمات منها (ودني الدختر .. اكح واجتر ..)

الصوت فيه سر عجيب :

كل فنان في الخليج العربي يبدأ حياته بغناء الصوت ونحن في هذا اللقاء نريد منك تعريفاً شاملا للصوت لانك فنان قدم هذا اللون من الغناء للمستمعين في الخليج ؟

قد تستغرب اذا قلت لك الحقيقة. انني بصراحة احس ان في الصوت سراً غريباً .. والسر موجود داخل الصوت .. **ففيه روح وحركة عجيبة وغريبة . الروح هذه تتقمص الفنان المؤدي للصوت فيؤدي من اعماق قلبه بكل احاسيسه . وانا لي رأي في هذا المجال احب ان اوضحه . اننا الآن نحن الشباب لو حاولنا ان نؤدي الصوت باداءه القديم لا نستطيع لاننا نفتقر الى الروح التي كانت تتقمص المغنين من امثال محمد فارس وضاحي بن وليد وغيرهم من اساطين الطرب الخليجي .**

نحن الآن لا نعطي الصوت الروح الشعبية التي كان ينطوي عليها . ثم هناك انواع عديدة من الاصوات . الصوت العربي والشامي واليماني والصنعاوي والشجري وغيره .. كل صوت له اداء معين وطريقة ايقاع معينة اما نحن نؤدي الصوت الآن كاغنية عادية جداً . واقولها عن نفسي لانني غنيت مجموعة كبيرة من الاصوات الذي كان يؤديه محمد



فارس . انا لا اقارن نفسي .. فالصوت الذي اقدمه للمستمع بدون روح .. من غير احساس .. مجرد اغنية . انني اقول الصوت على شكل كلمات والصوت القديم طبعاً كان يقوم على اساس وقيود معروفة ان اداءنا للصوت بطريقة حديثة افقده الروح الشعبية .. **ولا بد للصوت ان يحافظ على نفسه من الضياع والاندثار. لانه تراثنا الاول والعظيم . واعتقد ان طريقة الفنان محمد زويد في الوقت الحاضر مدرسة قائمة بذاتها لانه الوحيد الذي رافق مولد الصوت وعاصره في قمة مجده وازدهاره منذ فترة طويلة .**

ويعجبني في اداء الصوت في الوقت الحاضر ايضاً فرحان بشير لانه يؤديه بطريقة زاخرة بالاحساس .. فيها الروح الشعبية . وهناك ايضاً عوض دوخي ولا اعتقد ان هناك احسن منهم . كما انني لا اعتقد ان كل فنان غنى الصوت قد أداه كما كان سابقاً .

اغان قديمة جديدة :

نلاحظ انك في الفترة الاخيرة وفي العام الماضي على الاخص قد غنيت مجموعة من الالحان الشعبية الخليجية القديمة المطورة . . فما الدافع الذي جعلك تعيد تقديم هذه الاغاني القديمة بطريقة جديدة ؟

لا يخفى عليك ان منطقتنا منطقة الخليج العربي حافلة بالاغاني القديمة.. او ما يسمى بالالحان الفولكلورية . والاغاني التي ذكرتها موجودة عندنا في البحرين . وتراثنا القديم لا بد لنا من احيائه والحفاظ عليه من الضياع والاندثار . وانت معي في ان الاغاني القديمة حلوة وجميلة وفي حاجة في نفس الوقت .. لهذا فقد حاولت أن آخذ مجموعة من الاغاني القديمة واطورها مثل هب الغريبي وسلبتني ويا طير وين الجزائر ومجموعة كبيرة جداً من الاغاني وطبعاً لا انسى فضل الاساتذة عيسى جاسم وحسن كمال .. الاول يقوم بعمل اللزم

● العود الأول : جالون وعصا وأوتار

● الإذاعات العربية مقصّرة بحق الأغنية الخليجيّة

والكوبليهات للالحان القديمة والثاني ويوم بتأليف الكلمات المناسبة .

الاغنية الخليجيه ؟

وما رأيك بالاغنية الخليجية ؟

يمكن القول ان الاغنية الخليجية الحديثة هي اغنية المستمع في الخليج العربي فقط .. والسبب الاول انها تربط المستمع بمجتمعه وبيئته .. وعندما يسمع اي فرد اي اغنيـــة خليجية يحس باحاسيس نابعة من قلبه لان الاغنية تصور واقعه الذي يعيش فيه . سواء أكانت صوتاً او اي لون آخر من الوان الغناء .

اما عن تأثيرها في المستمع العربي عامة فلا اعرف بماذا اجيب .. لان البلدان العربية لم تعط الاغنية الخليجية حقها .. فنحن نذيع جميع الاغاني العربية من محطاتنا .. سواء أكانت مصرية او لبنانية او مغربية او من اي بلد عربي آخر . اما هم فلا يعطوننا المجال الواسع . وتذاع اغنياتنا في نطاق محدود . واتمنى لو يعطوننا المجال حتى يسمع المغربي الاغنية الخليجية لانها جزء من تراث الوطن العربي .

مطربون قطريون :

لقد استمعت الى مجموعة كبيرة من المطربين القطريين فما رأيك بهم ، وهل هناك فنان معين لفت نظرك بأدائه؟

لقد استمعت الى مجموعة منهم ولفت نظري محمد عبدالله رشيد بأدائه الممتاز وصوته الجميل . كما لفت نظري فرج عبد الكريم . ويجب ان نسمع لهما تسجيلات جديدة ولي نصيحة اوجهها لهم في هذا المجال وهي انه لا بد لهم ان ينتقوا كلمات اغانيهم واللحن المناسب . لان جودة الكلام واللحن في نظري اساس الاغنية الناجحة . وملخص كلامي ان عندكم خامات فنية كبيرة تبشر بمستقبل زاهر .

وهل تفضل ان تلحن لنفسك ام يلحن لك الآخرون ؟

بصراحة افضل ان يقوم الآخرون بتلحين اغاني .. لانني لا اعرف بالضبط ماذا اريد ان اقول ولا استطيع ان اقول ما اريده .. ثم هناك قضية الغناء والتلحين وهذا لا يستطيع ان يقوم به اي فنان وانا من المؤمنـــين بالتخصص والتجديد والمثل يقول : (صاحب بالين كذاب وثلاثة منافق)



اربعون اغنية :

وكم عدد اغانيك التي غنيتها حتى الآن ..؟

لا اذكر على وجه التحديد واعتقد انها تبلغ ٤٠ اغنية تقريباً . والحكم على نجاحها وفشلها متروك للمستمع في الخليج والوطن العربي .

واحب اغنية من اغانيك الى نفسك؟

اغاني مثل اولادي ؛ كل واحدة قطعة مني .. وانا احب كل اغاني لان لكل منها مناسبة وذكرى معينة في نفسي . وفي كل فترة اتعلق باغنية معينة . غير انني اميل الى القول بأن احب اغنياتي لنفسي (هب الغريبي رمى التفاح بأوراقه) .

اتهام ! في ختام هذا اللقاء نوجه لك سؤالا عن الاشاعات التي تلاحق الفنان وخصوصاً تلك التي تتهمك بالتعالي والغرور ويعللون ذلك بعدم اشتراكك في احياء الحفلات وليالي السمر . فما ردك ؟

اسمح لي ان اطيل جوابي على سؤالك هذا . هذه اتهامات باطلة لا اساس لها من الصحة . **وانا ما فكرت يوماً بالتعالي على اي شخص لاني دائماً اضع نصب عيني ان الغرور مقبرة المواهب .** وانا انسان عادي لم اصل بعد الى درجة عالية حتى اغتر . اما بالنسبة للحفلات والسمر فانا عندي استعداد كامـــل لاغني في الحفلات والاذاعة والتلفزيون ، لكن اتجنب الحفلات العامة ولا احب ان اشترك فيها . **وانا اقول بصراحة ان صوتي ميكروفوني بحت . لهذا لا اشترك في حفلة يحضرها خمسون او اكثر من الناس من غير ميكروفون . لانني من غير ميكروفون وفرقة موسيقية سأنشز في الاداء . ثم هناك مشكلة ثانية هي قضية المتعهدين فانهم يستغلون المطربين مادياً وليس عندهم اي تقدير للفن .**

حيث ان المادة تأتي قبل كل شيء . لذلك فانا ارفض الاشتراك فـــي الحفلات الخاصة وارحب بالحفلات المنظمة على اساس فني .

اعد اللقاء : حسن رشيد

الموسيقى العربية في عصرها الذهبي

بقلم: الدكتور عيسى المصو

يقول ابن خلدون في المقدمة ان الفن الموسيقي استمر في التقدم عند العرب وانه وصل الذروة في ايام العباسيين . فعندما اخذ العباسيون بزمام الامور من الأمويين حل فجر جديد في الافق العقلي . وكان من اشد التيارات في هذا المضمار الجديد قوة التيار البيزنطي والتيار الفارسي ، ولكن على الرغم من هذا فانه جدير بالملاحظة ان جميع الموسيقيين تقريباً في العصر الذهبي للموسيقى العربية كانوا عرباً اما بالمولد او بالجنس ، وكان معظمهم من الحجاز موطن الفن العربي » .

ويمكن تقسيم هذا العصر الى ثلاث وحدات ثقافية ، وهي : **العصر الذهبي** الذي دام من منتصف القرن الثامن الى منتصف القرن التاسع ، **فعصر الانحطاط** الذي دام من منتصف القرن التاسع الى حوالي منتصف القرن العاشر ، ثم **عصر سقوط الدولة** الذي دام حتى منتصف القرن الثالث . وقد تسهل دراسة التطورات في عالم الموسيقى اذا درسنا عصور الخلفاء ، فالثقافة جميعها — والموسيقى اثر بارز فيها — انما كانت تعتمد على الطبقة الحاكمة الى حد كبير ، وسنقصر البحث هنا على العصر الذهبي .

طاغية .. يرعى الفنون :

كان ابو العباس السفاح طاغية مستبداً الا انه كان يرعى الفنون ، خصوصاً وانه كان شديد الميل الى الفرس والى خراسان ، فتصرف بمقتضى ما كان ملوك الفرس الساسانيون يتصرفون به من حيث رعايته للفن الموسيقي . ويخبرنا المسعودي انه لم يكن احد من الموسيقيين المهرة يترك حضرة الخليفة دون ان يتلقى هدية من المال .

لم يكن اخوه المنصور ممن يتذوقون الموسيقى او يميلون اليها . ونحن نقرأ في الاغاني ان الاعجاب الوحيد الذي كان يكنه المنصور نحو **حكم الوادي** اشهر الموسيقيين في ذلك العصر هو اعجابه بمقدرة الوادي على استخلاص النقود من ارباب النعمة . الا ان المنصور لم يفرض عدم مبالاته ورغبته على الآخرين ، فانا نجد علية القوم كأبنائهم الخليفة وأولاد سليمان ابن علي وابن اخيه محمد بن العباس



وابنه المهـــدي يشجعون الموسيقى ويغدقون العطايا على الموسيقيين .

خلفاء ... مولعون بالفنون :

وكان **المهدي** شغوفاً بالموسيقى شغفاً خاصاً حتى ان بلاطه كان يزخر بالموسيقيين الذين منهم **حكم الوادي وسياط وابراهيم الموصلي ويزيد حوراء** وكان عصر المهدي مزدهراً انتعشت فيه العلوم والآداب بوجه عام والموسيقى والأدب والفلسفة بوجه خاص . وكان المهدي نفسه مولعاً بالغناء .. ويحدثنا ابن خلكان بأن احداً لم يستطع التفوق عليه في عذوبة صوته

كان بلاط الخلفاء موئلا للآداب والفنون والعلوم والموسيقى وكان العرب أول من وضع النظريات الموسيقية على أسس علمية

وهكذا كان ابنه موسى الهادي ممن يتذوقون الموسيقى ، قد استدنا ابراهيم الموصلي وابن جامع واكرمهما ، وكان ابنه عبدالله مغنياً من الدرجة الاولى وعازفاً على العود .

واما عن ازدهار الموسيقى في عصر **هارون الرشيد** فحدث ولا حرج ! . فقد كان بلاطه موئلا للاداب والفنون والعلوم وللموسيقى بطبيعة الحال . ونحن نقرأ في الف ليلة الشيء الكثير عن هارون الرشيد . ويحدثنا التاريخ كيف كان الرشيد ينفق عن سعة على تلك المجموعة الكبرى من المغنين وارباب الفن والموسيقى ، نذكر منهم حكم الوادي وابراهيم الموصلي وابن جامع ويحيى المكي واسحق الموصلي ومخارق وعلوية ومحمد بن الحارث ، كما ان ابناء الرشيد كانوا يشتركون اشتراكاً فعلياً في احتفـــالات البـــلاط الموسيقية . ويعهد عن الامين بن الرشيد انه كان ينفق معظم اوقاته مع المغنين والقيان . واما في عصر المأمون فقد اشتهـــر **اسحق الموصلي ومخارق وعلوية** . وجدير بالذكر ان علم الموسيقى كان يدرس في دار الحكمة التي قام المأمون بتأسيسها في بغداد . وكان الخليفة المعتصم ممن يهتمون بالموسيقى . فقد مد يد الود والصداقة الى الفيلسوف العربي والعالم الموسيقي الكبير الكندي الذي اشتهرت كتاباته في خلال العصور . وكان قصر المعتصم مأوى للمغنين والموسيقين وعلى رأسهم اسحق الموصلي الذي كان ندمـــاً للخليفة . واما الخليفة الواثق فقد كان موسيقاراً حقيقياً بشهادة حماد بن اسحق الموصلي ، وقد كان بارعاً في العزف على العود ، ويجد الباحث بعض اغانيه في كتاب الاغاني ، وقد انتعشت الموسيقى في عصره . وبموته في عام ٨٤٧ انتهى ما يسمى بالعصر الذهبي في الحضارة الاسلامية ، التي بثت الحضارة الاوروبية المعاصـــرة باعتراف الثقاة الغربيين انفسهم من امثال (فارمر) مؤلف الكتاب الشهير في الموسيقى العربية .

اول الكتب العلمية في الموسيقى :

ولا ريب في ان الموسيقيين العرب في هذا العصر كانوا اوفر حظاً وأجل مكانة من ارباب الموسيقى الاوروبية من امثال (هيدن (وموزارت (حتى بعد انقضاء تسعة قرون . ويعتبر اسحق الموصلي عميد الموسيقين في هذا العصر . ويقول صاحب كتاب الاغاني ان اسحق هذا هو اول من وضع بطريقة منظمة (اجناس الالحـــان المسماة (بالاصابع) و (الطرائق) المختلفة للايقاعات ، ووضع الخليل بن احمد وهو من اشهر علماء هذا العصر ، اول الكتب العلمية حول النظرية الموسيقية في كتابه المسمى (بكتاب النغم وكتاب الايقاع) . واهم من هذا كله اعمال (الكندي) في الموضوع نفسه . فقد كتب الكندي رسالة وصف فيها الايقاعات ، وما تزال محفوظة في برلين وقد اكتسب الفرس هذه الايقاعات عن العرب . ومن المرجح جداً استعمال النوطة الموسيقية في هـــذا العصر .

فالكندي الذي توفي عام ٨٧٤ يستعمل احدى هذه النوطات في كتابه المسمى **(رسالة في خبر تأليف الألحان)** وهي اقدم استعمال للنوطة عند العرب واما اسحق فنحن نقرأ في **(الفهرست)** ان له حوالي اربعين كتاباً عن الموسيقى

تطوير الآلات الموسيقية :

وقد استحدثت تغييرات كبيرة على الآلات الموسيقية في هذا الزمن ، منها استحداث عود يختلف عن (العود الفارسي) سمي بعود **الشبوط** مكون من اربعة اوتار مع ان **(زرياب)** الموسيقي الاندلسي اضاف وتراً خامساً وقد استحدث زرياب ايضاً تغييرات اخرى على العود عندما كان في بلاط الرشيد منها صنع الوتر **الثاني والثالث والرابع** من امعاء الأسد . وكانت العادة ان تعزف جماعات كبيرة من القيان على العود يصاحبهن من يعزف على المعزفة والطنبور ، كما كانت للمزمار مكانة خاصة وكانوا يستعملون عدا ذلك الطبل والدف والسورناي .

حكاية ذات دلال :

وهذه قصة من الاغاني تدور حول عبقرية الموسيقيين في هذا الزمن. حدث علوي قال : تناظر المغنون يوماً عند الواثق فذكروا الضراب وحذقهم . فقال اسحق الموصلي للاحظ : يا ملاحظ شوش عودك وهاته . ففعل ذلك ملاحظ وقال : يا امير المؤمنين هذا يخلط الاوتار تخليط متعنت . فهو لا يألوا ما افسدها (اي لا يقصر في افسادها) . ثم اخذ العود فجسه ساعة حتى عرف مواقعه ؛ ثم قال :

يا ملاحظ غن اي صوت شئت . فغنى ملاحظ صوتاً وضرب عليه اسحق بذلك العود الفاسد التسوية . فلم يخرجه عن لحنه في موضع واحد حتى استوفاه ويده تصعد وتنحدر على الدساتين . فقال الواثق : لا والله ما رأيت مثلك ولا سمعت به .

عيسى المصو

مارس وشركاه

لصاحبه : جاسم بن احمد الثاني

Mars & Co.

P. O. Box 148, DOHA State of Qatar - Arabian Gulf

C. R. No. 42
Tel. : 23268, 23505, 22104
Cables : "MARS" Doha
Bankers :
The Eastern Bank Ltd.
Proprietor :
Jassem Bin Ahmed Al Thani

وكلاء عامون

قطع غيار للسيارات – اجهزة راديو – معدات انشاء الطرق
لوازم النجارة والورش – ادوات كهربائية ويدوية .

الدهانات :

سيلويز ودهانات خاصة بالمعدات الصناعية والبحرية والمنزلية والكهربائية الثقيلة والخفيفة
لوازم كهربائية – معدات انابيب بجميع انواعها .

قصة قصيرة ...

لهم قلوب

بقلم : حيدر خضير زابي البصرة ـ العراق

ضحك الفجر ، والسماء ، الشمس الجديدة ، الشجرات . حتى حمار بائع النفط نهق ضاحكاً ، وهذه القطة اللطيفة الظريفة اراها تبسم وتموء ، هشت الغصينات للعصافير وبشت ، الاوراق الخضر صفقت ، انثري نداك انثريه ، استقبلي الشمس استقبليها ، هي ذا تمد خيوطها الذهبية لتدغدغك ... فاضحكي .

وانت مالك ... ايها العصفور !؟ ما لهذا الصوت الرخيم الساحر ، انت ايضاً محبور كأخيك أنا ؟؟! مسرور كأخواتك الاوراق ؟!... نزلت أهلا يا صويحبي الصغير .

« بهيجة زوجتك » ... يا للكلمتين !... ألا لافض فوك يا عمي العزيز ، يا بختك يا عادل !! عمك رجل طيب وحنون ، ألم يؤوك مسكنه طيلة سنتين خلتا ؟ ... ألم يكن أباك بعد موت ابيك ؟!... والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى .

وماذا قال العم بعد؟!

قال بأنني سأتزوجها دون ان تمتد يدي له بفلس ، وبأنه سيتكفل معيشتنا ومصارفنا حتى انهي دراستي ... ، وبأنه سيفرد لنا غرفة في بيته ... ، وبأنه ابي بعد أبي ، وبأنه ... وبأنه ... لم أكن أحلم بذاك كله ...

بهيجة ...

الوجه البدر ... صفاء السماء في العينين الملونتين ، الاهداب السود ، جدائل الشعر الذهب ، فمك الوردي ... آه .

أي فرحة آسرة !! أعد الايام واحداً... واحداً ... وغداً اثنين ... ويليه الثلاثاء ... فالاربعاء ... و ... ، كأنني اعيش احلاماً ، احيا اخيله ، لك الله يا قلبي ، كل ما هو آت ، آت . وهزته نشوة طاغية فهتف حالماً/ بهيجة . وتحت ظلال شجرة العنب الوارفة ، اغمض عينيه مستسلماً لأحلامه اللذيذة...وغاب.

(٢)

زهير الصديق الذي تربطني به أعز الذكريات ، لكم افتقدتك يا عزيزي !! ها أنت بوجهك المتألق ! ، أنت أنت لم تتغير .

– صباح الخير ان كان صباحاً ... و .

– كفى ... كفى ... انه صباح فلماذا (ان كان) !، وتعانقا بحرارة ، وقبلات اخوية تبادلا ها ، ووصف كل منهما شوقه لصاحبه ، وطال حديثهما وتشعب ، وطرقا موضوع الجندية ... فتساءل عادل :

– كيف وجدتها يا زهير ؟

– بخير والحمد لله ... تسلم عليك .

ضحكا معاً من الاعماق ... ، وعاد عادل ليتساءل وبقايا ضحكته طافية على محياه :

– ما هي الجندية في نظرك يا ملعون ؟

– واجب شريف ، يؤديه كل شريف .

– انتم السابقون ، ونحن اللاحقون ... يا شريف . وعادا ليضحكا ، وعاد عادل ليقطع ضحكته ويسأل :

– والاردن ؟

– جميلة .

– فقط ؟

– وشبيهة بالعراق .

– فيم ؟

– في عروبتها يا شاطر . .

– لله درك ... يا ... سيد شريف !

– عادل .

– يا روح عادل .

– قل لي هل تزوجت ؟

وزقزقت عصافير سعادته ، ودق قلبه بشدة ، وسال ينبوع دافيء من ماء الشباب في جسمه كله ، كل خليه فيه طربت واهتزت ، والاحلام الباسمة عادت لتحتضنه وتضحك له ...

– كلا ... ولكن عمي وعدني بأن يزوجني ابنته .

– عمك ؟

– خبرني عن ارث ابيك . هل استقر كله في جيب عمك .

– اي ارث ؟!

– كل انسان يموت يخلف ارثاً .

– ولكن ابي لم يكن غنياً .

– ولم يكن فقيراً ايضاً .

– لكن ...

– لكن ماذا ؟

– ألم اعش في بيته ؟

– من ؟

– عمي .

– هل اشترى لك ثوباً مذ عشت في بيته ؟

أجاب بمرارة :

– لا ... ولكن ...

– ولكنك رغم ذلك ... تساعده في محله ، بكل طاقتك . قل لي اما زال يبعث بك الى بغداد لتجلب له ما يحتاج من بضاعة .

– أ ... أجل . ، ولكنه عمي .

– ولكنه محتـــال .

– زهير ، ارجوك لا تتكلم هكذا .

– اسمع يا اخي ، انا لا اريد اثارة حقدك على عمك ، ولكنها الحقيقة ، انه طامع في مساعدتك لا غير ، في ذهابك وايابك الى ومن بغداد ، وجلبك البضاعة لدكانه انه لا يريدك وانما يريد مساعدتك ، والا لمد لك يد العون ... لأنفق عليك .

– كفى ارجوك ، ارجوك ، انه رجل طيب ، لقد ظلمته يا صاح ، ظلمته .

وسكت الصديق احتراماً لرغبة صاحبه ، وان تفطر قلبه الماً ورثاء . وأراد ان يغير مجرى الحديث فقال :

– اما زلت لا تدخن .

اجاب عادل بشيء من الحماس :

– ما زلت وسأظل .

زهير بخبث :

– والخمـــر ؟

رد بهدوء :

– سامحك الله .

– عفواً يا صديقي كنت امزح .

– انك خبيث يا هذا .

– دع كل شيء الآن ، وتعال نتناول المرطبات ، تعـــال .

(٣)

عاد من بغداد ... ناقلا معه بضاعة عمه ... من بيض ودجاج حكومي ، كانت الكمية ضخمة لا يستهان بها ... الا انه نقلها على احسن وجه ، والمشقة التي عاناها في سفره تلاشت حين عاد الى بصرته الحبيبة .

ها هو العشار ، قلب البصرة النابض ، وقلب ذكرياته ، وقلبه هو . مدينة العشرة الطيبة ، والصداقة الحميمة ليس كمثلها شيء .

والايام الخوالي ... اجمل بها من ايام .

وهذه الجموع الذاهبة الآتية ... اي منظر منظرها انه الحياة بكل معناها ، الضحكات ... طرقات الشباشب الثرثرات المحبوبة ... الشوارع الشاطئة ... شط العرب العظيم ... ، هذا شاب ... وتلك فتاة ... هذه امرأة ... وذاك رجل ، الجميع يحملون وسام بلدتي المحبوب ... الابتسامة الصافية .

وخفق قلبه لشيء لم يغب عن باله طيلة ذهابه وايابه ، وانما احب العشار لحبه له :

الوجه البدر ، صفاء السماء في العينين الملونتين ، الأهداب السود ...

وسار متوجهاً الى بيت عمه .

وركب المعبر ، الا ما الطف النسائم تهب عليك فتبعث فيك الراحة بعد تعب !! ترى كيف تلقاني البنت بعد اسبوع لم ترني ولم ارها فيه ؟ يا قلب ... هل تحبني ؟ انت لا تكذب ، الا اذا كذب من قال « القلوب شواهد » ليتني اغرق دون ان اموت ، لاعرف وقع هذا الامر على تلك المحبوبة الحلوه . ليت سيارة طائشة تدهسني ، فلا اموت ، لتنكسر يدي او رجلي ، وانقل الى المستشفى ، فتزورني الحبيبة ، وربما تفضي شفتاها – يا عيني على شفتيها ... بمكنون قلبها الصغير .

ليت ...

ووصل المعبر الى الشاطىء الآخر ، فقطع حبل افكاره ... وتمهل ... عـــلى مضض حتى لامست حافة المعبر حافة الجسر ... ، فأسرع يجد السير ... متقدماً افواج العابرين ... سار بعينين لا تبصران ... قلبه يرقص طرباً ... ، الدنيا –على سعتها– لا تسعه ، يود لو يطير لو يغمض عينية ويفتحها فيجد نفسه في بيت عمـــه .

(٤)

حين ضغط على زر الجرس ، كانت الشمس الحمراء تلملم اذيالها ... وتغيب .

واها لك يا عادل ! من فتح الباب ! ربي انت عوني ، أكانت تنتظر قدومي ، لم اعلم انني سأطالع البدر ولما تغرب الشمس .

وهتف بصوت شاعري خافت :

– بهيجـــة .

قالت بصوت كالأنين – وان ارتسمت على شفتيها ابتسامة . ...

– اهـــلا ... الله يساعدك .

وأغلق الباب وراءه ... نظر الى العينين الناعستين نظرة متسائلة ... ثم تمتم :

– اراك حزينة ... كما لم ارك من قبل ...!

صمتت ... حاولت جاهدة ان تخفي اضطرابها فلم تفلح ، كانت تقرض اظافرها بأسنانها وتعض شفتيها كأنما تغلقهما على سر خطير .

– بهيجة ... مالك يا عزيزتي .

آه ... لأول مرة يدعوها بعزيزته . لم يكن يجرأ على ذلك قبل ، صوت ناى طروب يموسق في قلبه ، كأن الجنة فتحت ابوابها وقالت له بملء فيها :

– تفضـــــل .

وجاء صوتها ... لا شيء .

– ولكنك مضطربة كما ارى .

– ابداً ... لقد خدعتك عيناك .

– شفتاك المختلجتان ... رمش عينيك ... رأسك المطأطىء ... اصابعك المضطربة .

– انت واهم يا عادل ، ليس هناك ما ...

– لا تحاولي تضليلي ، انك تخفين شيئاً ، ولا شك ... او ربما تخفين سراً خطيراً كما اظن بل كما يؤكد وجهك المضطرب الجميل هذا ، آه ... مرة اخرى ... يتكلم هكذا أتتغزل يا عادل !؟ أهكذا يخفق قلبك ويحه ؟ !

قالت متلعثمة :

– عادل ... ارجوك ، سأخبرك فيما بعد .

– اذن لقد صدق حدسي .

– سأخبرك فيما بعد .

– ولكن لم لا الآن .

– امي ... وخالد ... وعلي وصادق .

– ما بهـــم ؟؟! .

– اقول انهم جميعاً هنا ، انا اريد ان اختلي بك لاخبرك .

– تخبريني بمـــاذا ؟!

– قلت لك فيمـــا بعـــد .

– انك تثيريـــن قلـــقي .

– لا داعـــي للقلـــق .

– واذا كان داع للقلـــق ؟!

– غـــداً ستعرف .

– ولكني لـــن اصبر حـــتى الغـــد .

– حاول ان تصبر .

– بربـــك لا تعذبيـــني .

– غداً حين يخرج ابي واخوتي ... تصنع المرض ، وابق في البيت ، وسأختلي بك لاخبرك بكل شيء .

وذهبت الى المطبخ ، امها تعد العشاء وذهب الى غرفة الجلوس ، وكلماتها ما زالت تقرع اذنيه : « غداً ... حين يخرج ابي واخواتي ، تصنع المرض ، وابق في البيت وسأختلي بك ... لاخبرك ... بكل شيء .

(٥)

وكان الصباح ... بعد ليلة لم ير اطول منها ولا اقسى ، لم يجد النوم سبيلا اليه ، ثم وجد فنام نوماً أثقل من الارق ، تخللته الأحلام ، احلام غامضة مبهمة ، رأى فيها اشياء مخيفة لم يعد يذكرها ، اشياء كثيرة ملأت السويعات التي نامها ، ثم نهض يمسح جبينه براحة كفه كمن يعاني الصداع . وغادر الفراش والصبح يتنفس اولى نسماته ، ذهب تواً الى الحمام ، استمتع بزخات الدوش فترة ، ثم ارتدى ملابس نومه ثانية ، عاد لينام . ولكنه لم ينم ، خيالات شتى دارت بخاطره ، مخاوف لا حصر لهـــا اصطرعت في رأسه .

« غداً حين يخرج ابي واخواتي ، تصنع المرض ، وابق في البيت ، وسأختلي بك لاخبرك ... بكل شيء » .

سعلة ... تلتها اخرى ... ثم اخريات ، ها هو عمي يستعد للنهوض ، لا تنام الآن ، يا الهي ... ما اثقل الوقت !! منذ متى انتهى أذان الفجر ؟ اغلب الظن الآن ان الساعة تقارب الخامسة بعد قليل سيخرج الجميع ، ولا يبقى في البيت ... الا زوج عمي ... ، والخادمة ... والصغار ... و ... ... آه ... ...

(غير المغضوب عليهم ولا الضالين) .

الدقائق تمضي كالسلحفاء ... الحمد لله ، لقد انتهى عمي من صلاته ، هوذا يتهيأ للخروج .. تبعه خالد ... ، ثم صادق ، فعلي . كل منهم يحمل حقيبته المدرسية ... عدا الاول ... الذي ترك كتبه جميعاً في الدكان ... متجنباً مشقة حملها من البيت الى المحل .

الورده ، ألم تفتح وريقاتها بعد ، ها قد خرج عمي وابناؤه ، ما لقلبي يدق هكذا !؟ ... ان هذا الصبح النقي ليحمل في طياته امراً .

(٦)

– عادل ، استيقظ .

كأن انامل ناعمة مرت على اوتار قيثار ذهبية وفتح عينيه ...

– انـــت !!

– نعـــم انـــا .

– امك ايـــن ؟

– في الحمام ، تغسل الملابس .

– وام مسعود ؟

– ذهبت الى السوق .

– خبريني الآن بما ارقني امره البارحة .

– عـــادل ...

– فـــداك ...

ازدردت ريقها بحرج ... ثم تمتمت .

– انـــي ....

– .....

واشاحت بوجهها قليلا ، ثم اطرقت ، كانت من الاضطراب في غاية .

ولفته حيرة ... وقلق ... وخوف من مجهول ، وفي الوقت ذاته ، احس بشيء من الزهو هذه الزهرة اليانعة ، لم يكن يتصور انها تهتم به هكذا . لم يكن يسرق منها غير نظرات خاطفة وكلمات لا يشوبها شيء ، وابتسامات بريئة ، وان كانت كل نظرة ، كل كلمة ، كل ابتسامة ، يتبادلانها تشعل في قلبه النار .

وغادر الفراش ، أدار وجهها اليه برفق ، يا الهي ...!!

.. انها تقاوم دمعا يريد ان يتسفح

– بهيجة ، ما بك يا عزيزتي ؟!

– عـــادل .

– .....

– انـــي

– .....

– انـــي

– تكلمي ... سأموت .

واخفت وجهها بكفيها ، وترددت لحظة ، ثم قالت وهي تجهش في البكاء :

– انني احبك يا عادل .

– زلزلت الارض زلزالها ، قلبت الغرفة عليها سافلها ، ثم دارت ، ارتعش جسمه من اسفل قدميه حتى اعلى شعره في رأسه .

شيء ينبض في داخله ... يريد ان يقفز خارجاً ، دمه يفور ... حبات عرق باردة تناثرت هنا وهناك على صفحة وجهه ، الدنيا كلها طارت وتلاشت ... ولم يبق ... الاها ... والاه .

تحبـــني !!

هذه الحورية الساحرة !!؟ منذ متى وانا انتظر هذه الساعة !؟ هو حلم قد تحقق فما اسعدني !! أكاد لا اصدق .

تحبـــني !!

اذن لم يكذب من قال (القلوب شواهد) !

* * * * *

اغلق باب الغرفة ، وعاد ليضمها الى صدره برفق ، ثم بقوة ، ومسح دموعـــاً سكبتها عيناها ، ولكنه لم يمسح الدموع التي طفرت من عينيه .

(٧)

سماء هي الحياة ، نراها كماء مقطر تشوبه زرقة صافية جذابة ، ثم اذا هي سوداء مكفهرة لبدتها الغيوم الثقيلة .

° ° ° ° °

قالت له شاحبة باكية راجية :

– عادل ، هل تحبني ؟

– ماذا ، هل جننت يا بهيجة !! ان حبك يملأ خلايا قلبي ، يسري مع دمي ، في روحي ،

– اني معذبة يا عادل .

– معذبة !! ؟

– أ ...

وابتسم مشجعاً ، وهو يقول :

– التي حملك على حبيبك المخلص .

– انا يا عادل ...

– ما بك يا حياتي ؟؟

– خائفة ...

– ممن ومم يا عمري ؟!!

– من حبنا .

– ماذا تقولين ؟!!

– اعني انني اخاف عليه .

– تخافين عليه ؟؟

هزت رأسها ان نعم .

– أهكذا انت متشائمة هكذا ؟؟ . ابوك قال كلمته من زمان ، ساتزوجك يا حبيبتي ، ونعيش في سعادة وغبطة ، ليس هناك ما يقلق ويخيف ، ايه ما رأيك ؟؟ ليبارك الله حبنا ، وزواجنا القريب ان شاء هذا الملاك الجميل . اتسمعين شقشقة العصافير ؟ انها تبارك حبنا بدورها . هذه خيوطات اللبلاب ، انظري كيف ابتسمت قرب النافذة ، هي ايضاً تبارك حبنا ، الله ... الله !

– ألسنا في جنة ؟!

– ولهذا اخاف .

– عدنا الى الخوف ؟!

– ويحك يا عادل .

– ويحي ؟؟

– انت لا تعلم ...

– ..... ماذا هناك ، افصحي بالله .

– انت لا تعلم بأنني ...

– بأنك ...

– بأنني ... آه ... عادل ... سأخبرك ... انني مخطوبة ، خطبوني يوم ذهابك الى بغداد

صرخ مجنوناً :

– مخطوبة ؟!!

– نعم مخطوبة .

– وهل وافق ابوك ؟؟

– اجل وافق

– ماذا تقولين ؟؟

– اقول لقد وافق على تزويجي من اناس غرباء .

وران صمت عميق .

(٨)

– خطبوك ، وبدون علمي ! ألم يعدني ابوك بالزواج منك ؟؟ ألم يقل لي « بهيجة زوجتك » ؟ ألم يقل « سأتكفل معيشتكما؟» ألم يقل « سأفرد لكما غرفة في البيت » ؟!! خطبوك يا بهيجة ! وبدون علمي ... خطبوك وانا في بغداد ...! ايمكن ان افقدك وبهذه البساطة ... وآمال بنيتها ...؟ في لحظة واحدة تصبح اطلالا ...؟ والحب؟؟ وقلب متيم ...؟ وانسان لا يملك الا ذاك القلب ؟...

وقد اهداه لمن يحب ؟ فلم يبق في دنياه الا ذلك الحب ؟!!... لن يعيش الا على الحب ... ظالم يستل سيفه الاثم ليقضي على حبنا ... هكذا ، بكل بساطة !؟ ذبح الانسان اهون من ذبح الديك ... كأن الامر لم يكن الا سراباً ... بهيجة زوجتك يا للخدعة الشيطانية !! يا لكيد الكائدين يا لقذارة القلوب الصدئة ... يا لنذالة الانفس الوسخة !!

– بهيجة : لم لم اشاهد الخاتم الملعون في اصبعك البارحة ؟! أكنت تخفينه عني ؟؟ خطبوك ؟؟! وانت ؟! ألم تعترضي ؟ وكيف تعترضين ؟! وعلام ... وعلى من ؟ انه ابوك ... وانت ابنته ، اللعنة على التقاليد . هي التي ارضختك . اللعنة على الطمع . هو السبب في موافقة ابيك ... لم يحسب حساباً لابن اخيه الفقير !! ولا لابنته . لن ابقى مكتوف اليدين هكذا . يجب ان افعل شيئاً . او اموت !

° ° ° ° °

نادتها امها من الحمام :

– بهيجة ، ... بهيجة ، اين انت ؟؟

كفكفت دمعها بسرعة ... وحاولت ان تبدو طبيعية حين قالت :

– انا هنا يا ماما ... في غرفة الجلوس .

– وماذا تفعلين ؟؟

ردت بتلعثم :

– اطرز الشرشف :

– اي شرشف ؟!

– شرشف وسادتي .

وتناولت من حافة الشباك خيوط التطريز والابرة ، وراحت تطرز ، حين ردت امها بصوت شابته رنة ارتياب واضحة :

– تطرزين شرشف وسادتك ؟!

– نعم ، وماذا اطرز !! ؟

– حسناً ، واين الاولاد ؟؟

– قاسم ذهب الى الدكان ، ومحمد وسعيد ... ذهبا ليلعبا في الخارج .

– وسعاد ؟؟

– لم تستيقظ بعد .

– اذا استيقظت لا تنسي ان تناوليها افطارها

– نعم يا ماما

(٩)

– عمي .

– نعم .

– امر عجيب ان توافق على زواج بهيجة

من اناس غرباء . ألم تقل لي ...

– اسمع ايها الطفل ، انت لا تصلح زوجاً لابنتي وكفى ، وابنتي هي ابنتي ، ازوجها من اشاء متى اشاء ، لا اعتراض لك علي ، ان زوجتها الى غرباء ام اقرباء ، انت صبي يتيم ، اكرمتك واسكنتك بيتي ، تأكل وتشرب وتنام ، ليس لي فيك اي نفع ، وها انتذا تعترض على شأن ليس لك فيه اي علاقة ، وخير لك ان تقطع لسانك وتسكن ، او ان تغادر بيتي بلا كلمة .

– يا الهي !!... اتنكر كل شيء بهذه السهولة ، التعب ، السفر ، الدجاج الحكومي والبيض وعدك الجهنمي يا ظالم ... ، « بهيجة زوجتك » ، اتنكر كذلك ؟ ... الآن عرفت سر ذلك الوعد الكاذب ، نجحت في جعلي اداه طيعة بيدك ، أليس كذلك ؟؟!

– قلت لك بلا كلمة ، والا تلق ما تلقاه .

– ألق ما ألقاه !! حسناً ، ساتركك الآن لضميرك الوسخ ، عله يستيقظ يوماً ويحاسبك ، ولا تنسى ستموت يوماً ، وتنال عقابك الصارم ممن تصلي له كل يوم خمس مرات ، ستنال عقابك العادل يا عمـــاه .

– اذهب عني ايها اللعين .

– سأذهب واتمنى لك ضميراً مرتاحاً .

وسار يصر بأسنانه وفي صدره بركان يتحفز .

(١٠)

وعدتها بأن افعل شيئاً ، ولم أفعل ، ما الذي افعله يا مالك الكون ؟ ليس لي بعدها في الدنيا حياه . أأقتل العم الخائن ؟؟ أم أقتل نفسي ؟؟ أم أخطفها وأهرب ؟ .

ان قتلت العم الشرير ، فلن انالها ، بل سأنال السجن ، وربما الاعدام . لا يهمني الاعدام فحياتي بعدها عدم ، ولكن يهمني ان افقدها ، ويخيفني ان اغضبك يا رب ، ويروعني ان اقدم على جريمة آنف من ذكرها .

اما ان اقتل نفسي . ازهق روحي بيدي ، فتلك جريمة لا تغفرها لي ، اليس كذلك ؟؟ أنا لا أخاف ازهاق روحي ، فلم تعد عزيزة كما كانت ، انا اليوم لست انساناً . انا انسان ... بلا روح بلا قلب ... بلا عقـــل .

روحي ... وقلبي وعقلي ... ودعتها يوم ودعت ابنة عمي . انا اليوم طائر احرق الظالمون أيكه .

اذن فلاخطفها ... ، ولنهرب معاً ، بعيداً عن هذا الجو الخانق ، عن القلوب السوداء عن انفس خبيثة ... عن اناس بلا ضمائر .

ستلوكنا السنة الناس ، سيقصون القصص ويرون الروايات .

ليقولوا ما يقولون .

لعنة الله عليهم وعلى السنتهم .

ليتلذذوا ، ليتفكهوا ، كما يشاؤون ، سنبتعد عنهم ، وعن اقوالهم الرخيصة .

ولكن ...

آه ...

كيف سنعيش ؟؟ ... واين ؟؟ ... واين المال الذي استعين به ؟ ... اين المأوى الذي سنبيت فيه ؟؟

لا ... لا ...

لا اريد ان اشقيها معي .

لا تشق من تحب ، حتى لو اضطررت الى ان تسحق قلبك بقدميك ، لا تشق من تحب .

انا الآن شريد في دنيا واسعة مجهولة ... ليس لي والدان ، ولا اهل . كانت كل املي في الحياة ، الظالم ، ابعدني عنها ، الوحش الآدمي ، حرمني منها ، مزق قلبي وقلبها ، دمر حياتي وحياتها ...

النقود ... النقود ... وكثرة المال .

سحقاً لك ، ايها الانسان الجشع ، انا الآن لا املك غير دينارين ، هي ثمن كتبي التي بعتها ، امس ، وانت يا عمي ، لتسعدك ثروتك ، لتهنأ بها ، ابن سعادتك على شقاء الآخرين ، زوج ابنتك لغريب ثري ولا تزوجها لابن اخيك الفقير .

* * * *

بهيجة .....

اين انت الآن يا املا ضاع ؟؟ !

الخـاتمـة :

على الشاطىء الصامت ، ذات ليلة مقفرة فوق صخرة ناتئة ، تحت شجرة عارية ، وامام شط العرب الكبير ، خلف الشارع الساحلي العام ، يرى الناظر شاباً مخموراً ، غير مهندم الثياب ، سرح ببصره نحو البعيد ، البعيد ، يدخن سجائره بحرقة ، ويتأمل اللاشيء ، او يلقي نظره على النهر العريض الساكن ، متأملا موجاته الهابطة الصاعدة ، ذاهلا عن كل شيء ، حتى عن نفسه .

* * * *

وهناك على رصيف الشارع ، شبح لأنسان ، هو الآخر راح ينفث دخان سجائره ، كأنما ينفث سمومها في داخله . ولكنه لم يكن مخموراً ، وان بدى ذاهلا شارد اللب . كان لا يهدأ لحظة ، فما ان يجلس حتى يقوم ، ثم يمشي ، ويقف ، ويعود متمهلا نحو الفتى المخمور ، وقد تشبثت عيناه بالأرض ...

* * * *

– عادل ، حتام تبقى هكذا ؟ انا صديقك زهير ، الا تعرفني ؟ لا تندم على ما فات هو امر الله فاصبر عليه ... تفرغ لدراستك ، وانس كل شيء . لم يبق لك الا سنة واحدة في الكلية وتتخرج . عادل اتسمعني ؟؟ ستقيم في بيتنا على الرحب والسعة . وانا اخوك يا عادل ... اطرح الهموم وعد الى الحياة . لهي على طالب مجد مثلك ، ان يفقد مستقبله .

– هات يا صديقي ... هلم يا عادل .

وامسك بيده ، وأعانه على النهوض وسار الاثنان يلفهما الصمت .

انتهت

٧ نيسان يوم عالمي لمكافحة مرض السكري

يوم السابع من نيسان (ابريل) من كل عام ، هو يوم له منزلة خاصة في تاريخ منظمة الصحة العالمية تبدأ فيه حملة تثقيف وتوعية على الصعيد الدولي ضد واحد من الامراض والأوبئة التي تهدد الانسان المعاصر .

وقد خصصت المنظمة حملة هذا العام لتوعية المواطنين في شتى انحاء العالم على مخاطر مرض سكر الدم الذي يعاني منه الكثيرون ، والذي تثبت الاحصائيات الطبية الحديثة تزايده وانتشاره في جميع مستويات العمر وفي شتى المجتمعات .

فقد نجد شاباً في الخامسة والعشرين ورجلا في الثلاثين ، وطفلة صغيرة في الرابعة ، وشيخاً في الستين ، لديهم جميعاً مشكلة مشتركة هي : مرض السكر .

وسبب مرضهم موجود في داخلهم فخلف المعدة والامعاء الغلاظ توجد غدة مستطيلة ذات لون مائل الى الاصفرار تعرف باسم البنكرياس . وفي الشخص المصاب بمرض السكر لا تعمل بعض خلايا هذه الغدة كما ينبغي لها ان تعمل .

فالآلة لا يمكنها مواصلة العمل ما لم تزود بالوقود ... وهو ما ينطبق بالمثل على جسم الانسان . ومصدر



فحص المصاب بالسكري في مراحل المرض المبكره يساهم بدور فعال في انقاذ المريض

وقودنا هو الطعام الذي نأكله .

ونحن نأكل اشياء كثيرة مختلفة.. وان طبيعة ما نأكله وكميته وكيفية الجمع بين مختلف انواعه واعداده ، كلها عوامل تتوقف على ما لدينا من ثقافة وتقاليد . وهذا بدوره يتوقف على المكان الذي يتصادف ان نعيش فيه بين ارجاء العالم . ويمكن تقسيم طعامنا الى ثلاث مجموعات رئيسية هي البروتينات ، والدهون ، والكربوهيدرات . ويتكون نصف ما نأكله تقريباً من الكربوهيدرات الخبز ، والبطاطا والارز والحلوى من كل الانواع .

ويمر الطعام من المعدة الى الامعاء حيث تبدأ عملية معقدة لتجزئة الطعام بحيث يمكن للجسم ان يمتصه . والكربوهيدرات هامة جداً بالنسبة لنا ، وهي تتحول بوساطة الخمائر الى جلوكوز يمر الى الدم . وهنا يحدث شيء هام . فعندما يصل الجلوكوز الى البنكرياس ينشط خلايا معينة . وهذه الاشارة تسبب افراز مادة تسمى (الانسولين) . وبدون هذا الهرمون لا يمكن استغلال الجلوكوز بالطريق السليم . فالانسولين يحمل الدم الى الكبد في طريقه الى الجسم بأكمله .

وتخزن كمية معينة من الجلوكوز في الكبد لاستخدامها فيما بعد ، الا ان الجانب الاكبر منها يذهب الى الجسم ليستخدم كوقود .

وبغية الحفاظ على استمرار حركة العضلات ، فان الوقود —الجلوكوز— ينبغي ان يجد طريقة الى الخلايا العضلية المفردة . بيد ان هذا لا يتأتى بدون الانسولين ، الذي يساهم في تدفق الجلوكوز في كل عضلة على حدة والمجهود العضلي لا يتطلب وقوداً فحسب . فبغض النظر عما نعمله فاننا نستخدم الطاقة ؛ فخلايا المخ تحصل على وقودها من الجلوكوز وحده تقريباً .

اختباران لمرض السكر :

وعندما يشتبه الطبيب باصابة المريض بالسكر ، فانه يلجأ الى الفحص المخبري للتأكد من الحالة . وابسط اختباره هو فحص البول .

السكري : علة شائعة قديمة .. كشف الطب الحديث عن النقاب .. وعرف التشخيص والعلاج



يستطيع مريض السكري تحت اشراف الطبيب المختص أن يحقن نفسه بالجرعة اللازمة من الانسولين كلما احس بتأزم حالته الصحيه . ومهما كان بعيداً عن الطبيب

ويكشف السكر بوساطة قطعة من الورق معالجة بطريقة خاصة . والخطوة الثانية هي فحص الدم . الذي يكشف عما اذا كان في الدم سكر كثير . ولكي نراجع التوازن بين السكر والانسولين يعطى المريض كمية معينة من محلول السكر ليشربها فتسبب ارتفاع محتوى السكر في الدم ومعنى ذلك ان الانسولين غير كاف . اذن فالمريض مصاب بالسكر .

والخلايا المنتجة للانسولين في البنكرياس لا تعمل كما ينبغي . والجلوكوز في الدم يرسل نداء لا فائدة فيه ، فالانسولين لا يجيب . اما في العضلات فلا يمكن للخلايا استخدام الجلوكوز لعدم تدفق الانسولين اليها .

بيد انه يمكن للعضلات ان تستخدم الوقود من اجل ان تعمل ، ومن ثم تستخدم طبقة الدهن المخزنة كبديل . فيفقد المريض وزنه . ويكون الدم مفعماً بالجلوكوز الذي لا يمكن استخدامه فيضغط على الكليتين . وسرعان ما تصبحان عاجزتين عن ابعاد الجلوكوز ومن ثم يخرج من البول . وفي نفس الوقت يسحب الجلوكوز معه الماء من الجسم. ويكون على المريض ان يتخلص من الماء تكرارا كما يشعر بالعطش الدائم . وما لم يتخذ اجراء ما ، فقد يصبح الموقف حرجاً .

الغيبوبه :

ويمر المريض تدريجياً بحالة تؤدي الى فقدان الوعي . ويؤدي نقص الانسولين في الجسم الى جفافه ، وفي نفس الوقت يبدأ التسمم الحمضي . ويصبح تنفسه شاقاً للغاية وتفوح من انفاسه رائحة الاسيتون ؛ انه في غيبوبة مرض السكر .

ولا بد في هذه الحالة من اتخاذ خطوة تبطل عملية الجفاف . فتحقن السوائل في مجرى الدم وترسل عينات من الدم الى المختبر لتحليلها . وتقاس درجة التسمم الحمضي . وبغية استعادة الاحوال الطبيعية وتصويب التوازن بين الجلوكوز والانسولين يتحتم اعطاء جرعات كبيرة من الانسولين سريعاً .

بحوث السكر :

ان مرض السكر علة معروفة للانسان منذ آلاف السنين . وكان الصينيون يشخصونه ببساطة عن طريق تذوق بول المريض لمعرفة ما اذا كان به سكر !

وجميع اعراض المرض مبينة في الكتابات الفارسية واليونانية القديمة عن الموضوعات الطبية . الا ان الاطباء في تلك الايام كانوا غير قادرين على عمل الكثير لمعاونة مرضاهم . وكان العلاج الوحيد الذي لجأوا اليه هو نظام التغذية القاسي الا ان هذا لم يكن ذا فائدة الا في الحالات الخفيفة . اما المرضى الذين بلغ المرض بهم مرحلة متقدمة فكانوا ينتقلون بالتدريج الى مرحلة الغيبوبة ثم يموتون .

وقد اجريت البحوث على هذا المرض ردحاً طويلا من الزمن الا انها

لم تسفر عن اي شيء الا في خلال المائة سنة الاخيرة . فاكتشف عالم الماني اسمه « **لانجرهانز** » بعض خلايا في البنكرياس تختلف عن الخلايا الاخرى .

وفي عام ١٩٢١ نجح طبيبان كنديان هما « **بانتنج** » و « **بيست** » ، في استخراج مادة فعالة من بنكرياس الحيوانات وجرباها في الكلاب ، مما ادى الى نقصان كمية السكر في دم الكلب . وكانت المادة هي الانسولين.

انقاذ المريض الاول :

وحينئذ بدا ان هناك املا في مساعدة الآلاف ممن يعانون من مرض السكر . وذات يوم ما ايام كانون الثاني عام ١٩٢٢ كان صبي في الرابعة عشرة من عمره مسجى في غيبوبة عميقة في احد مستشفيات تورنتو بكندا . وكانت كمية الجلوكوز في دمه تزيد خمسة اضعاف عن الكمية الطبيعية بسبب اصابته بالسكر . وكان هذا الصبي اول مريض في العالم يحقن بالانسولين وانخفض محتوى دمه من الجلوكوز . واستعاد وعيه وعادت اليه قواه . ومنذ ذلك اليوم بدأ الانسولين بانقاذ حياة الملايين من الناس .

انتاج الانسولين :

ومع استمرار البحوث تحسنت نوعية الانسولين . واصبحت هناك صناعة للانتاج الحديث للانسولين بحيث تيسرت اليوم انواع مختلفة كثيرة منه لعلاج المرضى بالسكر .

وفي منتصف هذا القرن اكتشفت مواد قادرة في حالات مرض السكر الخفيفة على تنشيط انتاج الانسولين بوساطة البنكرياس نفسه . وتصنع هذه المواد في الوقت الحاضر ، في شكل حبوب وكبسولات . ويمكن للاطباء اليوم ان يصفوا العلاج اللازم لتنظيم سير المرض بالنسبة لكل مريض على حدة . واصبح في الامكان الآن معاونة اي شخص يعاني من مرض السكر.

ومرض السكر من الامراض المزمنة ، الا ان المريض به اذا عولج يمكن ان يحيا حياة طبيعية ، بيد انه في بعض الحالات قد يتخذ شكلا خطيراً. فقد يهاجم المرض الاوعية الدموية في شبكية العين ، وبالتالي يتلف بصر المريض . وقد يحدث اضطراباً مماثلا في الاوعية الدموية للكليتين فضلا عن عن ان المريض بالسكر يكون اكثر ميلا للاصابة بتصلب الشرايين .

نحو مزيد من البحوث :

ان طفل السيدة المصابة بمرض السكر معرض لخطر كبير في حالة الولادة الطبيعية ، غير ان بوسع الطب الحديث انقاذ الطفل بالتبكير بمولده شهراً.

والميل للاصابة بمرض السكر وراثي . فمن بين مليون شخص نجد خمسين الفاً مصابين بمرض السكر او سيصابون به عاجلاً او آجلا . الا ان المرض قد يصيب الكثيرين ممن لم يكونوا يتوقعونه .

وفي الجنين يكون البنكرياس هاجعاً ولا « يستيقظ » ويبدأ وظائفه (مثل معظم الاعضاء الاخرى » الا بعد مولد الطفل .

غير انه في خمسة اطفال من كل عشرين طفلا يخفق البنكرياس في العمل تماماً كما ينبغي ، وفي واحد من هؤلاء الخمسة تكون الخلايا المنتجة للانسولين في البنكرياس ضعيفة بحيث تؤدي الى الاصابة بمرض السكر.

والعوامل التي تحدد نشاط هذه الخلايا وحيويتها ما زالت غير معروفة حتى الآن . وايجاد هذه العوامل والسيطرة عليها من المهام الرئيسية للبحوث الدولية الخاصة بمرض السكر والهدف هو اكتشاف النمط المثالي للعلاج ، وفي آخر الامر الحيلولة دون حدوث المرض .





الطبيبان بانتنج وبست مكتشفا الانسولين عام ١٩٢١ والى اليسار أول مريض بالسكر عولج وعوفي بالانسولين في العام نفسه .



بأقلام القراء

غلاء المهور... مفخرة أم مفسدة؟

ارى الناس قد شطوا ومالوا عن سواء السبيل ، وابتدعوا لهم طريقاً معوجاً ساروا عليه ، وتبادروا في تعبيده ، وأغني الذين رغبوا عن سنة النبي (ص) في الزواج وشظوا عن منهجه القويم ونسوا قول الرسول (اعظم النساء بركة ايسرهن مئونة)، حتى اصبح غلاء المهور مفخرة يتبارى الناس فيه . وما هذا – والله– الا مفسدة وهدم للمجتمع ، وتقويض لاركانه ، واقامة لصرح الفتنة ، وتشييد لدعائم الفساد في البلاد . افلا يعلم المغلون المهور ان الشباب اذا لم يستطع دفع اقل من اربعة آلاف ريال فانه سوف يفسد وسوف يذهب ليشبع شهوته من طريق آخر غير طريق الزواج ؟ ولو فرضنا ان الشباب ملك جماح نفسه ، وقيد شهوتها بوازع من دينه افلا يأتي اليوم الذي يكون فيه بيته السعيد ، افلا يأتي اليوم الذي يرى فيه ابناءه ؟ فماذا يصنع ؟ سيذهب الى بلد آخر كالهند – مثلا – ويتزوج هناك من هندية ، ويأتي بها الى بلد لا تعرف فيه عادة ولا تقليداً ، ولا تعرف فيه كلاماً ولا مخاطبة ، والنتيجة : اولاد من اب عربي وام هندية اعجمية لا تعرف من العربية أدنى كلمة – هل يرضيكم يا من تربون البنات ان يذهب شبابكم الى بلد آخر واقالهم بعيدة ويأتون بنساء اعجميات لا يعرفن لغته ولا يقدرن قدره ؟ وكيف يعامل المجتمع ابناء هذا الشباب ؟ انه يعاملهم معاملة التائه الشارد لا يقيم لهم وزناً ولا مقدارا ، واقل كلمة سوف يسمعها : خارجي –ولد الهندية– وهلم جرا ، واعود الى البنات اللاتي ردعنهن الخطاب ، وابعد عنهن كل من لا يملك الكثير من المال . ما هو الذنب الذي ارتكبنه حتى يحرمن من الزواج ويعشن العمر عانسات ؟ ما الذنب الذي بسببه حكموا عليهن بالسجن والتعاسة والوبال وخيبة الامل ؟ هل ضروري ان يكون المتقدم للخطبة (مليونيراً) ،ارستقراطياً يملك العمارة والسيارة ؟ ما فائدة هذا كله اذا كان المتقدم للخطبة فاسد العقيدة ، سيء الخلق ، ولو كان هؤلاء يعلمون لا تبعواقول الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) ، (اذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه ، الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير) .

ولوا كانوا يعلمون لعلموا ان المال بالنسبة للدين والاخلاق شيء ثانوي وثانوي جداً لانه لا يدوم . ولو كانوا يعلمون لعلموا ان الدين هو المقوم الاول لحياة الانسان ، وبه تطمئن نفسه ، ويرتاح خاطره ، ويستيقظ ضميره ، ويستقيم سلوكه والدين هو الذي يعلم الانسان الاخلاق ويحثه عليها ويحذره الغرور واتباع الفتنة ويهديه الى العدل والمعروف في المعاملة . اما المال ففتنة يبتلي بها الله من يشاء من عباده .

واني حينما اقول هذا الكلام فانني لا اعيب المال من كل وجوهه بل نعم المال الصالح للرجل الصالح ، ولكنني اوجه كلمتي الى الذين انخرطوا تحت لواء المال ، وتركوا الدين والاخلاق جانباً . فكيف تستقيم لهم حياة ، او تستمد معاشرة ؟ ورحم الله الامام الحسن الذي سأله بعض الآباء عمن يزوجه ابنته فقال « زوجها ممن يتقي الله ان احبها اكرمها وان بغضها لم يظلمها » فيا ليت قومي يذكرون هذا ، ويتقون الله في بناتهم ومجتمعهم ودينهم يحطمون هذا الصنم الخبيث « المال » وبذلك يسعدون ويسعَدون .

علي حسن الكواري
طالب بالمعهد الديني الثانوي



رأي

مفخرة لفتياتنا

لفتت نظري وانا في المستشفى ، فتيات اراهن لاول مرة في ملابس الرحمة البيضاء . وكأنهن الملائكة ، بالروح الطيبة والنفس العطوفة ، يعملن بحركة متواصلة تدل على النشاط والاخلاص . وقابلتهن بتحية ، وبدأت اتحدث اليهن ، فاذا هن من الطالبات القطريات اللواتي يتدربن في المعهد الصحي . فزاد بذلك سروري واغتباطي فلقد بدأت الفتاة القطرية تشارك بالعمل في ميدان جديد الى جانب اخيها . انها امنية من امانى هذا البلد شاء الله ان تتحقق وتصبح واقعاً ملموساً .

ومن حديثي معهن علمت انهن (١٣) فتاة في السنة الاولى بالمعهد وان هناك (١٦) فتاة بالسنة الثانية . ولمست ايضاً اعتزازهن وفخرهن بهذا العمل الجليل الذي يجسد كل معاني العطف والانسانية .

تحية لهن من هذا الركن . وجعل الله التوفيق حليفهن واخذ بيدنا جميعاً لما فيه خير هذا البلد الغالي .

من تقاليدنا الجميلة

الهدية

لا تزال للزواج في بلدنا الحبيب عادات جملية ولطيفة . وحديثنا اليوم عن « الهدية » ، وما لها من ميزات . فالهدية حفلة عشاء يقيمها اهل العريس للعروس عندما تنتقل من بيت ابيها الى بيتها ، بيت السعادة ، الذي سيضمها ليكون بداية حياة جديدة . فتذهب العروس وهي في احلى زينتها يحف بها الاهل والاصدقاء حيث تستقبل هناك في بيت اهل العريس بلفيف من المدعرات واقارب الزوج . وتوضع الوليمة ويقبل الجميع على العشاء . وبعد الانتهاء من العشاء والتبريك تذهب العروس الى جناحها الخاص او الى بيتها المعد لها ومعها الاقارب والاهل .

فالهدية اذن اظهار للاحترام من اهل العريس للعروس الجديدة وسط جو مليء بالفرح والبهجة ... ومن العادات المتبعة ان لا ترافق ام العروس ابنتها ليلة الهدية ، ولا تزورها لمدة اسبوع تقريباً . والهدف من ذلك هو ترك المجال لزيادة التفاهم والتقارب بين العروسين . وبعد مرور اسبوع تقوم والدتها بزيارتها حيث تبارك لها منزلها وتتمنى لها الحياة السعيدة الهانئة .

صحن لسفرتك



المقادير :

كوبان من الطحين ، كوب سمن هيل ناعم ، كوب سكر ، كوبان من الماء .

الطريقة :

يذاب السكر في الماء ويرفع على النار . يسيح السمن على النار ويضاف اليه الدقيق قليلا قليلا مع التحريك المستمر ويذر عليه الهيل الناعم . يستمر التقليب حتى يصبح الدقيق مائلا للحمرة وتظهر رائحته .

عندها يبدأ في صب الماء المحلى بالسكر بمقادير قليلة وبالتدريج . يستمر التحريك على النار الهادئة حتى تنشف الخبيصة نزعاً ما وتسكب في صحون ويسوى وجهها بقليل من السمن الجيد وتقدم للأكل .

أخبار نسائية

• المرأة السويسرية حصلت على حق الانتخابات ابتداء من العام الحالي. وذلك بأغلبية مطلقة في استفتاء شعبي . من الغريب ان سويسرا التي تعتبر من البلدان الراقية لم تكن قد اعطت المرأة حق الانتخاب من قبل ؟!

• د. ويليام ماسترز (٥٥سنة) وزوجته د. فرجينيا جونسون اللذان اشتهرا في ولاية ميتشيجان الامريكية بفض الخلافات الزوجية واعادة الوئام الى الاسرة . وتمكنا من ارجاع السلام الى (٥٠٠) بيت لم يتمكنا من ابقاء السعادة في بيتهما واصلاح حياتهما الزوجية التي انتهت بالطلاق .

• اقامت احدى شركات العطور الروسية في جناح بلادها بمعرض القاهرة نافورة تندفع منها العطور بدلا من الماء .

• غافل بعض الاطفال انشغال سائق احد القطارات اثناء انشغاله بالغداء وتولى قيادة القطار الذي سرعان ما انحرف عن الخط وسقط في اخدود وذهب ضحية هذا الحادث ١٥ قتيلا و ٤٨ جريحاً . الحادث وقع في تشيلي .

• سيدات من اعضاء جماعة (توبا ماروس) المسلحة في اوروجواي دخلن احدى المحلات التجارية وسرقن تحت تهديد السلاح (٢١٠) باروكات شعر ! يعتقد رجال البوليس بأن الباروكات ستستعمل للتنكر من قبل جماعات (توبا ماروس) الثورية .

مثل شعبي

« ثوبه زرى يرطخ
ما عنده جدر يطبخ »

يطلق هذا المثل على من يهتم بالقشور والمظاهر البراقة متجاهلا ما تخفي وراءها من حقيقة . ومعناه ان المرء يلبس ثوباً فاخراً موشى بالقصب المذهب بينما هو لا يملك قدراً يطبخ طعامه ، او بمعنى آخر لا يملك قوت يومه .

طرف خبر..

رزق احد المواطنين في مدينة الدويم بجنوب غرب السودان بثمانية ذكور في ليلة واحدة !

وقالت جريدة الصحافة السودانية التي نشرت النبأ ان هذا المواطن ويدعى بشار محمد الشايب رزق بهؤلاء الاطفال عن طريق زوجاته الاربع اللاتي ولدن في ليلة واحدة وبمعدل توأم لكل منهن .

وذكرت الجريدة ان السيد الشايب يبلغ من العمر ٤٥ سنة .. وهذه اول مرة يرزق بها بأطفال منذ زواجه قبل عشرين عاماً .

عربة للأطفال



• آخر صيحة في عربات الاطفال ظهرت في لندن واقيم لها معرض خاص . وهي مزودة باضواء لتحديد الاتجاهات تلقائيا كما انها مزودة براديو وجهاز تسجيل . ٩٥٪ من زوار معرض هذه العربة كانوا من الرجال . الامهات لم تعجبهن العربة وقلن انها غير عملية . بينما اعجب بها الرجال كثيراً .

اختي القارئة .....

لا تنسي ان هذا الباب هو منك ولك . ونحن نرحب بجميع ملاحظاتك واسئلتك وانتاجك على العنوان التالي :

مجلة الدوحة

« دوحة الاسرة »

ص. ب. «٥٧٣» — الدوحة



إقرأي لطفلك قبل أن ينام . . .

فرفر والجرس



كانت جماعة من الفيران تسكن في حجر صغير . وكانت تخرج منه كل ليلة الى المطبخ ، لتأكل ما تجده من طعام . ولكن القط كان يهجم عليها فجأة ، ويخطف واحداً منها ويأكله .

وبقيت الفيران على هذه الحال ، مدة طويلة تعذبت فيها كثيراً . ونقص عدد كبير منها . ففي يوم من الايام ، جمعها الفأر الكبير وقال لها : يلزم ان نفكر في حيلة تنقذنا من عدونا القط . وبعد تفكير طويل ، قفز الفأر الكبير الى رف المطبخ وصاح : وجدت حيلة لطيفة ، نأتي بجرس ونعلقه في رقبة القط ، فاذا حضر بعد ذلك نسمع الجرس من بعيد فنهرب . فصفقت الفيران للفكرة الجميلة .



خافت الفيران تنفيذ الفكرة ، فطلبت من الفأر الكبير ان يعلق هو الجرس في رقبة القط ، فقبل واستعد لذلك ولكنه لما لمح القط آتياً من بعيد خاف فرمى الجرس ، وهرب الى الجحر وهو يرتعش .

خرجت الفيران من الجحر بعد ذهاب القط ، والتفت حول الفأر الكبير وهي تضحك عليه ، وتقول له : كيف هربت من القط ، وانت كبيرنا وصاحب الفكرة ؟ فخجل ، وأخذ الجرس وانصرف حزيناً .



اراد الفأر ان يداري خيبته ، فرجع وقال : أحسن شيء ان نهجم دفعة واحدة على القط . فلما جاء القط ، هجمت عليه الفيران ، ولكنه غلبها ، وخطف واحداً منها ، وأكله .

حزنت الفيران ، وكان بينها فأر ذكي اسمه « فرفر » فقال : ما رأيكم لو فرشنا الارض بالصمغ ووضعنا فوقها قطعة لحم ؟ فاذا حضر القط لاخذ اللحم يلزق بالصمغ فنستطيع تعليق الجرس في رقبته .



فرحت الفيران بالحيلة المدهشة ، وقامت في الحال بتنفيذها ، فدهنت الارض بالصمغ ، ووضعت عليها قطعة اللحم ، ووقفت من بعيد تنتظر مجيء القط ، وهي مسرورة لانه سيقع في الفخ .

حضر القط ، ورأى قطعة اللحم ، فهجم عليها ليأكلها فلزقت ارجله بالصمغ فلم يقدر على الحركة . وانتهزت الفيران الفرصة ، فأحضرت الجرس ، واقتربت من القط وقفز فرفر فوق ظهره ليعلقه في رقبته .

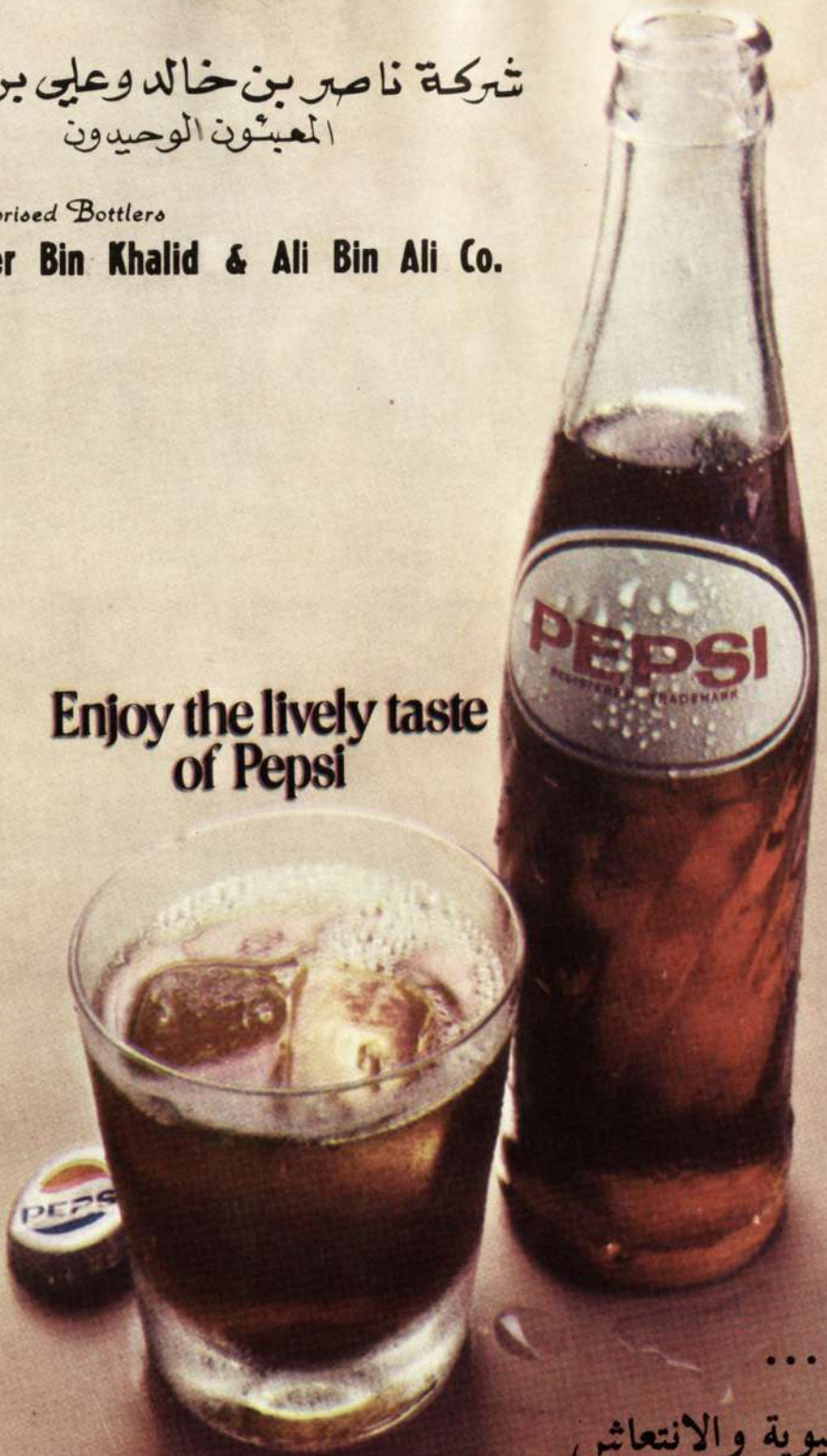
علق فرفر الجرس في رقبة القط ، ووقفت الفيران تضحك من عدوها ، وهو يحاول التخلص من الصمغ . فكان كلما تحرك حركة ، دق الجرس دقات كثيرة وصاحت الفيران مسرورة من خيبة القط .

جرت الفيران الى فرفر ، وهي تصفق من الفرح ، فحملته على الاكتاف ، وسارت به وهي تصيح : يعيش فرفر الصغير ! يعيش فرفر المدهش : يعيش فرفر الذكي ! وفي اليوم الثاني زينت الفيران المطبخ ، بالانوار والاعلام والاوراق الملونة ، واقامت فيه حفلة ، جمعت فيها كثيراً من الطعام فأكلت وغنت ورقصت واصبح فرفر الصغير بعد ذلك رئيساً على الفيران .

Pepsi-Cola and Pepsi are registered trade marks of PepsiCo Inc., N.Y., U.S.A.

شركة ناصر بن خالد وعلي بن علي
المعبئون الوحيدون

Authorised Bottlers
Nasser Bin Khalid & Ali Bin Ali Co.



Enjoy the lively taste of Pepsi

بيبسي كولا ...
عنوان الحيوية والانتعاش
come alive with Pepsi.



شارك الملايين في الاستمتاع بتدخين روثمان كِنك سَايز

في جميع أنحاء العالم، يفضل عدد أكبر من الناس تدخين روثمان عن أية سيكارة كنك سايز فرجينيا أخرى.
ليس من العسير معرفة السبب: طول روثمان الإضافي، والفلتر الدقيق، وأحسن مايمكن شراؤه من أنواع التبغ - كل هذا يوفر لك نكهة أهدأ، وأنعم، وأكثر إشباعًا.

الأولى في العالم